دليل قيم
الطالب الجامعي

إشراف: عمادة شؤون الطلاب بجامعة الملك عبدالعزيز

بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٣٨

المحتويات

مقدمة ٦
قيمـة المسـؤولية ١٩
قيمة التعلم ٢٩
قيمة الصـدق ٤٣
قيمـة الجودة والريـادة ٥٥
قيمة الاحترام ٦٧
قيمة تقدير الاسـرة ٧٧
قيمة العطاء للوطـن ٨٩
قيمة الوسطية والاعتدال ٩٩
قيمة التسامح والتعايش ١٠٩
قيمة تقوى الله ١٢٣

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله.

أما بعد..

تعيش المملكة العربية السعودية في ظل حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز -حفظه الله- نقلة نوعية وتحولا كبيرا في الازدهار الثقافي والمعرفي والنمو الاقتصادي والبنيان الحضاري والتطور المجتمعي، وفي هذا العهد الميمون أطلق سمو ولي العهد أمير الشباب الأمير محمد بن سلمان رؤية المملكة ٢٠٣٠ ذات الدعائم الثلاث (مجتمع حيوي، اقتصاد مزدهر، وطن طموح)، وبينت وثيقة رؤية المملكة ملامح المجتمع الحيوي والتي من أولها أنه مجتمع (قيمه راسخة)، ونصت أولى أهداف الرؤية الاستراتيجية على: (تعزيز القيم الإسلامية والهوية الوطنية)، ووضعت الرؤية برامج ومبادرات لتحقيق هدفها المنشود في بناء الشخصية الوطنية المسؤولة ذات الأساس القيم والانتماء الوطني. وتزامناً مع إطلاق سمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان حفظه الله برنامج تطوير القدرات البشرية والذي اشتمل على عدة مرتكزات من أهمها المنظومة القيمية.

وبناء على هذه الرؤية الوطنية الشاملة، فإن جامعة المؤسس -الملك عبد العزيز طيب الله ثراه- حددت دورها المهم لطلابها ومجتمعها في إعداد أفراد منتجين ومنجزين وناجحين في مختلف التخصصات،

يحملون العلم النافع والمهارات الاحترافية ويتمثلون القيم الإسلامية والوطنية في سلوكهم الوطني وحياتهم العملية وأدوارهم المجتمعية.

وجاء قرار اللجنة العليا للنشاط الطلابي بالجامعة رقم (١) للاجتماع الثاني للجنة بتاريخ ١٧ رجب ١٤٤٢هـ بالموافقة على إصدار دليل قيم الطالب الجامعي ليكون رافدا للأنشطة والبرامج الطلابية, ومعينا في تكوين الشخصية الوطنية الفاعلة والإيجابية للطلاب والطالبات المستفيدين من الأنشطة.

تعتبر الجامعة مرحلة مفصلية في حياة الشاب, ففيها يحدد تخصصه المهني ومسار حياته العملية في أرض الواقع, ويبدأ طالب الجامعة في تشكيل شخصيته المستقلة وهويته المميزة, ويبني الصحبة والعلاقات على أسس أكثر نضجا, ويختار قرارات مهمة بمعايير أكثر وعيا, إنها مرحلة تكامل العقل والوصول للنضج. ويتعدى دور الجامعات الصورة الذهنية الشائعة في أن ما تقدمه لطلابها حزمة من المعارف والساعات التعليمية, فالجامعة بيئة حيوية بآليات عملها الأكاديمي وأساليب التفاعل في العلاقات بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب, وامتداد التفاعل إلى الأنشطة الطلابية اللاصفية والنوادي واللجان والفعاليات الجامعية المتنوعة, ويشكل هذا الزخم الذي ينغمر فيه الطالب ضمن دراسته الجامعية رافدا قويا وأثرا عميقا في شخصية الطالب وقيمه التي يؤمن بها.

وتعزيزا للدور الريادي الذي تقدمه الجامعة عبر كلياتها ومنسوبيها في البناء المتكامل لشخصية الطالب, فقد أعدت الجامعة هذه الدليل القيمي لطلاب جامعة الملك عبد العزيز, والذي يهدف إلى وضع أساس تعريفي لمجموعة من القيم الأخلاقية ذات الأولوية لطالب الجامعة مع بيان أهميتها وأثرها الإيجابي على الطالب, وتوضيح التطبيق العملي والسلوكي لهذه القيم, ويقدم الدليل إرشادات وتوصيات لأعضاء ومنسوبي هيئات الجامعة في كيفية غرس القيمة وبنائها وتعزيزها لدى الطلاب وأدوات تقويم النمو القيمي.

أهداف الدليل

١. تحقيق الدور الوطني للجامعة في تعزيز القيم والهوية الوطنية.

٢. تحديد منظومة القيم الأخلاقية التي تسعى جامعة الملك عبد العزيز في ترسيخها وتعزيزها في نفوس طلابها ومنسوبيها.

٣. تأسيس رؤية علمية ومنهجية مشتركة لتوصيف القيم وتعريفها وبيان انعكاساتها المعرفية والسلوكية على المستهدفين.

٤. تزويد المنسوبين بالاستراتيجيات التربوية والتعليمية المعززة للقيم, وتعريفهم بأدوات قياس وتقويم السلوك القيمي.

٥. تقديم المحتوى المساعد في صياغة الأنشطة والمشاريع القيمية الجامعية.

أهمية القيم للطالب الجامعي:

١. تشكل القيم محفزات ودوافع للطالب تحركه نحو الاجتهاد في التعلم وتطوير الذات, مثل: (قيم التعلم وتطوير الذات والجودة والريادة).

٢. توجه القيم سلوك الطالب وتضبط تصرفاته بمرجعية ذاتية حتى في ظل غياب الرقيب الخارجي, (مثل: قيم الاحترام والصدق).

٣. تعتبر القيم معايير عميقة وأساسية في قرارات الطالب وأحكامه, فتؤثر القيم على ما يقبله وما يرفضه, وما يستحسنه وما يستقبحه. (مثل: قيمة الأمانة والمواطنة وتقوى الله).

٤. تحافظ القيم على الهوية الإسلامية والشخصية الوطنية من الضعف والتلاشي في ظل المؤثرات الأخلاقية السلبية المنتشرة في فضاء الإعلام والتقنية, (مثل: قيم الاعتزاز بالهوية والوسطية والاعتدال).

٥. تحقق القيم لطالب الجامعة: استقرارا نفسيا, وطمأنينة روحية, خاصة في أوقات الضغوطات العلمية والعملية أو التحديات والمشكلات, (مثل: قيمة تقوى الله).

٦. تساهم القيم في توجيه وتحسين العلاقات الاجتماعية للطالب, وحسن التعامل مع الآخرين, وتقبل التنوع والاختلاف والتعايش معه, (مثل: قيم التسامح والتعايش والاحترام والوسطية والاعتدال).

٧. تسهم القيم في استقرار اللبنة الأولى والمجتمع الأولي للطالب -الأسرة-, وتعزيز دوره الإيجابي فيها والتمسك بمتانة علاقتها, (مثل: قيمة تقدير الأسرة).

خصائص وسمات الشاب في المرحلة الجامعية:

تعتبر المرحلة العمرية لطلاب الجامعة مرحلة الشباب التي تلي سن المراهقة بحسب اعتبارات علم نفس النمو, وتتميز هذه المرحلة بتكامل النمو الجسدي ونضوج العقل والتفكير واتزان النمو الانفعالي بصورة تمكنه من التفاعل الواعي والفاعل والمسؤول في حياته ومع مجتمعه, وبشكل عام فإن أبرز خصائص هذه المرحلة:

١. تكامل القوة والبناء الجسدي, والقدرة العالية على التكيف الجسدي وتآزر الحركة والتوافق في الأداء والتحكم الكامل في العضلات والأعضاء.

٢. نضج القدرات العقلية ونمو التفكير المجرد والتفكير المنطقي باتساع الخبرات وتوسع المدارك, وزيادة الطلاقة الفكرية.

٣. الاستقرار الانفعالي وخفة الحساسية والتقلب الوجداني الذي كانت تتسم به مرحلة المراهقة.

٤. اتساع دائرة العلاقات الاجتماعية, والاتصال الوثيق بالصحبة والأقران, ونمو القدرة على المشاركة المجتمعية وبناء العلاقات والاتصال مع المجموعات الاجتماعية المختلفة.

٥. ظهور الاستقلالية والاعتماد على النفس وتحقيق الذات, واثبات قدرته على تحمل المسؤولية.

٦. تكون الاتجاهات العامة والأفكار والمبادئ تجاه العقائد والأخلاق وقواعد السلوك, والتي تعد امتدادا للمرجعية الدينية والأعراف المجتمعية والتربية الأسرية.

٧. أهم احتياجات الشباب في هذه المرحلة:

الحاجة إلى التقدير الشخصي والتقبل الاجتماعي.	الحاجة إلى التميز والانجاز وإثبات الذات ومنح الفرصة في المشاركة في المبادرات المجتمعية.	الحاجة إلى الاستقلال والثقة بالقدرات على المسؤولية.	الحاجة إلى الانتماء (الاجتماعي والوطني والثقافي).	الحاجة إلى التميز المهني وتهدئة قلق المستقبل الوظيفي والاستقلال المالي.	الحاجة إلى الاستقرار العاطفي والنفسي.

مفهوم القيمة ومكوناتها:

يعود أصل لفظة القيمة إلى الجذر اللغوي (قَوَّمَ): وتفيد عدة معان:

- قوم الشيء: أي قدر ثمنها وسعرها.
- قوم المعوج: أي عدله وأزال عوجه.
- قوم الخطأ: أي صححه.
- قوم الأخلاق: أي هذبها وأصلحها

والقيمة واحدة القيم, وهي: الثمن الذي يقوم به الشيء, أي يقوم مقامه, وقومت الشيء أي جعلت له قيمة معلومة", وشيء قيّمٌ: أي شيء ثمين ونفيس, والقيّم: المستقيم الذي لا يميل عن الصواب (ذلك الدين القيم), وقَيّمُ المدرسة: أي مديرها والقائم بشؤونها.

تعريف القيم اصطلاحا :

"هي مجموعة من التصورات المعرفية والوجدانية الراسخة التي يعتقد بها الإنسان اعتقادًا جازمًا, وتشكل لديه منظومة من المعايير يحكم بها على الأشياء بالحسن أو بالقبح, وبالقبول أو الرد, ويصدر عنها سلوك منتظم يتميز بالثبات والتكرار والاعتزاز"

مكونات القيمة:

يظهر من تعريف القيمة أنها تتكون من ثلاث مكونات رئيسة:

١. المكون الوجداني: الاتجاه نحو القيم والمشاعر والأحاسيس الداخلية الإيجابية إزاء القيمة واستعداد الفرد بالتمسك بالقيمة وسعادته بها.

٢. المكون المعرفي: المضامين المعرفية والمعلومات التي تعرفنا بالقيمة وما تحمله من معان مختلفة.

٣. المكون السلوكي: التصرفات السلوكية والأفعال التي تصدر عن معرفة القيمة والتمسك والاعتزاز بها.

قيم الدليل:

اعتمد الدليل على مجموعة من المعايير والمدخلات لتحديد وتوصيف القيم المستهدفة, والتي منها:

١. الانطلاق من رؤية المملكة ٢٠٣٠ في تعزيز القيم الإسلامية والشخصية الوطنية.

٢. الاتساق مع ما تضمنته الوثائق والسياسات في وزارة التعليم من القيم والأخلاق.

٣. ارتباط القيم مع رؤية ورسالة جامعة الملك عبد العزيز.

٤. توافق القيم مع المرحلة العمرية للشباب من منظور الخصائص النفسية والتربوية والاجتماعية.

٥. الخصائص المميزة للدراسة الجامعية وما تطلبه من قيم ملحة لحسن التفاعل الإيجابي معها.

٦. مساهمة القيم في حل مشكلات الشباب والتحديات التي تواجههم من خلال الدراسات والأبحاث التي درست الظواهر المتعلقة بالشباب الجامعي.

٧. تنوع مجالات القيم:(قيم ذاتية, قيم اجتماعية, قيم دينية), بما يخدم التكامل في شخصية الطالب الجامعي.

ومن خلال ما سبق؛ وبعد الورش العلمية مع المختصين والخبراء بفرز القيم وتحديد أهمها, فقد حدد الدليل قائمة القيم التالية:

١. تقوى الله.

٢. الوسطية والاعتدال.

٣. التسامح والتعايش.

٤. الصدق.

٥. المسؤولية.

٦. العطاء للوطن.

٧. التعلم.

٨. الاحترام.

٩. الجودة والريادة.

١٠. تقدير الأسرة.

مكونات الدليل وعناصره:

يتناول الدليل القيمة من خلال تغطية مكوناتها الثلاث: (الوجداني – المعرفي – السلوكي)، ويقدم مقترحات وأمثلة عملية لاستراتيجيات تعزيز القيمة وتقويمها، بحيث تُعرض كل قيمة من خلال العناصر التالية:

أولا: مفهوم القيمة

وهو تعريف يتضمن الأصل اللغوي للقيمة، والمعنى الاصطلاحي الإجرائي المقصود في الدليل، والهدف منه توحيد التصورات الذهنية عن القيمة وتقليل الاختلاف في المعنى المجرد لها.

ثانيا: مكانة القيمة في الإسلام

وهو بيان لمنزلة القيمة بالاستدلال عليها من نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، ومن هدي النبي صلى الله عليه وسلم وسيرته، وسيرة أصحابه الكرام رضي الله عنهم.

ثالثا: أهمية القيمة لطالب الجامعة:

وفيه عرضا مختصرا للحاجة التي تطلبها مرحلة الطالب الجامعي بشكل خاص لهذه القيمة، والأثر الإيجابي في شخصيته والذي يحققه تمثله لهذه القيمة.

رابعا: خطورة ضعف القيمة على طالب الجامعة:

توضيح لأبرز الآفات والمشكلات التي يقع فيها الطالب المهمل للقيمة والتجافي عنها.

خامسا: أسس القيمة عند الطالب:

وهي المرتكزات الأساسية التي تستند عليها القيمة ليمكن تحقيقها، وهو تحليل لمجمل القيمة والمعتقدات والسلوكيات والأفكار التي تشكل أركانا أساسية لبنيان القيمة.

سادسا: مؤشرات القيمة:

وهي الدلائل التي يظهرها الطالب ويُستدل بها على مدى تحقق البناء القيمي في مكوناته الثلاث (الوجداني، المعرفي، السلوكي).

سابعا: سلوكيات منافية للقيمة:

نماذج لسلوكيات وتصرفات تناقض تمثل الطالب للقيمة وتنتقص منها.

ثامنا: مواصفات البيئة الجامعية المعززة للقيمة:

توصيات عن محددات ومؤشرات ينبغي أن تحققها بيئة الجامعة وتتصف بها؛ لتشكل مناخا إيجابيا معززا للقيمة ومساعدا على بنائها في الطالب.

تاسعا: استراتيجيات التعزيز من خلال المحاضرة الجامعية:

وصف للدور الذي يقوم به الأستاذ الجامعي ضمن الممارسات الدائمة في التعليم لتعزيز القيمة, واقتراح أمثلة ونماذج لتعزيز القيمة وغرسها من خلال أنشطة تقدم ضمن المحاضرة الجامعية.

عاشرا: نموذج لمشروع معزز للقيمة من خلال الأنشطة الجامعية:

فكرة ومقترح لمبادرة تتبناها الجامعة على مستوى عام للمساهمة في بناء القيمة لطلابها.

الحادي عشر: استراتيجيات مقترحة لقياس القيمة:

الأساليب المناسبة لقياس نمو القيمة ومدى تحقيق الأنشطة القيمية لهدفها في غرس القيمة لدى الطلاب.

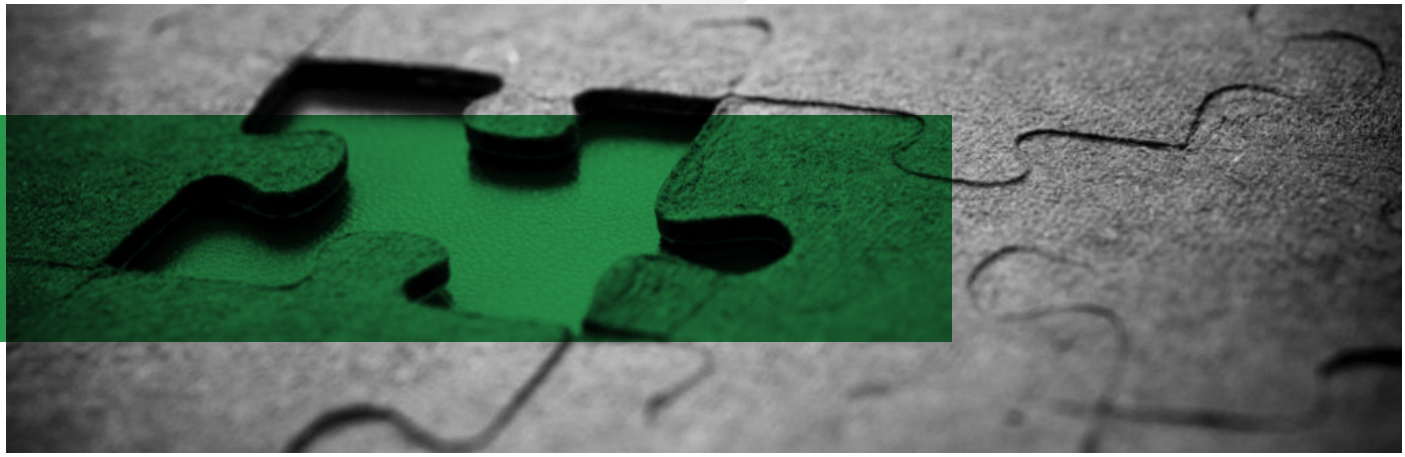

استراتيجيات تعزيز وبناء القيم في الدليل:

اختيرت استراتيجيات تعزيز وبناء القيم في الدليل بما يتناسب مع خصائص مرحلة الشباب الجامعي وبما يراعي احتياجاتها، كتعزيز مشاركتهم في التعلم، وتحقيق تميزهم الشخصي وتفعيل مشاركتهم في الإنجاز، وفيما يلي تعريفا مختصرا لأبرز الاستراتيجيات المستخدمة في الدليل.

العرض والإلقاء:

يستخدم الأستاذ الجامعي أسلوب العرض لشرح المفاهيم النظرية، ويفضل أن يكون مصحوبا بعرض تقديمي على شرائح؛ لتحقيق التفاعل البصري المعزز لاستقبال الطالب للأفكار والمفاهيم، وتعتمد فاعلية هذا الأسلوب على مهارات الإلقاء عند الأستاذ الجامعي، وقدرته على تنويع أساليب الإلقاء، ويفضل ألا تطول فترة الإلقاء المباشر، وأن تتخللها جواذب الانتباه: كالأسئلة والنقاشات والقصص والألغاز، على أن تكون ذات علاقة بالمحتوى، ومناسبة لمرحلة الطلاب.

الحوار والمناقشة:

أسلوب يعتمد على طرح موضوع رئيس للحوار وتبادل وجهات النظر، ويكون الأستاذ الجامعي موجها ومديرا للحوار، حتى لا يخرج الحوار عن موضوعه وهدفه وآدابه، وتعتمد فاعلية هذا الأسلوب على حسن إدارة الحوار، وتلخيص نتائجه التي توصل إليها الطلاب.

دراسة الحالة:

عرض حالة واقعية أو افتراضية مقاربة للواقع، بهدف تحليلها ودراستها بما يناسب الأهداف المطلوبة، حيث يعرض الأستاذ الجامعي الحالة، ثم يوجه الطلاب لتحليل الحالة ودراسة الأسباب أو الآثار أو الحلول، وبعد أن يحلل الطلاب الحالة ويقدموا أفكارهم، يقوم الأستاذ الجامعي باستعراضها وتعزيز الأفكار الصحيحة ومناقشة وتطوير بقية الأفكار.

العصف الذهني:

أسلوب يعتمد على إثارة التفكير حول نقطة محددة؛ لتوليد أكبر قدر ممكن من الأفكار المتعلقة بها، دون توجيه النقد لأي فكرة، ثم تفرز الأفكار بعد جمعها بحذف المكرر، ودمج المتشابه، واستبعاد غير المناسب؛ للوصول إلى أفضل النتائج، وتعتمد فاعلية هذا الأسلوب على قدرة الأستاذ الجامعي على تحفيز الطلاب للتفكير والمشاركة، وإتاحة الحرية لهم لطرح أفكارهم دون نقد ابتدائي لها، وطرح نقطة محددة واضحة ومفهومة للطلاب لتوليد الأفكار حولها.

خرائط المفاهيم:

أسلوب يعتمد على حث الطلاب على تنظيم الأفكار وعرضها وكتابتها في مخطط خرائط المفاهيم (الخارطة الذهنية)، الأمر الذي يساعد في استحضار المعارف وتلخيصها وربطها ببعضها، وتعتمد فاعلية الأسلوب على قدرة الأستاذ الجامعي على توضيح طريقة صناعة خرائط المفاهيم، وتوفر الأدوات :(الأوراق والأقلام الملونة)، وقابلية الموضوع المطروح لصناعة خارطة المفاهيم.

التعلم التعاوني:

أسلوب يعتمد على تقسيم الطلاب على مجموعات صغيرة، وتوجيههم إلى تبادل الخبرات والمعلومات حول موضوع معين، وتعتمد فاعلية هذا الأسلوب على حسن توزيع المجموعات وتحفيز الجميع للمشاركة، وتلخيص نتائج الحوار وتبادل المعلومات.

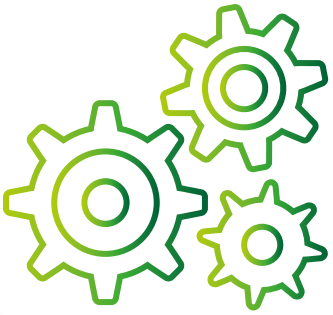

التطبيق العملي:

أسلوب إجرائي لتطبيق المعارف أو المهارات بصورة عملية واقعية، مثل: كتابة خطة وفق النموذج المحدد، أو تنفيذ ممارسة في موقف عملي افتراضي، وتعتمد فاعلية هذا الأسلوب على وجود إجراءات أو نماذج أو خطوات واضحة للتطبيق، إضافةً إلى تقويم وتصحيح التطبيق من قبل الأستاذ الجامعي.

أسلوب حل المشكلات:

أسلوب للتعلم بالاعتماد على خبرات الطلاب، حيث تعرض المشكلة عليهم، ويطلب منهم تطبيق خطوات نموذج حل المشكلات عليها: (تحديد المشكلة - تحليل أسباب المشكلة – اقتراح الحلول– تقويم الحلول واختيار الحل الأمثل)، وتعتمد فاعلية هذا الأسلوب على جودة اختيار المشكلة المتعلقة بالأهداف، وتمكين المهارات المستخدمة لتطبيق النموذج: كالتفكير التحليلي والإبداعي والناقد.

لعب الأدوار:

أسلوب يعتمد على قيام بعض الطلاب بتقمص شخصيات أو أدوار محددة, تتمثل أفكارا أو مواقف مرتبطة بموضوع التدريب, ويتولى بقية الطلاب مهمة الملاحظة والنقد, وبعد انتهاء الموقف يدير الأستاذ الجامعي النقاش حول الموقف, وتعتمد فاعلية هذا الأسلوب على قدرة الطلاب على تقمص الأدوار, وحسن تصميم الموقف, واستثارة الطلاب للتعليق والمشاركة.

المشاريع:

هو أسلوب يعتمد على توجيه مهمة منظمة للتعلم, وعادة ما يركز على بناء خبرات التعلم لدى الطلاب ويقتضي التحقيق والبحث الاستقصاء, ويوظف مهارات التفكير والتخصصات, ويستثمر فوائد التعاون, ويعتمد هذا الأسلوب على التقييم التكويني المستمر.

استراتيجيات تقويم القيم في الدليل:

يقترح الدليل أدوات وأساليب متنوعة لقياس وتقويم النمو القيمي، وذلك للتأكد من تحقيق الفعاليات والأنشطة والبرامج وأثرها على الطلاب؛ والمطلوب منها في الجانب القيمي بمكوناته المختلفة، وفيما يلي تعريفا مختصرا باستراتيجيات التقويم الواردة في الدليل:

الاستبانة:

أداة للحصول على اتجاهات وحقائق مرتبطة بالقيمة، وتشتمل على مجموعة من العبارات أو التساؤلات المكتوبة التي يستجيب لها الفرد عبر مدى يتراوح ما بين الموافقة الكاملة إلى عدم الموافقة مع العبارة، وتناسب الاستبانة في قياس المكون الوجداني والاتجاهات القيمية.

مقياس السلوك (الملاحظة – الاختبار الذاتي):

نموذج مُعد علميا لرصد السلوكيات المرتبطة بالقيمة ومدى تمثل الطالب لهذه السلوكيات وفق ظروف ومحددات معينة، وقد تكون البطاقة بتقدير ذاتي للطالب، أو من تقييم ملاحظ خارجي، وهي أداة مناسبة لقياس البعد السلوكي للقيمة.

ملف الإنجاز:

الجمع الهادف لتوثيق أعمال الطالب والتي تعكس مدى جهده وتقدمه وتحصيله وانجازاته في مجال القيمة وما يتعلق بها، وهي أداة مناسبة لقياس أبعاد القيمة المتعددة.

الاختبار:

مجموعة من الأسئلة (الموضوعية – أو المقالية)؛ التي تفحص وتقيس مدى فهم الطالب للأبعاد والمضامين المعرفية والمعلومات المتعلقة بالقيمة.

المقابلة:

لقاء بين المقوم القيمي والطالب بهدف الحصول على المعلومات بصورة شفوية ومباشرة عن القيمة, وقد تكون المقابلة ذات أسئلة مغلقة أو مفتوحة, ويمكن استخدام القيمة لقياس البعد الوجداني أو المعرفي أو رصد السلوك.

قيمة المسؤولية

مقدمة

مع انتقال الطالب للحياة الجامعية تبدأ مرحلة جديدة في حياته عنوانها المسؤولية, يصبح الطالب أقل اعتمادا على أسرته وأكثر استقلالا في قراراته, يمر بمواقف يومية تتطلب منه تحمل تبعاتها, بدء من تنظيم جدوله الجامعي ومرورا باختيارات فرق العمل في التعلم والمشاريع التي تتطلبها دراسته الجامعية, انتهاء بتنظيم وقته وحياته ضمن مسؤولياته الجديدة كفرد مسؤول عن نفسه في تعلمه وتعليمه, كما أن الشعور لدى أسرته بوصوله لمرحلة الاعتمادية والقدرة على تكليفه بالمهام والأعباء يزيد من تبعته.

وفي الحياة العامة فإن توقعات المجتمع من الطالب الجامعي تزيد, والطموحات والآمال تتصاعد فهم يتعاملون معه كشاب راشد ناضج في الحوارات والحديث والمساءلة, ويتوقعون منه المشاركة في الفعاليات التطوعية وتفتح له فرص الأعمال المؤقتة والتدريب العملي في الشركات.
كل هذه الأمور تضع الطالب الجامعي أمام قيمة المسؤولية وتكون عنوانا له ولتميزه ونجاحه.

في اللغة: من سأل، فهو مسؤول، والاسم مسؤولية أي التبعة، وقيل معناها حالٌ أو صفةُ مَنْ يُسْأَلُ عن أَمْرٍ تقع عليه تبعَتُه، فيقال: أنا بريءٌ من مسئولية هذا العمل.
وتطلق (أخلاقيًّا) على: التزام الشخص بما يصدر عنه قولاً أو عملا.

ومفهوم القيمة اصطلاحا:
التزام أخلاقي يحمل الفرد إلى تحمل أعبائه، وتحمل نتيجة مواقفه وقراراته وما يصدر عنه من قول وعمل، ويدفعه هذا الالتزام إلى بذل جهده واستفراغ وسعه للوفاء به والقيام بحقه.

مكانة القيمة في الإسلام

خلق الله الإنسان وحمله مسؤولية أمانة عظيمة وهي إعمار الأرض وبنائها مع العبودية لله فيها قال تعالى: {إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ} ، ولا يتحقق تعمير الأرض بلا مسئولية يتحملها الفرد نحو نفسه والمجتمع مِن حولِه.
بين الرسول الكريم ﷺ تكليف هذه القيمة لكل أحد بحديث بين واضح، فعن عبد الله بن عمر، يقول: «سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كلكم راع، وكلكم مسئول عن رعيته، الإمام راع ومسئول عن رعيته، والرجل راع في أهله وهو مسئول عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها ومسئولة عن رعيتها، والخادم راع في مال سيده ومسئول عن رعيته» .
إن جل مظاهر الإسلام و تكاليفه وآدابه مؤسسة لقيمة المسؤولية ومعززة لها، فالمسلم لنفسه مكلف بالعبادات مسؤول عن أعماله محاسب على تصرفاته مثاب على إحسانه يقول الرسول ﷺ : (لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن عمره فيم أفناه، وعن علمه فيم فعل فيه، وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه، وعن جسمه فيم أبلاه) , ولا تقتصر مسؤوليته على نفسه بل تمتد لمجتمعه ومن حوله فهو مأمور بالبر للوالدين واحترام الكبير ورحمة الصغير والزكاة للفقير والنصيحة للصديق وإكرام الجار، وهو مطالب بالانتباه لكلماته مع الناس وكف الأذى عنهم والإحسان إليهم، وهكذا يمر المسلم من أول يومه إلى آخره بمسؤوليات متنوعة في كل موقف، في علاقته بربه اعتقادا وسلوكا ً ومع أسرته في الرعاية والبر، ولمجتمعه في التعاون والإحسان ولولاة أمره بالطاعة واجتماع الكلمة وتجاه وطنه في العطاء والريادة والمحافظة على الأمن والسلم الاجتماعي.
ومن كمال الإسلام وعدله في المسؤولية أن الإنسان لا يكلف من المسؤولية إلا طاقته ولا يحاسب الله العبد إلا على ما يستطيع، يقول الله تعالى: (لا يكلف الله نفسا إلا وسعها) , ويقول سبحانه: (لا يكلف الله نفسا إلا ما آتاها) .

أهمية قيمة المسؤولية لطالب الجامعة

١. تحقيق أهداف التعلم والتفوق: لا يمكن للطالب الجامعي أن يكتسب المعارف والمهارات التي تؤهله لحياة ما بعد الجامعة مالم يتحلى بالمسؤولية في التعلم والمذاكرة والالتزام بحضور المحاضرات والجد في دراسة المقررات والحرص على تنظيم وقته وتركيز جهده في الدراسة.

٢. اكتساب الثقة والاحترام المجتمعي: الطالب المسؤول مبادر في الأنشطة الطلابية, متعاون في برامج التطوع, حاضر في الصفوف الأولى للمحاضرات, منجز للمهام المطلوبة منه والمشاريع المكلف بها, وهذه السمات تكسبه قيمة مضافة عند منسوبي الجامعة فهو أهل لثقتهم حائزا على احترامهم واعجابهم, يفرحون بوجوده في فرق العمل والتعلم ويفخرون بانتسابه إلى جامعتهم ويساندونه في الترقي في حياته الجامعية ويعاونونه لتحقيق أهدافه.

٣. تحقيق التميز الجامعي من خلال طلاب مسؤولين منتجين: تمثل المسؤولية بين منسوبي الجامعة وطلابها يحقق مناخا إيجابيا يحرص فيه الجميع على التميز في التعلم, وشعور المنسوبين بوجود هذه القيمة يجلب لهم الطمأنينة والارتياح بأن الجميع سيحرص على تحقيق أهداف الجامعة وتميز أدائها, وسيحرص الطلاب على ممارسات التميز كالمبادرة وتنظيم الوقت والمتابعة الذاتية في التعلم والتعاون مع الآخرين والتطوع لسد احتياجات المجتمع.

٤. النمو وتطوير الذات: تحفز القيمة الطالب للعناية بذاته وتطوير قدراته وتنمية مواهبه, إذ أن استشعاره لمسؤولية الإنجاز والنجاح يدفعه لاكتساب ما يسهل هذا النجاح وسلوك الطريق الذي يوصله إلى النجاح, فترى الطالب المسؤول دائما ما يحضر الدورات التدريبية ويقرأ في كتب التحسين ويستشير ويستفيد من أهل الخبرة فيما يطور أداء مهامه ومسؤولياته.

٥. الاستجابة للواجب الشرعي والأخلاقي: وفوق كل تلك المنافع فإن تحمل المسؤولية ليست قضية اختيارية أو خلقا تكميليا, بل هو واجب شرعي والتزام أخلاقي ومطلب وطني ينبغي الوفاء به.

خطورة فقد المسؤولية عند الطالب الجامعي

أهم المخاطر السلبية لنقص قيمة المسؤولية على الطالب ما يلي:

١. ضعف التعلم والتعثر الدراسي: يعتبر التعثر الجامعي واحدا من أخطر عواقب التقصير في المسؤولية لدى الطالب الجامعي, إذ أن الدراسة الجامعية تعتمد بشكل أساسي على مسؤولية الطالب الجامعية واهتمامه بتنظيم التعلم من حيث الوقت والتعامل مع المصادر, كما أن كثيرا من تكليفات الجامعة تتطلب تسليما محددا في وقته, والطالب الجامعي يتخذ قرارات الجدول

وتحديد مواد الجدول الدراسي وأوقات التعلم وغيرها, وضعف المسؤولية يؤدي غالبا إلى التخبط والتسويف والتقصير.

٢. الاتكالية والاعتماد على الآخر: من أظهر صفات الطالب غير المسؤول الاتكالية, فتجده يعتمد على الآخرين في إنجاز الأعمال, ويبحث عمن يلقي عليه الأعباء ولا يقوم بدوره حين يعمل في مشروع علمي أو تكليف مع فريق من زملائه.

٣. الخلافات والنزاعات داخل البيئة الجامعية: كنتيجة أخرى للتقصير في المسؤولية وامتدادا لسلوك الاتكالية والاعتماد على الآخر, ومع التقصير في أداء المنسوبين لأدوارهم يبدأ الناس بلوم بعضهم بعضا.

٤. كثرة الإخفاقات وقلة الإنجاز: يؤدي ضعف المسؤولية إلى تراكم المهام وضعف الإنجاز, والنزوع إلى القيام بالمهام السهلة أو غير المهمة على حساب المهم الذي يحتاج إلى جهد.

٥. سوء العلاقات: يفقد ضعيف المسؤولية ثقة من حوله, ويتجنب زملاؤه العمل معه ضمن الفريق, ويبدأ في فقد الاحترام وتلقي النقد, وهذه السمعة غير الطيبة والانطباع المشوه يسيء إلى الطالب وإلى متانة علاقته بزملائه وأساتذته ومجتمعه.

٦. الإحباط وضعف النفس: وبتراكم آثار التقصير في المسؤولية يصل الطالب إلى الإحباط, والنظرة الدونية للذات وقلة تقديرها, والشعور بالتشتت والتردد وضغط كثرة الأعباء والمهام بلا إنجاز.

أسس قيمة المسؤولية عند الطالب الجامعي

١. تقدير مصدر الالتزام الأخلاقي للمسؤولية: حيث إن المسؤولية تكتسب قدرها وقيمتها بحسب مرجعية هذا الالتزام والذي سائل عن مدى تحمل الفرد لها, فقد يكون مصدر المسؤولية الشرع, أو المجتمع, أو المنشأة أو المؤسسة التي ينتمي لها كالجامعة, ومنها الدافع الذاتي الفردي للقيام بأعمال وأعباء يرى الفرد أهمية تحملها والقيام بها لدوافع شخصية متنوعة (كحافز النجاح ودافع التفوق للطالب), وبقدر مكانة وقدر مصدر المسؤولية تكتسب المسؤولية قدرها وقيمتها لدى الفرد.

٢. الوعي بموضوع التزام المسؤولية: وهي التكاليف والأعباء التي يتحملها الفرد المسؤول وهو جوهر المسؤولية. (مثل: التكاليف والواجبات الشرعية, التزام سلوك الأعراف والتقاليد, المهام والواجبات والمشاريع العلمية)

٣. استشعار الجزاء على (أداء/عدم أداء هذه التكاليف): وهي العواقب التي يحصلها الفرد بتحمله للمسؤولية أو تقصيره فيها، ولا يشترط أن يكون الجزاء ماديا محسوسا، بل الغالب أن يكون معنويا غير محسوس، فمن جزاء أداء المسؤولية الشعور بالرضا والارتياح ولذة الإنجاز كدوافع داخلية، أو حصول المكافأة والثواب، أو التقدير والاحترام من الآخرين، وبعكس ذلك كعواقب التقصير في المسؤولية الشعور بالقلق أو عدم الرضا عن الذات -داخليا-، أو المحاسبة والمعاتبة من الآخرين، أو فقدان الدرجات والعلامات أو الحرمان الدراسي أو فقدان الفرص والفوائد نتيجة الإهمال وغير ذلك.

٤. توفر القدرة والكفاءة لتحمل المسؤولية: قدرة الفرد المسؤول عن إنجاز المهام مرهون بتوفر المهارات والإمكانات والقدرات الشخصية التي تساعد الطالب على أداء المسؤوليات، ومن القدرة الصلاحيات والسياسات التي تساهم في تعزيز تحمل المسؤولية.

مؤشرات قيمة المسؤولية

المؤشرات الوجدانية	المؤشرات المعرفية	المؤشرات السلوكية
يستشعر أثر المسؤولية على نجاحه في الحياة	يبين معنى المسؤولية والمفاهيم المتعلقة بها	ينظم إنجاز المهام والواجبات
يقدر مسؤوليته في أسرته وجامعته ومجتمعه	يميز بين مراتب المسؤوليات المرتبطة به	يستثمر التقنية في أداء المسؤوليات
يتقبل التوجيه المتعلق بالمسؤولية	يعدد صفات الفرد المتحمل للمسؤولية	يبادر في تنفيذ أدواره ذاتيا
ينزعج من مظاهر التقصير في المسؤولية	يبين المهارات والوسائل اللازمة لتحمل مسؤولياته	يؤدي الأعمال المكلف بها بإتقان
يحب المتميزين في تحمل المسؤولية	يحلل أسباب التقصير في تحمل المسؤولية	يطلب المشورة والمساندة في تنفيذ مسؤولياته
يحترم الأنظمة والقوانين المعززة للمسؤولية	ينقد الممارسات المخالفة للمسؤولية	يطور مهاراته المعينة في أداء مسؤولياته
	يفسر العلاقة بين التميز في المسؤولية والتفوق	يحسن أداؤه في الإنجاز باستمرار
	يوضح أساليب التكامل في المسؤوليات مع الآخرين	يتحمل نتيجة تصرفاته وقراراته بشجاعة
	يميز بين التعاون والاتكالية على الآخرين	يصحح أخطاءه في أداء المسؤوليات
		يستثمر نقد أدائه في التحسين
		ينضبط في مواعيده والتزاماته
		يقدم مشاركات تطوعية مجتمعية

سلوكيات منافية للقيمة:

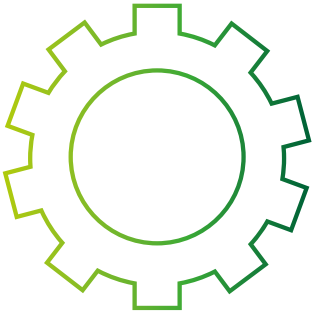

١. الاتكالية والاعتماد على الآخرين في أداء المهام المطلوبة منه.
٢. كثرة الحديث والجدل مع قلة العمل والإنجاز.
٣. كثرة التأجيل والتسويف والتكاسل والتباطؤ في الإنجاز.
٤. ضعف الالتزام بالأنظمة وقلة الانضباط بالمواعيد.
٥. التردد والخوف من اتخاذ القرارات أو التراخي فيها.
٦. التهرب من المشاركة في المشاريع والمبادرات التي تتطلب تكاليفا ومهاما منه.
٧. التساهل في تحقيق الإتقان والجودة في تنفيذ الأعمال المناطة به.

مواصفات البيئة الجامعية المعززة لقيمة المسؤولية:

١. تقدر طلاب الجامعة وتثق بهم من خلال إسناد مهام وتكليفات تعزز مسؤولياتهم.
٢. تدرب وتطور طلاب الجامعة وتمكن مهاراتهم التي تساعدهم على تحقيق مسؤولياتهم في أدوارهم الحياتية المختلفة.
٣. تكافئ وتكرم الطلاب المتميزين في تحملهم لمسؤوليات إضافية لمسؤولياتهم التعليمية كالمشاركة في برامج التطوع، والمساهمة في اللجان الجامعية.
٤. توفر المشورة والدعم للطلاب في مواجهة التحديات وحل المشكلات التي يواجهونها في أدائهم لمسؤولياتهم المختلفة.
٥. يتمثل قياداتها الأسوة والقيادة في المسؤولية، وتؤكد على منسوبيها في تحقيق القدوة لذلك.
٦. اعتماد استراتيجيات تعليمية في تدريس المناهج تساعد على غرس وتعزيز القيمة (كالمشاريع، والتعلم التعاوني، والتعلم الذاتي الموجه ...).
٧. تضمين مهارات المسؤولية ومفاهيمها ضمن مقررات السنة التحضيرية، لتهيئ الطالب الجامعي في مقتبل حياته الجامعية.

استراتيجيات التعزيز من خلال المحاضرة الجامعية:

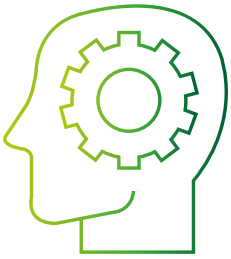

الممارسات المستمرة لأستاذ الجامعة:

- تمثل القدوة من المحاضر في انضباطه بالمواعيد وأداء مهامه الجامعية.
- إشراك الطلاب في اتخاذ القرارات في برامج وأنشطة التعلم.
- الاعتماد على أساليب التعلم التعاوني والتعلم الذاتي وفرق المشاريع.
- الشكر والتكريم للمبادرات والسلوكيات المحققة للمسؤولية وربطها بالقيمة.
- تقديم التوجيهات والنصائح في أفضل الطرق والوسائل المعينة في تحمل المسؤولية.

نماذج للأنشطة الموجهة داخل المحاضرة الجامعية:

الهدف	الاستراتيجية	شرح الطريق
بيان أهمية المسؤولية	حل المشكلات	يستخدم المحاضر أسلوب حل المشكلات بطرح مشكلة تتعلق بطالب مغترب يسكن مع زملائه ويسهر بشكل يومي في الألعاب الإلكترونية ويتابع الشبكات الاجتماعية بإفراط ولديه تعثر دراسي. ويطلب من الطلاب -مجموعات- تحديد وتحليل المشكلة واقتراح حلول لها
تطوير الذات في مهارات المسؤولية	التعلم التعاوني/ العصف الذهني	يقوم المحاضر بإعداد بطاقة تحليل الاحتياج التدريبي بناء على المهام ويطلب من كل طالب تحديد مسؤولياته والمهام المطلوبة منه في حياته العامة والجامعية, ثم يقوم بعمل عصف ذهني لأهم المهارات اللازمة لكل مهمة ومسؤولية, ثم يكلف الطلاب بالبحث عن فرص التدريب التي تساعدهم في تحقيق هذه المهارات
اكتساب قدرات اتخاذ القرارات وتحمل نتيجتها	المشاريع التطبيقية	تكليف الطلاب بمشروع تطوعي اجتماعي يتضمن ترتيب الوقت والمهام وفريق العمل, ويكلف كل طالب بمهام في المشروع ويعطيه صلاحيات اتخاذ القرار المتعلق بمهامه, ويقدم كل طالب بنهاية المشروع تقرير عن تجربته والأخطاء أو التحديات التي مرت به وكيف تعامل معها.
التحذير من الممارسات التي تؤدي إلى التقصير في تحمل المسؤولية		يطرح المحاضر صورا ومواقف واقعية تمثل المظاهر التالية: ▪ التأخر عن المحاضرات والغياب. ▪ الرسوب والحرمان ▪ تشوه وتخريب المرافق الجامعية. ▪ سوء إدارة ميزانية الطالب الجامعي ويفتح حلقة نقاش مع الطلاب حول هذه المظاهر وعلاقتها بالمسؤولية وكيف يتجنب الطالب هذه المشكلات.

نموذج لمشروع معزز للقيمة من خلال المناشط الجامعية:

اسم المشروع: برنامج #الحياة مسؤولية

هدف البرنامج: تطوير قيمة المسؤولية من خلال برامج تستهدف مهارات الطالب الجامعي وفق نموذج عجلة الحياة.

المشاركون في تنفيذ البرنامج: جهات التطوير والتدريب والنشاط الطلابي / المحاضرون

معاليات البرنامج:

١. مقطع فيديو تعريفي احترافي يتضمن (موشن جرافيك) عن نموذج عجلة الحياة وأثره على توازن حياة الطالب وقدرته على تحمل مسؤولياته المختلفة.

٢. إطلاق منصة تحليل الاحتياجات التدريبية في مجالات (عجلة الحياة), والتي تمكن الطالب من تعبئة استمارة تتعلق باحتياجاته في كل مجال من مجالات عجلة الحياة.

٣. التوقيع مع مراكز تدريب ومتخصصين لتقديم برامج تدريبية متنوعة في مجالات عجلة الحياة.

٤. إقامة فعالية (الحياة مسؤولية), وهو ملتقى يشارك فيه الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بتقديم تجاربهم الملهمة في أثر تطوير مهارات الحياة على تحسن أداء مسؤولياتهم.

٥. إعداد مقياس مهارات الحياة عبر المنصة والذي يمكن الطالب من القياس الدوري لنمو مهاراته التي تساعده في القيام بأعباء ومسؤوليات حياته.

استراتيجيات مقترحة لقياس القيمة:

أولا: دراسة رأي منسوبي الجامعة عن مدى تحمل الطالب الجامعي لمسؤولياته:

إعداد استبيان علمي ومحكم, موجه للمنسوبين (من الطلاب وأعضاء الهيئات) وللأسر وذلك لقياس مدى تحمل الطالب الجامعي لمسؤولياته, وتتضمن مجالات وممارسات المسؤوليات المختلفة والمطلوبة توزع الاستبانة على المعنيين ويقوم فريق من الخبراء بتحليل نتائجها وإعداد دراسة عن قيمة المسؤولية في الجامعة.

مثال للاستبانة:

نرجو تقدير مدى موافقتك للعبارات التالية والتي تقيس مدى تحمل الطالب الجامعي لمسؤولياته

م	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق بشدة
١	يؤدي الطالب الجامعي مهامه بمتابعة ذاتية.					
٢	يلتزم الطالب الجامعي بمواعيد المحاضرات.					
٣	ينجز الطالب الجامعي واجباته بإتقان.					
٤	تعزز بيئة الجامعة الطالب في تحمل المسؤولية.					
٥	يعرف الطالب الجامعي المسؤوليات المناطة به.					
٦	يتقبل الطالب الجامعي التوجيهات المتعلقة بمسؤولياته					
٧	يشارك الطالب في المبادرات والمشاريع التطوعية.					

ثانيا: ملف إنجاز الطالب الإلكتروني:

اعتماد استراتيجية ملف الإنجاز للطالب: وهو مجلد الكتروني في نظام الجامعة والتعليم, يتضمن أعمال الطالب التي تبين إنجازاته أو ما حققه في أنشطة الجامعة التعليمية واللاصفية, ويتم جمعها وسردها بصورة منظمة من المحاضرين والمشرفين في سياق التقييم لتقويم أدائهم في تحمل مسؤولياتهم ومستوى إنجازاتهم.

ثالثا: بطاقة اختبار المسؤولية

وهي مجموعة من الأسئلة متعددة الاختيارات عن مفهوم المسؤولية ومضامينه المعرفية لاختبار مدى معرفة الطالب العميقة عن القيمة.

قيمة التعلم

مقدمة

إن من أدوار التعليم الجامعي الأساسية إكساب الطالب قدرات التعلم, وملكات تحصيل المعرفة ومهارات البحث العلمي, إذ يقع على عاتق الطالب الجامعي تحصيل الخبرات التعليمية المطلوبة في المقررات والاجتهاد في تعلمها وتنظيمها وربطها بأهداف المادة.

ينتقل الطالب من الدراسة من كتاب واحد مقرر ومصاغ بصورة ميسرة للدراسة حافل بالألوان وأشكال التعليم ومنظماته إلى مجموعة من مراجع المادة التي يفترض عليه أن يبحث فيها وينسج المعارف والخبرات المطلوبة منها, وأصبح دور محاضر المادة الجامعية ميسر للتعلم وموجه له وليس ملقنا للعلم أو ناقلا للمعارف كما هو الحال للمعلم المدرسي.

وطالب الجامعة مطالب بعقد صلة وثيقة بمكتبة الجامعة والقراءة في مصادر التعلم والبحث في الكتب, ويستلزم تعليمه الجامعي إعداد البحوث والمشاركة في فرق ومجموعات التعلم التعاونية وإجراء التجارب والاختبارات العملية وإنجاز مشاريع التخرج وغيرها.

والعلامة الفارقة بين الطلبة المتفوقين وبين غيرهم من المتأخرين والمتعثرين تكمن في مدى دافعيتهم

الذاتية للتعلم ومستوى مهاراته وقدراته لديهم, فالطلبة الذين يتميزون في ملكات التعلم هم الأكثر استعداد لخوض غمار الحياة بمتغيراتها السريعة والقادرين على مواكبة مستحدثات مجالاتهم وتخصصاتهم في عصر التقنية المتسارع, وهم الأقدر على نيل الفرص الممتازة في سوق العمل, والمرشحون للبحث والالتحاق بمسارات الدراسات العليا.

مفهوم قيمة التعلم

في اللغة: مصدر الفعل تَعَلّمَ وتعلم الأمر أي اكتسبه وعرفه وأتقنه على حقيقته .
والتعلم اكتساب العلم, والعلم نقيض الجهل وهو إدراك الشيء على ما هو عليه إدراكا جازما.
ومفهوم القيمة اصطلاحا:
هو النشاط الموجه المقصود الذي يقوم به الطالب مدفوعا برغبة ذاتية بهدف زيادة معارفه وتطوير مهاراته وتحسين قدراته محققا تنمية شخصية متكاملة.
«والتعلم الذاتي عملية تهدف إلى زيادة قدرة الطالب على تحمل المسؤولية في تعلمه, ليصبح متعلما مستقلا, سواء بالتوجيه المباشر أم غير المباشر من المعلم, ويهدف أيضا إلى تزويد المتعلم بأساليب التفكير والتعلم.»

مكانة القيمة في الإسلام

إن أول ما نزل من القرآن على النبي محمد ﷺ قوله تعالى: <اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ * خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ * اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ * الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ * عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ> , والتأمل في هذه الآيات من أولها إلى آخرها يرى أن العلم وأدوات تحصيله (القراءة والقلم) من شعارات الإسلام ومميزاته وأنه دين التعلم والمعرفة, والله عز وجل أمر نبيه محمدا ﷺ بسؤاله الزيادة من العلم (وقل رب زدني علما) , وفضل الله أبو البشر آدم عليه السلام بالعلم (وعلم آدم الأسماء كلها) , وفي القرآن آيات كثيرة تحث على أفعال التعلم كالتعقُّل (لعلكم تعقلون) (لقوم يعقلون) والتفكُّر (ثم تتفكروا) (لعلهم يتفكرون) (لقوم يتفكرون), والتدبُّر والتأمُّل بالنظر في الآيات الكونية (قل سيروا في الأرض ثم انظروا..) (أفلا ينظرون...).
والإنسان مطالب بالتعلم ورفع الجهل عن نفسه بتسخير قدراته وحواسه التي وهبه الله إياها لتحصيل المعرفة وسلوك طريق العلم, قال تعالى: < وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ > , وذم الله عز وجل الذين يعطلون حواسهم عن التعلم والتعقل والاستبصار, قال تعالى: < وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ > , وميز الله بين الفئتين بقوله تعالى : < قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ > .
وبين النبي الكريم ﷺ فضل العلم وفضيلة السعي لتحصيله وسلوك سبيله بقوله:(مَن سلك طريقًا يلتمس فيه علمًا, سهَّل الله له به طريقًا إلى الجنَّة) .

أهمية قيمة التعلم لطالب الجامعة

١. تحصيل العلم النافع:

إن غاية التحاق الطالب بالجامعة تتمحور حول اكتسابه للمعرفة والعلم والمهارات التي تفيده في حياته، وتساعده على جودة الإنتاجية وحسن فهم الحياة ومعناها، وقيمة التعلم هي حجر الزاوية في هذا البناء المعرفي، وبقدر ترقي الطالب في قدرات التعلم بقدر ما تزيد حصيلته العلمية وثراؤه المعرفي.

٢. تمكين قدرات النجاح في المستقبل:

يبدأ الطالب حياته الجامعية وعينه على مستقبله المهني، ويلح عليه سؤال الوظيفة والمسار المهني عليه كلما تقدم في دراسته، ويدرك مع الأيام أهمية تهيئة نفسه لاقتناص الفرص الأفضل وظيفيا والمكانة الأقوى مهنيا، والتعلم المميز هو الطريق الذي يقرب له الفرص والسلاح الذي يساعده على اقتناصها، وهو الباب الذي يدخل منه إلى المؤسسات القوية وبيئات العمل الواعدة والتي غالبا ما تبحث عن المتميزين من خريجي الجامعات قبل أن يبحثوا عنها.

٣. صقل مهارات التفكير:

هناك علاقة طردية بين التعلم والتفكير، فكلما ارتقى الطالب بمهارات التعلم والبحث كلما تحسنت مهارات التفكير؛ فالتعلم يوسع من ملكات الإدراك وقدرات التحليل والنقد، وكثرة الاطلاع تزيد من القدرة الإبداعية في التفكير، وبصقل مهارات التفكير تزيد قدرة الطالب على اتخاذ القرارات وحل المشكلات والتفوق الدراسي، وتتحسن ممارساته السلوكية وتتطور أنماط حياته الشخصية.

٤. التميز في التخصص:

مع توسع مجالات المعرفة واتساع العلوم والتخصصات أصبح من المهم أن يركز الطالب على تخصص محدد يتميز فيه؛ ليتمكن النفع العميق لمجتمعه وللمجتمعات العلمية والمهنية، ويتحقق التميز التخصصي بتركيز التعلم في المصادر المختصة بمهارة والتعمق فيها.

٥. مواكبة متغيرات العلوم:

أصبح التغير في العلوم والتخصصات شديد السرعة بسبب التسارع العالي في التقنيات وظهور البيانات الضخمة وسهولة الوصول إلى المعلومة، وأصبح كثير من المعارف والمهارات تفقد صلاحيتها وتحل مكانها معارف حديثة، ولذلك تتغير خصائص بيئات العمل ومجالات المهن باستمرار، ولهذا فإن تحديث العلم ومواكبة التطور في التخصصات مطلب حيوي للمحافظة على مكانة متقدمة في مضامير الحياة العملية، بالمتابعة المستمرة لجديد الأبحاث والمخترعات والاطلاع على الدوريات المتخصصة ومتابعة المواقع المتخصصة وغير ذلك سبل متابعة نمو التعلم.

٦. تعزيز الطموح والشغف والحياة ذات المعنى:

بالتعلم يشعر الطالب بمعنى لحياته، فبكل معلومة جديدة يتعلمها ومهارة يطورها يزداد فضولا للوصول إلى مناطق أحدث ويزداد شغفا لمزيد من المعرفة، ويشعر بتجدد الحيوية في نفسه، ويراقب نفسه تنمو يوما بعد يوم وشخصيته تتطور، فيصبح شخصا إيجابيا ملهما ذا طموح وهمة في التعلم والتعليم.

خطورة ضعف التعلم عند الطالب الجامعي

أهم المخاطر السلبية لنقص قيمة التعلم على الطالب ما يلي:

١. ضعف التحصيل وهشاشة البناء المعرفي: الطالب الذي لا يملك الدافعية للتعلم ولا يمارسه ذاتيا ضحل المعرفة، قليل المهارة، في ذيل قائمة الناجحين، ليس لديه تميز عن غيره ولا تفوق في حياته، يسأل عن تخصصه فلا يعرف الإجابة ويحضر الحوارات العلمية مستمعا لا يحسن المشاركة.

٢. جمود الشخصية: لا تنمو شخصية ضعيف التعلم بمرور الأيام، أحاديثه مكررة ومعارفه محدودة، يكبر عمره ولا تكبر معارفه، ويفقد شغفه مع الأيام وينطفئ توهجه بعد التخرج بأعوام، لأنه لم يستثمر مهارات التعلم في تطوير شخصيته ولم يداوم على القراءة والتعلم.

٣. قلة الإنجاز: لا يملك ضعيف التعلم القدرات التي تؤهله لكثرة الإنجاز، ولا المهارات التي تجعلها شخصا منتجا إيجابيا لمجتمعه، إنجازاته قليلة وعطاؤه محدود، إذ أن العطاء بقدر الامتلاء، ولا يفيض الإناء الفارغ، تواجهه التحديات فلا يحسن التعامل معها، ويقع في المشكلات ويحار في حلها، لضيق أفقه وقلة معرفته.

٤. ضياع الفرص المهنية: أصبح عالم الأعمال والحياة المهنية عالي التنافسية، ويجد الخريج نفسه في تحديات واختبارات كثيرة ليترشح للوظائف المرموقة، ومالم يتدارك نفسه بالتميز المعرفي والمهاري فلن يصبح قادرا على الالتحاق بالمهن الكريمة، أو التميز في الأعمال وريادتها وهي الأشد تنافسية.

٥. ضعف العلاقات مع المنسوبين والمتميزين من الزملاء: يقع ضعيف التعلم في التقصير في أداء المهام المطلوبة من المحاضرين، وقلة الفاعلية في مجموعات التعلم التعاوني ومشاريع الطلاب المشتركة، ويؤثر ذلك سلبا على علاقته الإيجابية بالمحاضرين والطلاب.

أسس التعلم عند الطالب الجامعي

١. مسؤولية الطالب الذاتية عن التعلم: من أهم أسس التعلم الذاتي هو مبدأ المسؤولية الشخصية عن توجيه التعلم, ويشمل ذلك:

- تحديد المجالات التي يتعلمها بحسب التخصص والاحتياج والسمات الشخصية والرغبة والفرصة المتاحة للتعلم.
- ترتيب أولويات التعلم بحسب أهميتها في حياته ومدى الحاجة الملحة لها, وما الذي يبدأ فيه على الفور وما الذي يرجئ تعليمه ويجدول له خطة لاحقة, وتبعا لذلك يضع أهدافا مرحلية تراكمية للتعلم.
- التكامل والتوازن في التعلم: بتوزيع جهد التعلم وفقا لإمكاناته بحسب مجال التعلم وتداخله مع حياته, فيتعلم ما يحتاج في حياته الجامعية, ولا يغفل ما تفرضه عليه حياته الشخصية والاجتماعية من احتياجات مهارية ومعرفية.

٢. وجود التحفيز الشخصي للتعلم: الدافعية شرط لتحقق التعلم, فيجب على الطالب فهم ذاته ومحركات تحفيزها وتنشيط رغبتها ونهمها للتعلم, وبالتحفيز تتولد العزيمة المحركة للطالب على الإنجاز والارتقاء, وقد تكون المحفزات داخلية (كحب مجال التعلم – أو الشعور بالسعادة والرضا الشخصي - أو الاستمتاع بالاستكشاف والفضول المعرفي..) وقد تكون محفزات خارجية (كالمكافآت والجوائز - أو التنافس مع الأقران – أو تحصيل المكانة الاجتماعية وغيرها..)

٣. امتلاك القدرات ومهارات التعلم الشخصية: وهي ركن الممارسة الفعلية للتحصيل والتعلم, وحيازة المعرفة, كمهارات التفكير والقراءة والبحث العلمي والكتابة والتلخيص والبحث الإلكتروني وغيرها من مهارات التعلم التخصصية.

٤. تنظيم وترتيب التعلم: يجب على الطالب البعد عن العشوائية في التعلم, فيكون وقت التعلم مجدولا, وينظم التنقل والتعلم بين المصادر, وينفذ التعلم وفق خطة محددة.

٥. الالتزام بالتعلم: الرغبة في التعلم ووجود المهارة الجيدة لتحقيقه لا يكفيان مالم يكن الطالب منضبطا في خطته ملتزما بتحقيق أهدافه مواظبا على أداء وإنجاز مهام التعلم اليومية, والانضباط الجيد هو سر المتفوقين المميزين على أقرانهم.

٦. تقويم الإنجاز: وهو أن يقوم الطالب بمحاسبة نفسه وتطبيق القياس الدوري الذاتي لمدى تحقق أهداف التعلم التي وضعها ونسبة الإنجاز التي حققها, فيكافئ نفسه على النجاح, ويعالج الخلل والتقصير إن وجد.

مؤشرات قيمة التعلم

المؤشرات الوجدانية	المؤشرات المعرفية	المؤشرات السلوكية
يستشعر أهمية التعلم على نجاح الطالب الجامعي	يفسر مفهوم التعلم ودلالاته	يضع أهدافا وخطة لتعلمه
يظهر حماسه للمشاركة في خطط وبرامج التعلم الذاتي	يحدد مواصفات التعلم الفعال	يمارس القراءة المثمرة بانتظام
ينتقد مظاهر التكاسل عن التعلم	يميز أنماط التعلم المختلفة	يشارك في البحث العلمي
يحب مشاركة زملائه المتميزين في التعلم الذاتي	يشرح الوسائل المعينة على التعلم	يستخدم التقنيات الحديثة للتعلم بكفاءة
يحب التكليفات الموجهة للتعلم الذاتي	يصنف مصادر التعلم المتنوعة	يشارك في الحوارات والمناقشات العلمية
يدرك الأثر السلبي للتقصير في التعلم	يختار مجالات التعلم الأنفع له	يحضر دورات متخصصة في مجال تعلمه
يناقش أفضل ممارسات ومهارات التعلم	يستنتج احتياجات التعلم	يستشير الخبراء في تخصصه لإنضاج المعارف
يميل لاستثمار وقته في التعلم المفيد	يصف العلاقة بين التعلم المعاصر والتقنية الحديثة	يشارك في الملتقيات والفعاليات العلمية
يحرص على التركيز في التعلم	يربط مهارات التفكير باستراتيجيات التعلم	ينظم استخدام مصادر ووسائط التعلم الحديثة
	يفسر العلاقة بين قيمتي المسؤولية والتعلم	يلخص المعارف والمعلومات
		يقوم نموه المعرفي بشكل دوري
		يواكب مستجدات المعرفة بمتابعة المصادر الحديثة

سلوكيات منافية للقيمة:

١. عدم وضع أهداف شخصية وخطة مجدولة للتعلم.
٢. ضعف القراءة والتوسع في التخصص.
٣. العشوائية في التعلم وفي استخدام مصادر المعرفة.
٤. الإفراط في استخدام الشبكات الاجتماعية بدون هدف تعلم على حساب أهدافه التعليمية.
٥. التكاسل عن المشاركة في برامج التطوير، والإحجام عن التفاعل مع الزملاء في التعلم.
٦. الانشغال بتعلم مجالات وموضوعات غير مهمة أو ليست ذات أولوية.
الاعتماد الكامل على الملخصات ونماذج الاختبارات دون القراءة المعمقة والمركزة في التخصص.

مواصفات البيئة الجامعية المعززة للتعلم:

١. تأكيد الجامعة عبر مطبوعاتها ومنافذ عرض هويتها على دورها كجهة مساندة في التعلم ومكملة لجهد الطالب, وعلى أهمية أن يبذل الطالب جهدا ذاتيا في التعلم والارتقاء المعرفي.
٢. تبنّي تدريب الطلاب على مهارات التعلم عبر مناهج مخصصة في السنوات التحضيرية, وتعزيز هذه المهارات في استراتيجيات التعلم في المقررات المختلفة.
٣. تمكين الطلاب من الوصول إلى مصادر التعلم المختلفة والكتب والمراجع المتخصصة, وتوفير المستودعات والمكتبات الرقمية وحث الطلاب على التفاعل الإيجابي معها.
٤. ترتيب الفعاليات العلمية المحفزة, وزيارة المراكز العلمية المتخصصة واستضافة الخبراء والعلماء البارزين في لقاءات ملهمة للطلاب.
٥. دعم وتشجيع الأنشطة الطلابية اللاصفية والمساهمة في تنمية قدرات وملكات التعلم للطلاب.
٦. اعتماد استراتيجيات التعلم النشط في تدريس المقررات والتأكيد على تفعيل دور الطالب وإشراكه في التعلم وتطوير مهارات محاضري الجامعة على هذا الأسلوب.
٧. التكريم والتشجيع للمبادرين والمتميزين في التعلم من الطلاب وتشجيعهم لنقل نجاحاتهم لزملائهم.
٨. التطور المستمر في مناهج واستراتيجيات وتقنيات التعليم في الجامعة, ومواكبة التطور العلمي, الأمر الذي يحفز الطلاب على النمو والتعلم.

استراتيجيات التعزيز من خلال المحاضرة الجامعية:

الممارسات المستمرة لأستاذ الجامعة:

- تفعيل استراتيجيات التعلم النشط المتحورة على مشاركة الطالب في التعلم.
- طرح أسئلة مثيرة من الواقع تتعلق بالمادة وحث الطلاب على البحث عن إجاباتها.
- استخدام التكليفات العلمية والمشاريع البحثية مع تطوير مهارات الطلاب فيها.
- استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تعليم المادة .
- توجيه الطلاب لاستخدام تقنيات تلخيص الدروس مثل الخرائط الذهنية, وشجرة المفاهيم, والملخصات, وغيرها.
- اسناد شرح بعض محتويات الدروس للطلاب وتكليفهم بالإعداد الجيد لطرحها على زملائهم.
- الإحالة إلى المراجع العلمية في المكتبة والمصادر الحديثة في الانترنت للاستزادة والاطلاع في مجال المادة.

سلوكيات منافية للقيمة:

١. عدم وضع أهداف شخصية وخطة مجدولة للتعلم.
٢. ضعف القراءة والتوسع في التخصص.
٣. العشوائية في التعلم وفي استخدام مصادر المعرفة.
٤. الإفراط في استخدام الشبكات الاجتماعية بدون هدف تعلم على حساب أهدافه التعليمية.
٥. التكاسل عن المشاركة في برامج التطوير, والإحجام عن التفاعل مع الزملاء في التعلم.
٦. الانشغال بتعلم مجالات وموضوعات غير مهمة أو ليست ذات أولوية.
الاعتماد الكامل على الملخصات ونماذج الاختبارات دون القراءة المعمقة والمركزة في التخصص.

مواصفات البيئة الجامعية المعززة للتعلم:

١. تأكيد الجامعة عبر مطبوعاتها ومنافذ عرض هويتها على دورها كجهة مساندة في التعلم ومكملة لجهد الطالب, وعلى أهمية أن يبذل الطالب جهدا ذاتيا في التعلم والارتقاء المعرفي.
٢. تبنّي تدريب الطلاب على مهارات التعلم عبر مناهج مخصصة في السنوات التحضيرية, وتعزيز هذه المهارات في استراتيجيات التعلم في المقررات المختلفة.
٣. تمكين الطلاب من الوصول إلى مصادر التعلم المختلفة والكتب والمراجع المتخصصة, وتوفير المستودعات والمكتبات الرقمية وحث الطلاب على التفاعل الإيجابي معها.
٤. ترتيب الفعاليات العلمية المحفزة, وزيارة المراكز العلمية المتخصصة واستضافة الخبراء والعلماء البارزين في لقاءات ملهمة للطلاب.
٥. دعم وتشجيع الأنشطة الطلابية اللاصفية والمساهمة في تنمية قدرات وملكات التعلم للطلاب.
٦. اعتماد استراتيجيات التعلم النشط في تدريس المقررات والتأكيد على تفعيل دور الطالب وإشراكه في التعلم وتطوير مهارات محاضري الجامعة على هذا الأسلوب.
٧. التكريم والتشجيع للمبادرين والمتميزين في التعلم من الطلاب وتشجيعهم لنقل نجاحاتهم لزملائهم.
٨. التطور المستمر في مناهج واستراتيجيات وتقنيات التعليم في الجامعة, ومواكبة التطور العلمي, الأمر الذي يحفز الطلاب على النمو والتعلم.

استراتيجيات التعزيز من خلال المحاضرة الجامعية:

الممارسات المستمرة لأستاذ الجامعة: تفعيل استراتيجيات التعلم النشط المتحورة على مشاركة الطالب في التعلم.

- طرح أسئلة مثيرة من الواقع تتعلق بالمادة وحث الطلاب على البحث عن إجاباتها.
- استخدام التكليفات العلمية والمشاريع البحثية مع تطوير مهارات الطلاب فيها.
- استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تعليم المادة .
- توجيه الطلاب لاستخدام تقنيات تلخيص الدروس مثل الخرائط الذهنية, وشجرة المفاهيم, والملخصات, وغيرها.
- اسناد شرح بعض محتويات الدروس للطلاب وتكليفهم بالإعداد الجيد لطرحها على زملائهم.
- الإحالة إلى المراجع العلمية في المكتبة والمصادر الحديثة في الانترنت للاستزادة والاطلاع في مجال المادة.

ماذج للأنشطة الموجهة داخل المحاضرة الجامعية:

<table>
<tr><th>الهدف</th><th>الاستراتيجية</th><th>شرح الطريق</th></tr>
<tr><td>بناء الدافعية للتعلم</td><td>النمذجة والقدوة</td><td>▪ يقدم المحاضر مقدمة عن أهمية التعلم في التميز والتمايز بين المتفوقين وغيرهم.
▪ يعرض المحاضر لقصص من نماذج لكبار علماء تخصص المادة ممن تميزوا وبذلوا جهودا شخصية.
▪ يسأل المحاضر بعد ذلك أسئلة محفزة ومثيرة لاهتمام وتفكير الطلاب عن أثر التعلم, مثل:
▪ لماذا تميز هؤلاء العلماء؟
▪ هناك آلاف المتخصصين, فكيف يبرز بعضهم ويتفوق على الآخرين؟
▪ كيف يتخرج طالبان من نفس الجامعة ويكون أحدهم ماهرا محترفا في التخصص والآخر ضعيف فيه؟!</td></tr>
<tr><td>تحديد أولويات التعلم</td><td>التعلم التعاوني</td><td>يوزع المحاضر على الطلاب ورقة مصفوفة أولويات التعلم ويشرحها.
<table><tr><th></th><th>مفيد</th><th>غير مفيد</th></tr><tr><td>أحب</td><td></td><td></td></tr><tr><td>لا أحب</td><td></td><td></td></tr></table>ثم يبين لهم أن المعارف المفيدة والمهمة هي أولى ما يصرف فيه الطالب وقته وقدراته.</td></tr>
<tr><td>اكتساب مهارات التعلم</td><td>التطبيق العملي</td><td>يوزع المحاضر على الطلاب ٤ أنواع من المراجع (كتاب – محاضرة مطولة على اليوتيوب بلغة إنجليزية – لقاء إذاعي مع أحد خبراء العلم – موقع منصة مكتبة رقمية), ويطرح عليهم سؤالا يجب عليهم البحث عنه والإجابة عليه من كل مرجع من هذه المراجع وفق النموذج التالي:
<table><tr><th>المرجع</th><th>الإجابة</th><th>المكان أو الموطن الذي وجد فيه الإجابة</th><th>الطريقة التي استخدمها للوصول للإجابة</th></tr><tr><td></td><td></td><td></td><td></td></tr><tr><td></td><td></td><td></td><td></td></tr><tr><td></td><td></td><td></td><td></td></tr></table>ثم بعد انتهائهم من المشاريع يناقشهم ويطور لهم مهارات التعلم وفق المصادر المتنوعة.</td></tr>
<tr><td>تصحيح الممارسات الخاطئة في التعلم</td><td>حل المشكلات</td><td>يوزع المحاضر الطلاب على مجموعات ويطلب من كل مجموعة تطبيق منهجية حل المشكلات في المشكلات التالية:
▪ عدم قدرة الطالب على القراءة الدراسية الواعية في مراجع المادة.
▪ تشتت الطالب بين مصادر التعلم عند حل التكليفات.
▪ انتشار الملخصات التي تحتوي على اختزال للمقرر أو معلومات خاطئة.
ويطلب من الطلاب تحليل أسباب المشكلة وطرح حلول لها.</td></tr>
</table>

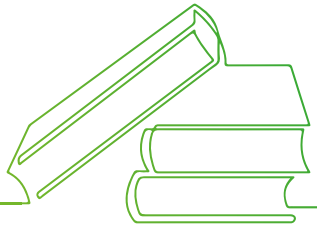

نموذج لمشروع معزز للقيمة من خلال المناشط الجامعية:

اسم المشروع: برنامج #المتعلم البارع

هدف البرنامج: تطوير مهارات التعلم لطلاب الجامعة.

المشاركون في تنفيذ البرنامج: عمادة شؤون الطلاب / أقسام التربية والمواد العامة

فعاليات البرنامج:

٦. فعالية: (أي نوع من المتعلمين أنت؟)، وهو موقع الكتروني يقدم اختبارا لتحديد أنماط التعلم للطلاب، يخضع له الطالب لتحديد نمط التعلم المتوافق مع سماته الشخصية، ويقدم له تقريرا يتضمن توصيات لاستثمار نمطه في التعلم ولتطوير قدراته وفق النتائج.

٧. سلسلة من الورش التطبيقية لطلاب الجامعة لمهارات التعلم المختلفة:

a. التخطيط للتعلم الفعال.

b. مهارات التعلم بالخرائط الذهني.

c. مهارات التعلم التقنية.

d. مهارات البحث العلمي الحديثة.

٨. إقامة لقاءات جماهيرية تحفيزية للطلاب بعنوان (كيف تحفز نفسك للتعلم)، تتضمن استراتيجيات تحفيز الذات وبناء الدافعية للتعلم.

٩. مسابقة (قارئ الجامعة): وهي منافسة في القراءة والاطلاع لأكبر قدر متميز من المراجع ضمن مدة محددة.

١٠. إطلاق عضوية (صديق المكتبة)، وهي بطاقة تقدم امتيازات وخصومات للطلاب الأكثر ارتيادا لمكتبة الجامعة والمستفيدين منها.

١١. اطلاق شبكة اجتماعية لمجتمع التعلم الجامعي -خاصة لمنسوبي الجامعة-، وهي منصة اجتماعية يتشارك فيها الطلاب المعارف والمعلومات من تخصصاتهم، وتشابه في طريقة عملها الشبكات الاجتماعية حيث يمكن للطالب إنشاء حساب ونشر الصور والمقاطع والكتابات، ويمكن لأعضاء المجتمع التعليق والإعجاب وإعادة النشر، ومن المهم مشاركة منسوبي الجامعة من الهيئة التعليمية والقيادات في المنصة، كما تقوم الجامعة بتكريم الأعضاء النشطين دوريا لتحفيز التفاعل.

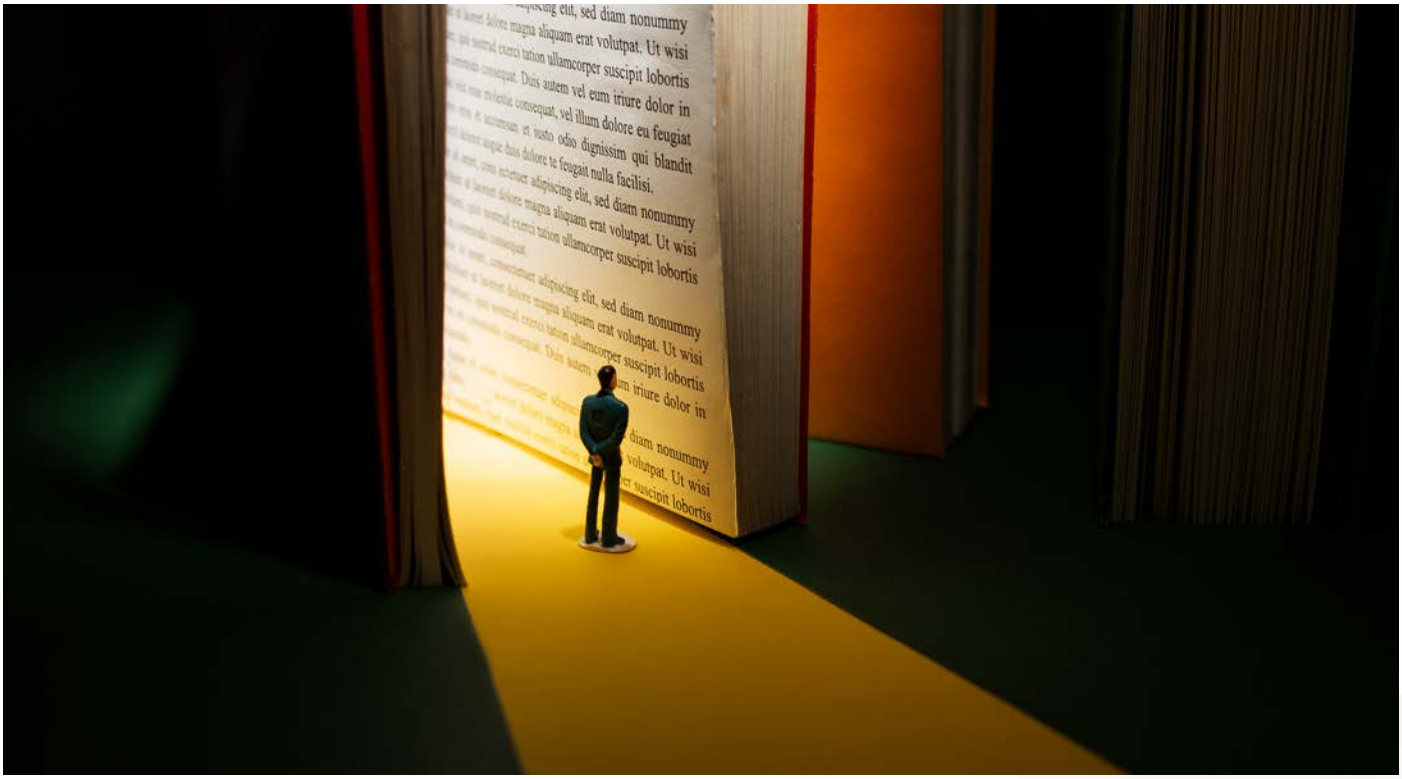

استراتيجيات مقترحة لقياس القيمة:

أولا: التقويم القائم على الأداء (تضمين تقويم مهارات التعلم ضمن تقويم الطالب في التحصيل الدراسي)

من المهم لقياس مدى اكتساب الطلاب لقيمة التعلم متابعة أدائهم من خلال محاضري المواد عبر تصميم بطاقة تقييم أداء التعلم, أو دمج معاييرها ضمن تقويم المواد.

مثال لمعايير تقييم الأداء:

تقييم معايير أداء الطالب في التعلم:

م	المعيار	ممتاز	جيد	مقبول	متدني	يحتاج إلى تحسين	توصيات
١	إجادة الطالب لاستخدام مراجع المادة.						
٢	حرص الطالب على تحقيق أهداف المادة.						
٣	مشاركة الطالب الفعالة في ورش التعلم التعاوني.						
٤	جودة الأسئلة والمداخلات في الحوار والمناقشة الصفية.						
٥	فاعلية الطالب في الأنشطة خارج المحاضرة.						
٦	دافعية الطالب الذاتية للتعلم.						
٧	قدرات البحث العلمي عند الطالب.						

ثانياً: بطاقات تقويم مخرجات الفعاليات التدريبية:

اعتماد تقييم نتاجات الدورات التدريبية التي تقدمها الجامعة في مهارات واستراتيجيات التعلم للطلاب وتكليف المدربين بتكليف الطلاب بتطبيقات عملية تبين مدى اكتسابهم للمهارة وتقييمهم على ذلك.

مثال:

سعادة المدرب نرجو تقييم الطالب/ المتدرب وفق البنود التالية:

م	البند	التقييم				
		ممتاز	جيد	مقبول	متدني	ضعيف
١.	استيعاب المتدرب لمفاهيم المهارة المطلوبة من البرنامج.					
٢.	اكتساب المتدرب للمهارات العملية المتضمنة في البرنامج.					
٣.	إنجاز المتدرب في التكليفات والواجبات الفردية.					
٤.	جودة مهارات التفكير عند المتدرب.					
٥.	المسؤولية الشخصية والجدية في التعلم لدى المتدرب.					

قيمة الصدق

مقدمة

الصدق قيمة سامية وصفة حسنة وسمعة جيدة للطالب, ويدل الصدق على طيب الأصل وحسن التربية وسلامة المنشأ, الصدق مغناطيس القبول وبريد المحبة وأساس الثقة, وهو فضيلة عظيمة وخلق نبيل من أخلاق الأمم.

توضع بذرة الصدق في بيئة الأسرة وتنمو مع الأيام والسنوات وتؤتي أكلها عند النضوج والرشد, فترى طالب الجامعة الصادق محبوبا موثوقا مؤتمنا, لا يخشى الناس منه خديعة ولا يتوقعون منه مراوغة, إذا قال يُصَدّق, وإذا اعتذر يُقبل, وإذا ناقش احتُرِم.

والصدق أساس لبقية القيم واختبار لمصداقيتها وحقيقة تمثلها, وبدونها تصبح المثل دعاوى والأخلاق مزاعم وتصنع.

وفي مؤسسات العلم والمعرفة يكثر النقاش والحوار, وتنشط الكتابات العلمية والأبحاث, وبالصدق والأمانة العلمية ينضبط الإنتاج العلمي وتزدهر المعرفة الناتجة عن البحث.

مفهوم قيمة الصدق

في اللغة: يقال صَدَقَ فلانٌ في الحديثِ ُصَدْقًا أي أخبَرَ بالواقع. ويقال: وهو صَادق الحكم أي مخلصٌ فيه بلا هَوًى.

والصدق مطابقة الكلام للواقع بحسب اعتقاد المتكلم, وقيل الصدق: الأمر الصالح الذي لا شيةَ فيه من نقصٍ أو كذب.

ومفهوم القيمة اصطلاحا:

مطابقة الحكم للواقع, وهذا هو ضدّ الكذب , والصدق في النوايا الإخلاص فيها, وصدق العزيمة يعني الثبات والتفاني والصلابة فيها, والصدق في العلاقات الإخلاص والوفاء فيها, وفي الوعد الوفاء به .

والصدق للطالب الجامعي يتجلى في إخلاص نيته للتعلم بقصد نفع نفسه ووطنه, وقوة عزيمته للتعلم والارتقاء, ومطابقة حديثه للواقع, وجودة أفعاله وأعماله في الإتقان والإنجاز.

مكانة القيمة في الإسلام

الصدق من أهم الفضائل التي أوجبها الإسلام ومن أهم المكارم التي بعث النبي ﷺ بإتمامها, ونصوص القرآن الكريم والسنة حافلة بالترغيب في الصدق والحث عليه والتحذير من الكذب والتنفير منه.

يقول الله عز وجل (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) «أي: اصدُقوا والزموا الصدق تكونوا مع أهله, وتنجوا من المهالك, ويجعل لكم فرجًا من أموركم ومخرجًا» , وفي القرآن مدح للصديقين (وهم المداومون والمواظبون على الصدق في الأقوال والأعمال) يقول تعالى :(أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا) , وهؤلاء الصادقين لهم العاقبة الحسنة يوم الجزاء: {هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ} , وقد أخبر- سبحانه- أنّه أكرم عباده المتّقين بأن جعل لهم: مدخل صدق ومخرج صدق ولسان صدق وقدم صدق ومقعد صدق .

وقد وجه النبي صلى الله عليه وسلم للصدق كقيمة دائمة لا يحيد عنها المسلم, بل يتحرى مواطنه والقول به, وذلك في أكثر من حديث يحث على الصدق ويحذر من الكذب, فعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم, قال: (إنَّ الصدق يهدي إلى البرِّ, وإنَّ البرَّ يهدي إلى الجنة, وإنَّ الرجل ليصدق حتى يكون صِدِّيقًا, وإنَّ الكذب يهدي إلى الفجور, وإنَّ الفجور يهدي إلى النار, وإنَّ الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذَّابًا) , يقول ابن مسعود رضي الله عنه -راوي الحديث-: لا يصلح الكذب في جد ولا هزل, ولا أن يعد أحدكم ولده ثم لا ينجز له» , وبين النبي ﷺ أثر الصدق على النفس للسلامة النفسية والأمان الروحي لأنه يؤدي إلى البر والارتياح والثقة فيقول النبي ﷺ: (دع ما يَريبك إلى ما لا يَريبك؛ فإنَّ الصدق طمأنينة, والكذب ريبة) .

إن الطالب الجامعي قدوة للناس في الفضائل وأفعال الخير, فطالب العلم يسلك طريقا يسهل الله له به طريقا إلى الجنة, وهو في طريقه هذا مع الصادقين في أقوالهم, والصديقين في أحوالهم قال الأوزاعي: «تعلم الصدق قبل أن تتعلم العلم».

أهمية قيمة الصدق لطالب الجامعة

١. تحقيق العلاقات البناءة في المجتمع الجامعي: إن الإحساس الجمعي والشعور بأن المجتمع الجامعي يتصف بقيمة الصدق، يولد إحساسا إيجابيا في العلاقات وثقة فيما يقوله الزملاء والمنسوبين، واطمئنانا إلى وفاء الآخرين بالوعود والالتزامات.

٢. الحوارات البناءة والثرية: يعيش المجتمع التعليمي حالة مستمرة من الحوارات اليومية، داخل قاعات التعلم وخارجها، تدور النقاشات والحوارات في صلب التعلم والمناهج، أو بهامشها في العلاقات الاجتماعية، وقد يكون حوارا بين الأساتذة والطلاب أو بين الطلاب أنفسهم، وتنمي هذه الحوارات مهارات الاتصال وقدرات الطالب الاجتماعية وتزيد من التحصيل العلمي والثقافي، وكلما اتسمت الحوارات بالصدق والصراحة كلما آتت أُكُلها وحققت الثمرة المرجوة منها في البناء والإثراء.

٣. الحل الفعال للمشكلات: لا شك بأن بيئة التعلم التي تتسم بالحيوية والفعالية في العمل تمر بتحديات وتقع فيها بعض المشكلات، وأجواء التحديات والمشكلات اختبار صادق للتحلي بالشجاعة الأدبية بقول الصدق والحديث الواضح بدون تزييف للحقائق، ورغم أن الصدق عند الوقوع في المشكلة قد يؤدي ظاهريا لبعض الانزعاج والغضب لكنه السبيل الأقوم لحل المشكلات بنجاح، إذ أن التزييف واخفاء الحقائق يؤدي لارتياح وقتي واخفاء للمشكلة عن السطح وليس لحلها، وسرعان ما تطفو المشكلة بشكل أكثر سوء.

٤. الصحة النفسية للطالب: الطالب الصادق مطمئن النفس مرتاح الضمير، يغمره الشعور بالثقة لما يقول، كلامه متسق بلا تباين في الحديث ولا تناقض في الأقوال، فلا يقع في قلق الخوف من انكشاف كذبة قالها، أو تأنيب الضمير لمعلومات غير واقعية تحدث بها، وهو محل ثقة بين الناس ومصدق فيما يقول، لا يجد من الآخرين التشكيك في حديثه ومحاولات التثبت والتحقق مما يقول، فيزداد تقديره لذاته واحترامه لنفسه.

٥. الاستجابة للواجب الشرعي والأخلاقي: الصدق أولا وآخرا واجب على المسلم لا يحتمل التقصير، العامل به ينال درجة البر والبر يهديه إلى الجنة، والصدق من علامات المؤمن المميزة وشعاراته الظاهرة، وبعكسه الكذب فهو من علامات النفاق وهو باب إثم كبير واعتياده حتى يصبح وصفا للإنسان طريق إلى الفجور والعقوبة.

خطورة فقد الصدق عند الطالب الجامعي

أهم المخاطر السلبية لنقص قيمة الصدق على الطالب ما يلي:

١. التناقض والاضطراب الطالب غير الصادق، قصير الذاكرة فيقول كلاما ينساه ثم يأتي بنقيضه، يتعذر بعذر ثم يقول خلافه، يدعي معلومة وينفيها بمعلومة أخرى، إذ لا مرجعية ثابتة لحديثه إلا الاختلاق والأوهام، وهذا يجعله في تناقض بين أقواله واضطراب في شخصيته.

٢. التنافر والارتياب: ينفر الناس من غير الصادق، ويرتابون في حديثه، ويشككون في أقوال من اعتادوا منه عدم الصدق، ويؤدي هذا إلى ضعف العلاقة بينه وبين الناس، وعزوف زملائه عن العمل معه أو مشاركته في الفرق أو المهام.

٣. الإحباط والضعف النفس: وكنتيجة للاضطراب في الشخصية والنفور الاجتماعي من غير الصادق فإنه يصاب بخيبة الأمل والإحباط والشعور بالنقص لعدم ثقة الآخرين فيه، ولهذا آثار خطيرة على الإنجاز والتحصيل العلمي والحياة الإيجابية.

٤. انتشار الشائعات والأكاذيب: بغياب الصدق تنتشر المعلومات المغلوطة والأخبار الكاذبة والقصص الزائفة، ويؤثر هذا على مجتمع الجامعة في الإنجاز وينخرطون في نقاشات على أساس زائف، والشائعات مرض خطير في جسد المجتمعات والمؤسسات التعليمية بالخصوص، إذ أنها تبني معرفة هشة، وعقلا معتلا، ونفسية شكاكة ومحبطة.

٥. انتشار ثقافة التحقق والتقصي بديلا للثقة: بغياب الصدق في مجتمع الجامعة ترحل الثقة ويحل محلها التشكيك، ويضعف النسيج الاجتماعي بين المنسوبين وتقوم علاقتهم على أساس من الارتياب وعدم التصديق، وهذا الجو لا يساعد أبدا على ازدهار العلم ونماء المعرفة.

٦. ضعف الإنتاجية/ الإنتاجية الزائفة: عند غياب الصدق تُخلف الوعود ويقل الوفاء بالمطلوب، ويبتعد النجاح ويحل الفشل، وتظهر أعذار كاذبة لعدم الإنجاز، وقلة الإنتاجية، أو أن يقوم بالتدليس بإنجازات وهمية أو إعطاء معلومات زائفة أو أرقام غير صحيحة، ليتهرب من المحاسبة أو المسؤولية، فيتضخم المرض ويزداد الضعف وإن ظن الكاذب أنه يخادع الناس بما يقوله لهم.

أسس الصدقِ عند الطالب الجامعي

١. تحقيق مراتب الصدق الثلاثة: (الصدق مع الله، الصدق مع النفس، الصدق مع الناس):

- الصدق مع الله: وهو أعلى مراتب الصدق قدرا، ويكون بإخلاص النية وسلامة القصد في أعماله دون رياء أو نفاق، وأنه يريد بكل عمل تحقيق رضا الله واجتناب غضبه.
- الصدق مع النفس: بأن يحاسب نفسه ويكون واضحا وصريحا وواقعيا في أفكاره وتأملاته عن مواقفه ودوافعه ورغباته، ويميز صحيحها من خطئها، ويقر ويعترف بعيوبه وأخطائه ليحسنها، ولا يخادع نفسه أو يتغافل عن الصواب ويتحاشاه.
- الصدق مع الناس: ويكون بقول الكلام الصحيح المطابق للواقع والوفاء بالوعود والإقرار بالأمانات وتجنب الكذب بأنواعه والتعامل بصدق ووضوح وصراحة دون تدليس أو تزييف مع كل الناس بغض النظر عن مكانتهم.

٢. الصدق يقتضي الوضوح والصراحة بلباقة وبدون إساءة: من الخطأ الربط بين الصدق والصراحة وبين التعدي اللفظي البالغ حد الوقاحة، بل إن من المهم انتقاء اللفظ المهذب والكلام اللبق عند الصدق دون تزييف أو تلافي للصدق، والحديث اللبق الصادق أدعى للقبول والتفاعل حتى ولو كان مزعجا، وقد يرد القول بسبب ما يعتريه من الجلافة والجفاء.

٣. الإقرار والاعتراف بالتقصير بدون غموض ومراوغة: ممارسة الصدق عند وقوع الخطأ أو التقصير هي محك القيمة الحقيقي فلا يقبل من الطالب الجامعي عند التقصير أو المشكلات في التكليفات أو المهمات استخدام التورية أو الكذب للإفلات من المحاسبة أو التعذر بأعذار واهية وغير صحيحة.

٤. الأمانة العلمية: وهو احترام الحق العلمي والأدبي عند استخدام الإنتاج العلمي للآخرين عند الاقتباس والاستخدام في الواجبات والمشاريع، والإشارة إلى مصادر المعلومات التي تم الرجوع إليها، وعدم انتحال العلم أو نسبته إلى نفسه.

مؤشرات قيمة الصدق

المؤشرات الوجدانية	المؤشرات المعرفية	المؤشرات السلوكية
يقدر مكانة الصدق في الإسلام	يشرح مراتب الصدق	يعبر عن أفكاره بصدق وصراحة
يقدر مكانة الصدق في حياة الطالب الجامعي	يستدل على حكم الصدق من القرآن والسنة	يفي بوعوده مع الآخرين
يصغي لنصوص الترغيب في الصدق باهتمام	يصف مظاهر التمسك بالصدق	يستخدم ألفاظا لبقة في حديثه الصريح
يستجيب للفعاليات التي تعزز الصدق	يفسر العلاقة بين الصدق وبين مهارات الحوار والاتصال	يشير إلى مصادر المعلومات التي يرجع إليها
يغضب من ممارسات الكذب	يحلل أسباب الوقوع في الكذب	يلتزم الصدق عند الإقناع والتأثير في الآخرين
يشعر بالفخر لممارسة الصدق	يشرح الوسائل المعينة على الصدق	يحاسب نفسه على أدائه وحديثه
ينتقد المواقف البعيدة عن الصدق	يمثل لممارسات الصدق المطلوبة من طالب الجامعة.	يبتعد عن الأعذار الواهية وغير الصحيحة
يتحمس للبيئات المعززة للصدق	يميز الممارسات المتداخلة مع الكذب (مثل التورية, والتضليل, والإيهام)	يلتزم الشفافية والوضوح في مهامه
يستشعر خطر الكذب على شخصيته	ينتقد الأعذار المبررة للكذب	يدعو زملاءه إلى الصدق
	يبين معنى الأمانة العلمية	يعترف بخطئه وتقصيره بشجاعة
		يقوم نموه المعرفي بشكل دوري
		يواكب مستجدات المعرفة بمتابعة المصادر الحديثة

سلوكيات منافية للقيمة:

١. إخلاف الوعد وعدم الوفاء بما يقول.
٢. كثرة مخالفة الأفعال للأقوال.
٣. كثرة استخدام الألفاظ الموهمة والفضفاضة والمخادعة التي يفهم منها معنى مخالفا المعنى الصحيح (كالتورية).
٤. استخدام أعذار واهية وغير سليمة عند المساءلة والمحاسبة.
٥. الإكثار من الحلف دون داع لذلك.
٦. الإخفاء المتعمد للمعلومات بما يسبب الضرر أو خوفا من تحمل مسؤولية وتبعة ظهور المعلومات.
٧. المساهمة في نشر الشائعات بدون تثبت وتحقق.
٨. المسايرة الاجتماعية للأصحاب بسرد قصص وأحداث شخصية غير صائبة ومستندة على الخيال.

مواصفات البيئة الجامعية المعززة للصدق:

١. تطبق سياسات وأنظمة تشعر الطلاب بالأمان لقول الصدق وعدم الخوف من الحقيقة والمصارحة (واقعية الأنظمة الجزائية والتعامل التربوي الرشيد مع المخالفات والتقصير).

٢. محافظة الجامعة على خصوصية الطلاب من خلال أنظمة واضحة تحفظ الخصوصية وتوفر مناخا وبيئة تحفز على الصدق ولا تدفهم للغموض والكذب خوفا.

٣. تقدير الطلاب باختلاف قدراتهم، وتقدير انجازاتهم الصغيرة وعدم إهمالهم، لكيلا يندفعوا إلى اختلاق ممارسات غير واقعية تلفت الانتباه وتحقق لهم اشباع حاجة الاهتمام.

٤. تمثل القدوة من مختلف منسوبي الجامعة في التعامل ونشر الأخبار، والشفافية، والوفاء بالتعهدات، والوعود.

٥. معالجة صور وأشكال الخطأ في الكذب والتزييف بخبرة تربوية عميقة تعالج الخطأ ودوافعه ولا تكتفي بضبط السلوك الظاهر.

٦. التحفيز والإشادة بمواقف الصدق والمصداقية، والأمانة العلمية، والوضوح، والصراحة.

استراتيجيات التعزيز من خلال المحاضرة الجامعية:

الممارسات المستمرة لأستاذ الجامعة:

- تمثل القدوة من المحاضر في صدقه أثناء حديثه مع الطلاب والوفاء بوعوده.
- تشجيع الطلاب على التعبير الصادق لأفكارهم واحترام حديثهم.
- الثناء على ممارسات الصدق في الاعتذارات والاعتراف بالخطأ والتحفيز على هذا الأسلوب بالتقدير والاحترام.
- معالجة السلوك غير الصادق بأسلوب تربوي حكيم والتنبيه على أثره السيء على المدى البعيد في شخصية الطالب.
- تطعيم الحديث في المحاضرات بنماذج مثالية من الأمانة العلمية ودقة النقل وسلامة المعلومات.

نماذج للأنشطة الموجهة داخل المحاضرة الجامعية:

الهدف	الاستراتيجية	شرح الطريق
تمييز مراتب الصدق	العصف الذهني / خارطة المفاهيم	▪ يقدم المحاضر على شرح مفهوم الصدق وأثره في جودة التعلم, ببيان أثره على الموضوعية المنهجية, والأمانة العلمية والصدق في اكتشاف مواطن الضعف لدى الطالب في المادة وغير ذلك. ▪ يقيم المحاضر ورشة عمل عصف ذهني في ثلاث محاور: (مع الله – مع النفس – مع الناس) ▪ يطلب من الطلاب عصف أفكار تصف الممارسات والسلوكيات السليمة التي تمثل كلا من: (الصدق مع الله – الصدق مع النفس – الصدق مع الناس). ▪ يناقش المحاضر الطلاب في فرز وتحسين الأفكار. ▪ ثم يطلب منهم رسم خارطة ذهني تبدأ من الصدق وتتفرع إلى ٣ فروع ومن كل فرع تتفرع الممارسات والسلوكيات التي تمثله.
الترغيب في الصدق وأهميته	البحث العلمي	▫ يطلب المحاضر من الطلاب جمع الآثار والنصوص والعبارات التي ترغب في الصدق, والأخرى التي تبين خطر آفة الكذب. ▫ يقوم الطلاب بابتكار منشورات ومحتوى يطلب منهم نشره في الشبكات الاجتماعية مستندة إلى الآيات والأحاديث التي جمعت من قبل الطلاب. ▫ يطلب المحاضر بنهاية النشاط من الطلاب رصد ردود الفعل مع المنشورات وكتابة تقرير عن النتائج.
تحديد القدرات على الشجاعة في الصدق وتحمل نتيجته	حل المشكلات	▫ يوزع المحاضر الطلاب على مجموعات ويعرض عليهم مشكلة, وهي: (تعرض أحد المشاهير لحملة في الشبكات الاجتماعية نتيجة معرفة الناس لبعض الأخطاء التي يمارسها في الإعلان للمنتجات, وأصبح على المشهور أن يواجه المجتمع بحقيقة ما قام بفعله). ▫ يطلب المحاضر من الطلاب تحليل أسباب المشكلة وآثارها والحلول المقترحة فيها من منظور تمثل قيمة الصدق. ▫ بعد أن تقوم المجموعات بمهمتها يناقش المحاضر النتائج ويعلق على أهمية الصدق في كسب ثقة الناس, وأهمية الشجاعة والصدق بالاعتراف بالخطأ وعدم التمادي في سلسلة من الأكاذيب.
التنبيه من أخطاء في ممارسة قيمة الصدق	الحوار والنقاش	يطرح المحاضر الممارسات التالية: ▪ تقصير الطالب واعتذاره عن التقصير بمرضه أو تزييف إجازة مرضية. ▪ قيام أحد الطلاب بذكر خطأ وقع فيه زميله بحديث فيه فظاظة وغلظة. ▪ قيام أحد الطلاب بنسخ بحث علمي من عدة مصادر عبر محركات البحث بدون الإشارة إليه. ▪ طالب جامعي في كلية الطب لديه حساب في تويتر ينشر فيه أخبارا مغلوطة عن وباء كورونا بهدف زيادة المتابعين. ويطلب من الطلاب تحليل هذه الممارسات من حيث دوافعها النفسية ومبرراتها وكيف يمكن أن نساهم في معالجتها وتصحيحها.

نموذج لمشروع معزز للقيمة من خلال المناشط الجامعية:

اسم المشروع: برنامج #الصدق منجاة

هدف البرنامج: تعزيز تمثل الطلاب لقيمة الصدق في كافة تعاملاتهم.

المشاركون في تنفيذ البرنامج: عمادة شؤون الطلاب / قسم التربية الإسلامية.

فعاليات البرنامج:

١. سلسة من القصص التي تبين عاقبة الصدق حتى وإن كانت بدايته مؤلمة على الصادق, (قصة كعب بن مالك, وقصص أخرى...).

٢. بدء حملة توعوية في أعقاب الصلوات في مصلى الجامعة للتذكير بفضيلة الصدق والتحذير من الكذب.

٣. إطلاق مجموعة معلقات وصور مصممة بعنوان:(قلها بصدق)! وهي تعرض مواقف من حياة الطالب وهو يفكر بالخروج من مأزق في مشكلة في أن يقول خطأ ثم يعدله إلى الصدق.

٤. فعالية (شاركنا موقف): فتح نافذة في إحدى الشبكات الاجتماعية ووسم يشارك فيه الطلاب مواقفهم مع الصدق أو تجارب خاطئة أثرها كان مؤثر عليهم.

٥. فعالية (طالب لا أنساه): وهي مشاركات من أعضاء هيئة التدريس لمواقف حصلت مع طلاب تميزوا بحفاظهم على الصدق.

استراتيجيات مقترحة لقياس القيمة:

أولا: مقياس ممارسة الصدق (موجه لأعضاء هيئة التدريس):

إعداد مقياس موضوعي ومعد بشكل منهجي ومحكم, موجه لأعضاء هيئة التدريس لقياس مدى تمثل الطلاب لقيمة الصدق معهم.

يوزع المقياس على أعضاء الهيئة ثم تحلل النتائج لدراسة أبرز السلوكيات الخاطئة في قيمة الصدق لمعالجتها.

مثال للمقياس:

نرجو تقدير مدى تمثل الطلاب للعبارات التالية والتي تقيس مدى صدق الطالب الجامعي على الدرجة من 0 إلى ١ حيث 0 تعني التمثل الكامل للطلاب و ١ تعني الفقد الكامل للطلاب:

م	العبارة	٥	٤	٣	٢	١
١	يخبر الطالب الجامعي بالواقع ولو ترتب عليه المحاسبة.					
٢	يتمثل الطالب الجامعي الأمانة العلمية في كتابة الأبحاث.					
٣	يتعذر الطالب بحجج واهية لتبرير تقصيره. (مؤشر عكسي)					
٤	يفي طالب الجامعة بوعده والتزاماته.					
٥	يقدر الطالب الجامعي الصدق في المعاملة.					
٦	يلتزم الطالب الجامعي الصدق في حواره.					

ثانيا: استبانة اتجاهات الطلاب نحو الصدق:

اعداد استبانة موجهة لطلاب الجامعة لدراسة اتجاهاتهم نحو أهمية قيمة الصدق للطالب الجامعي.

مثال للاستبانة:

نرجو تقدير مدى موافقتك للعبارات التالية والتي تقيس مدى توفر البيئة الجامعية المعززة لقيمة الاحترام:

م	المعيار	أوافق بشدة	أوافق	إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق بشدة
١	أعتبر الصدق من أهم الصفات الشخصية للطالب الجامعي.					
٢	أتضايق من ممارسات الاعتذار غير الصادق من الطلاب.					
٣	لا أرتضي انتحال كتابات وأقوال الآخرين لنفسي.					
٤	أنزعج من اتهام الآخرين لي بالكذب على سبيل الثناء وسعة الحيلة.					
٥	أنتقد مواقف الكذب من الآخرين.					
٦	أحكم على النقاشات والحوارات من منظور تحقق الصدق فيها.					
٧	أستشعر منزلة الصدق العظيمة في الإسلام!					
٨	تؤنبني نفسي إذا مارست التزييف أو عدم الدقة في الحديث.					
٩	أرفض تلقي الإشاعات ونشرها مهما كانت مثيرة للفضول.					

قيمة الجودة والريادة

مقدمة

الطالب الجامعة الذي يتصف بعلو الهمة، وسمو الطموح، لا يرضى بالحد الأدنى من الإنتاج، ولا بالقدر الأقل من الإنجاز، بل إن رغبته في التميز وسعيه إلى الريادة يدفعانه إلى تحقيق الجودة في إنجازاته والإتقان في أداء مهامه وأعماله.

ولا تقتصر الجودة في حياة طالب الجامعة على تحصيله التعليمي، وإتقان التعلم وتميز التخصص فحسب؛ بل تشمل كذلك مفهوم الجودة الشامل لكل مناحي الحياة، فهو يحافظ على الجودة في مساهماته الأسرية، وفي مشاريعه الاجتماعية والتطوعية، وفي بناء مهاراته وشخصيته، وإذا تخرج من الجامعة والتحق بسوق العمل فإنه يتصف بالجودة والإتقان في أدائه الوظيفي.

إن الجودة التي تصبح جزء من شخصية طالب الجامعة وصفة لازمة لعمله وأدائه؛ تجعله شخصا رياديا في المؤسسات والمشاريع التي يساهم فيها, وقدوة يؤثر في زملائه ومعارفه, فالتميز والإتقان هو ما يحفز الناس للتشارك مع الرائد, ويشكل صورة ذهنية عن الطالب في مرتبة القائد.

مفهوم قيمة الجودة والريادة:

الجودة في اللغة: يقال جاد جَوْدة, وأَجاد: أَتى بالجَيِّد من القول أَو الفعل, والجَيِّد: نقيض الرديء, ويقال: أَجاد فلان في عمله وأَجْوَد عمله أو جوّد عمله: أي أتقنه وأحسن صُنْعَه.

فالجودة: تعني السلامة والإتقان والتميز والخلو من العيوب والنواقص.

والريادة في اللغة: من الفعل راد, يقال راد الناس أي قادهم وتقدمهم, ورَائِدُ قَوْمِهِ مَنْ يَتَقَدَّمُ قَوْمَهُ وَيُنِيرُ لَهُمُ الطَّرِيقَ وفي المثل «الرائد لا يكذب أهله».

فالريادة: تعني القيادة والرئاسة والمقدَّم والطليعة.

ومفهوم القيمة اصطلاحا:

أن يُعرفَ طالب الجامعة ويتميز بالإتقان في الإنجاز, والإحسان في أداء المسؤوليات, والحرص على مقاربة الكمال والسلامة من العيب والنقص فيما يقدمه ويعمله.

مكانة القيمة في الإسلام

من محاسن الإسلام العظيمة أنه دين يصلح حياة الناس ودنياهم كما يصلح لهم مآلهم في آخرتهم, فالالتزام بتشريعات الإسلام وآدابه وأوامره ونواهيه تحقق أفضل درجات أداء المسلم في حياته: (صنع الله الذي أتقن كل شيء) , والمتأمل في مجمل مقاصد الإسلام وهداياته في الحث على الإتيان بكمالات الأمور, والأمر بمعالي الأخلاق والسلوك, والاهتمام بتحسين تفاصيل حياة الناس في أعمالهم وتعاملاتهم, سيصل إلى نتيجة بينة في أنه دين الجودة والإتقان والإحسان, وفي الحديث: (إن الله عز وجل كتب الإحسان على كل شيء...).

فمن محفزات الجودة في الإسلام مفهوم الثواب للمحسن والعقاب للمسيء, ومن مبادئ الإسلام مسؤولية الإنسان عن عمله: (من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها) , وأمر الله الناس بالعمل وأخبر أنه سبحانه مطلع عليه والناس شهود على عمله ثم يحاسبهم في الآخرة: (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون, وستردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون) , وفي قوله : (وأن ليس للإنسان إلا ما سعى. وأن سعيه سوف يرى. ثم يجزاه الجزاء الأوفى) تأسيسا لمبدأ السعي والجزاء على حسن السعي أو التقصير فيه, ولا يستحق الإنسان أن يكون رائدا قائدا إلا أن يكون قدوة مجيدا محسنا؛ ففي قصة يوسف عليه السلام قال له من كان معه في السجن: (إنا نراك من المحسنين) , وقال الملك عنه: (إنك اليوم لدينا مكين أمين), وفي قصة موسى عليه السلام مع الخضر: (هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدا).

ومن مراتب الدين العظيمة مرتبة الإحسان, وهي مرتبة تدفع المسلم إلى تعظيم رقابة الله في كل عمل يقوم به, يقول ﷺ :(الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه, فإن لم تكن تراه فإنه يراك) , فالله مطلع على ما يقول الإنسان ويفعل, ويعلم نيته ومقصده وما يريد, فيدفعه ذلك إلى الجودة والاتقان في كل ما يصدر منه من قول وعمل لكيلا يرى الله منه ما يسيء.

ومن أعظم القيم التي أمر الله بها وحث النبي ﷺ عليها والتي تحقق فيمن يتمثلها الجودة في عمله: قيمة الأمانة, (إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها) , ومن وصف الله عز وجل للمؤمنين المفلحين (والذين هم لأمانتهم وعهدهم راعون) , وفي قصة موسى عليه السلام مع أهل مدين لما أحسن إلى الفتاتين وسقى لماشيتهما فمدحته إحداهما بقولها:(يا أبت استأجره إن خير من استأجرت القوي الأمين) . ومن القيم التي تؤثر في الجودة وتأخذ بصاحبها إلى تحقيق الإتقان في الأداء قيمة المسؤولية, (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته) الحديث , ومن كمال المسؤولية إتمام العمل بإتقان وإنجاز المهمة بجودة.

أهمية قيمة الجودة والريادة لطالب الجامعة:

١. تحقيق التميز في التخصص والعلم: تحفز القيمة الطالب للاهتمام بالتعلم المفيد, والاستزادة من مصادر التخصص, وتحقيق التعلم المرتبط بالواقع – التعلم ذي المعنى-, وتعلي همته من مجرد الرغبة في النجاح إلى السعي للتفوق والريادة والتميز.

٢. تطوير الكفاءات والقدرات: الطالب المُجيد ذو حيوية وتجدد مستمر, فكلما انفتح على مجال جديد في مجالات المعرفة انطلق إلى الغوص في مصادره ومواطن العلم فيه, وكلما برز تحدٍّ جديد أو التحق بمشروع عملي؛ سعى لتطوير مهاراته وكفاياته التي تساعده على الإنجاز بجودة وإتقان.

٣. حسن إدارة حياة وموارد الطالب (الوقت – المال – العلاقات – المهام): إن الجودة في معناها العميق تهدف إلى تحقيق أفضل النتائج بأيسر التكاليف, فالطالب المتقن شامل النظرة لما بين يديه من الموارد, فيحسن ترتيب أولويات المهام على الوقت المتاح, وتوزيع المال الذي معه برشد وحكمة, وتوظيف العلاقات من أجل إنجاز المطلوب.

٤. تحقيق ثقافة الجودة في مجتمع الجامعة: من خصائص كل جامعة رائدة في مجتمعها طموحة في أهدافها سامية في رسالتها أنها ذات جودة في المخرجات وجودة في المناهج وجودة في التعليم, والركن الأساس الذي يعتمد عليه بنيان الجودة الجامعية هو الطالب المتمثل للجودة والمحقق لها, فإذا نجحت الجامعة في غرس قيمة الجودة والريادة لطلابها نجحت في الريادة والتميز, وكلما وجد الطالب من زملائه سعيا للجودة والريادة كلما تيسر له تمثل القيمة وحُفّز لتحقيقها.

٥. التقليل من وقوع الأخطاء: إن من أهم الآثار الإيجابية للجودة الشخصية تقليل نسبة الخطأ والعناية بتطوير الجوانب التي قد تؤدي إلى ضعف الأداء, والطالب الريادي منتبه للتفاصيل, يعمل وفق المعايير الضابطة للجودة يقيس تقدمه بشكل دوري ويحسن الأداء بشكل مستمر.

٦. حسن السمعة وتحقيق الريادة: الكل يبحث عن الجودة, فأستاذ المادة يحب الطالب الذي يجيد حل الواجبات وأداء المهام, والبرامج والأنشطة الطلابية تبحث عن التميز في الأداء والإتقان في الإنجاز, والمجتمع يحتفي بالإحسان في المبادرات الموجهة له, وعندما يحين الوقت للالتحاق بسوق العمل فإن سمعة صاحب الجودة تسبقه في عالم الأعمال, ومهاراته تصاحبه في الخبرة المهنية.

خطورة فقد الجودة والريادة عند الطالب الجامعي

أهم المخاطر السلبية لنقص قيمة الجودة والريادة على الطالب ما يلي:

٧. ضعف الإنجاز: قلة الجودة تؤثر على الإنجاز من حيث الكم ومن حيث النوع, فغالبا ما تجد الطالب المقصر في الجودة قليل التحصيل, ضعيف التفوق, يكتفي بالحد الأدنى من النتائج, ويرضى بما يسقط عنه العتاب من الإنجاز, فلا تميز يذكر ولا ريادة يقتفى بها.

٨. كثرة المشكلات: وهي نتيجة متوقعة لضعف الجودة؛ إذ أن الطالب المقصر في الجودة لا يخطط لحسن الإنجاز ولا للتفوق في التعليم, ولا يهتم بتفاصيل الأعمال المطلوبة منه, وغالبا ما يتسرع في التسليم, ولا يخضع عمله للتقويم الذاتي, وهذه الممارسات توقعه في الأخطاء, وتجره الأخطاء إلى المشكلات.

٩. قلة الثقة وقلة الاعتمادية على الطالب: الطالب غير المنجز موضع تشكك في مسؤوليته, لا يفضل زملاؤه انضمامه لفرق تعلمهم التعاونية, ولا يحبذون مشاركته في المشاريع, يفضل أساتذته ألا تسند إليه المهام لمعرفتهم المسبقة بضعف الجودة في تنفيذها, ولربما أثر ذلك في نفسيته وتفاعله الإيجابي في الجامعة.

١٠. بطء التحسين والتطوير الشخصي: عدم الاهتمام بالجودة وقلة التطلع للريادة تفقد الطالب الحافز للتحسين, وتقل عنده الدافعية المحركة لتطوير ذاته, إذ أنه مكتف بما يحقق وإن كان متدني الجودة, راض بإنجازاته وإن كانت قليلة في حقه, لا يشعر بروح التحدي ولا يحمل طموح التميز.

أسس الجودة والريادة عند الطالب الجامعي

١. حسن التخطيط والتنظيم: الجودة ليست عملا عشوائيا، ولا صدفة للارتجال، بل هي نتيجة تتحقق للطالب الذي يحدد أهدافا ذكية ذات جودة في المواصفات، ويتبعها بحسن التنظيم وتوزيع المهام والجهد، والحرص على التنفيذ الدقيق مع العناية بالتفاصيل والمتابعة باهتمام.

٢. بذل الجهد: التميز ليس بالمجان، والجودة تحتاج إلى عمل، وعلى طالب الجامعة الراغب في تحقيق الجودة استفراغ وسعه واستثمار طاقته وبذل جهده من أجل أن يحسن في الأداء ويتميز في الإنجاز ويتقن في التنفيذ، فيكون رائدا في مضماره متميزا في مجاله متفوقا في تعلمه.

٣. وضع معايير للأداء المتميز والإنجاز: تعد معايير الأداء ومقاييس النمو الترجمة التطبيقية لمفهوم الجودة، فكيف نحكم على التعلم -مثلا- إن كان جيدا أو ناقصا دون محكات يرجع إليها ويقاس عليها، وكيف يقال إن الطالب متميز في تنفيذ المشاريع دون أن نعرّف التميز بمعايير تحققه، فإذا أراد الطالب تحقيق الجودة في مشروع أو دراسة مادة فعليه أن يجيب عن سؤال: (ما هي المعايير التي لو انطبقت على أدائي فسأكون محققا للجودة؟).

٤. مراجعة الأداء والتحسين المستمر: لا فائدة من وجود المعايير دون الالتزام بها، وبلا قياس دائم عليها، فبعد وضع المعايير تأتي الخطوة الأساسية للتحسين، وهي القياس والتقويم، وحسب نتائج المتابعة يضع الطالب خطة التحسين وإجراءات التطوير، لترقية النتائج أو تصحيح الخطأ، وإذا أظهر القياس التأخر عن إنجاز المشروع أو أداء المهمة في وقتها وضع خطة للتسريع، وإذا أظهر الاختبار ضعف استيعاب التعلم حدد إجراءات لزيادة الفهم، وهكذا.

٥. التزام الأمانة في أداء العمل: الأمانة أول الصفات التي يحتاجها من يريد الإجادة والتميز والإتقان، فقبل مراعاة المعيار الخارجي يحتاج الطالب إلى الضمير الحي، والرقابة الذاتية اللذان يدفعانه إلى إتقان التعلم وحسن التنفيذ وتحمل المسؤولية وأداء التكليفات.

٦. استثمار القدرات وتطوير المهارات: وجود الكفاءة من أساسيات الجودة، والطالب المتميز يحدد احتياجاته التطويرية في أي مهمة أو دراسة يقبل عليها، ثم يضع لنفسه برنامجا عمليا لاكتساب المهارة وسد الفجوة، ومن مهارات الجودة على سبيل المثال:

- التخطيط والتنظيم.
- التفكير الإبداعي.
- إدارة الوقت والأولويات.
- إدارة المشاريع.
- مهارة التنفيذ والمتابعة.
- إدارة الضغوط.

مؤشرات قيمة الجودة والريادة

المؤشرات الوجدانية	المؤشرات المعرفية	المؤشرات السلوكية
يستشعر أثر الجودة في تحقيق التميز لطالب الجامعة	يوضح العلاقة بين الجودة والريادة في حياة طالب الجامعة	يطبق الرقابة الذاتية في إنجاز واجباته ومهامه
ينتبه من مخاطر وآثار ضعف الجودة	يحدد معاير الجودة والإتقان في الإنجاز	يلتزم بمعايير الجودة والإتقان في تعلمه ومهامه
يبدي اهتمامه بتجويد التفاصيل	يشرح العوامل المعينة على تحقيق الجودة	يطور مهاراته المعززة للجودة باستمرار
يتأثر بالنصوص الشرعية الحاثة على الإحسان والإتقان	يميز بين تحقيق الجودة وبين التكلف في الاشتراطات	يهتم بتجويد التفاصيل في إنجاز المهام المختلفة
يظهر تقديره للشخصيات المتميزة بالجودة والريادة	يبين أسس وأدبيات الجودة الشخصية	يبادر إلى الانتماء للجان والمجموعات الطلابية التي تساعده على الجودة
يرفض الممارسات الخاطئة لتحقيق الجودة	يحلل أسباب التميز والاتقان عند الناجحين	يشجع زملاءه الطلاب على تحقيق الإتقان
يبدي الرغبة في اكتساب المهارات المعززة للجودة	يعرض مصادر تطوير وتحسين الجودة والريادة	يوظف التقنية في تحسين التعلم والإنجاز
يتقبل المتابعة والمحاسبة على الإنجاز	يحدد مواطن الجودة في أدواره الجامعية المختلفة	يستشير الخبراء في تحسين أدائه الشخصي
يستجيب لنصائح التحسين والتجويد للعمل		يبتكر في أساليب تنفيذ الأعمال بإتقان

سلوكيات منافية للقيمة:

١. التساهل في المتابعة والتقييم الذاتي لأداء الطالب وتعلمه ومشاريعه.
٢. التقصير في تحصيل المعارف والمهارات الحياتية التي تساعده على إتقان تعلمه وإنجازه.
٣. كثرة التذمر ونقد الآخرين، والحديث عن المشاريع دون عمل وإنجاز حقيقي (كثرة القول وقلة العمل).
٤. الاستعجال في التعلم وتنفيذ المهام مع إهمال الجودة والإتقان.
٥. الاقتصار على النفع الشخصي دون تطلع إلى الريادة ونفع الآخرين.
٦. الانزعاج من النقد البناء والنصائح المفيدة في تحسين أدائه وتعليمه.
٧. سوء تنظيم الوقت وعدم تنظيم الموارد المالية والمادية بما يتوافق مع التكاليف والمهام المطلوبة منه.
٨. التركيز على جوانب محددة في حياته واهتماماته مع إهمال جوانب مهمة (كالتركيز على الهوايات وبذل الجهد والوقت مع إهمال التعلم).
٩. التهرب من مواجهة التحديات وحل المشكلات والاستسلام لها في إضعاف جودة تعلمه وعمله.
١٠. إهمال التفاصيل في الإنجاز.

مواصفات البيئة الجامعية المعززة للجودة والريادة:

١. تضع مفهوم الجودة والريادة الجامعية ضمن رؤيتها وأولوياتها ودورها الحيوي في المجتمع.
٢. تطبق مواصفات ومعايير في تحقيق جودة التعلم لطلابها ومنسوبيها.

٣. تخصص لجانًا أو إدارات مسؤولة عن الجودة في كافة مناحي الحياة الجامعية.
٤. تضع خططا وفعاليات للمتميزين من منسوبيها وطلابها ليكونوا رياديين مجتمعيا.
٥. تقدم خدماتها بمواصفات عالية وأداء متميز يمثل قدوة في تحقيق الجودة والريادة.
٦. تمارس التحسين المستمر في كافة مجالاتها من خلال القياس والمراجعة المستمرة لأدائها.
٧. تقدم برامجا ومناهجا في تعزيز مهارات الجودة لطلابها.
٨. تشجع الإبداع والتفكير والابتكار الفعال في تحسين التعلم والإنجاز.

استراتيجيات التعزيز من خلال المحاضرة الجامعية:

الممارسات المستمرة لأستاذ الجامعة:

- حرص الأستاذ على تقديم مادته وأنشطته بجودة وإتقان.
- اهتمام الأستاذ بوضع مقاييس ومعايير التميز لطلابه وتدريبهم على تطبيقها.
- الحديث أثناء المحاضرة عن أهمية الجودة والريادة لطالب الجامعة وحث الطلاب على التميز والإتقان.
- الاحتفاء بالأداء المتميز من الطلاب وتشجيعهم على بذل الجهد.
- مساعدة الطلاب وتقديم المشورة في التحديات التي تواجههم في تحقيق الجودة والريادة.
- إقامة منافسات وجوائز بين فرق التعلم لتحفيزهم على التميز والريادة.

نماذج للأنشطة الموجهة داخل المحاضرة الجامعية:

الهدف	الاستراتيجية	شرح الطريق
بيان أهمية الجودة والريادة	دراسة الحالة	▪ يعد المحاضر حالة فيها النقاط التالية: o قرر أستاذ المادة إسناد مهمة قيادة مشروع المادة لأحد الطلاب مع مكافأته بدرجات إضافية. o تقدم للمهمة مجموعة من الطلاب, ولكن الأستاذ استبعد اثنين منهم. o استفسر المستبعدون عن سبب استبعادهم, فكان رد أستاذ المادة أن تجاربهم السابقة في أداء المهام الفردية لا ترقى لتميز أقرانهم. o استعجب الطلاب من رد أستاذ المادة ولم يقتنعوا بالسبب! ▪ يطلب المحاضر من الطلاب في مجموعاتهم, مناقشة علاقة القيادة والريادة بجودة أداء الطلاب في التعلم وتنفيذ التكليفات. ▪ ثم يطلب منهم وصف ملامح عامة للطالب الريادي المتمثل للجودة في حياته الجامعية.

<table>
<tr>
<td>تطبيق وضع المعايير للجودة</td>
<td>التطبيق العملي</td>
<td>
o يقيم المحاضر ورشة عمل مع الطلاب لتحديد معايير قياس الجودة عن تقييم إنتاجات الطلاب في المادة.
o يبدأ المحاضر الورشة بالتعريف بمفهومي الجودة والمعايير, ثم يخبر الطلاب أن المطلوب هو التعاون في وضع معايير تحدد جودة ما يقدمونه من أعمال في المادة.
o يوزع المحاضر الطلاب في مجموعات ويطلب من كل مجموعة تحديد أبرز المواصفات التي يجب أن تتوافر في المهمة أو الواجب أو المشروع الذي يقدمه الطالب لأستاذ المادة.
o يحدد المحاضر وقتا للطلاب؛ ثم يناقش كل مجموعة في النتائج التي توصلوا لها.
o بعد نهاية النقاش يقوم المحاضر مع الطلاب باختيار أفضل المواصفات التي أعدوها ويعرضها في نموذج تقويم يوزع عليها.
مثال:
<table>
<tr><th>م</th><th>المعيار</th><th>مستوى التحقق</th></tr>
<tr><td>١</td><td>سلامة المستلم من الأخطاء اللغوية</td><td></td></tr>
<tr><td>٢</td><td>تميز المراجع المستخدمة لأداء المهمة</td><td></td></tr>
<tr><td>٣</td><td>صحة المعلومات الواردة في الواجب.</td><td></td></tr>
</table>
</td>
</tr>
<tr>
<td>تنمية المهارات المعززة للجودة والريادة</td>
<td>المشاريع</td>
<td>
o يبدأ المحاضر بشرح مختصر لفكرة تحديد الاحتياج التدريبي بناء على المهام.
o يطلب المحاضر من كل طالب عصفا ذهنيا يحدد فيه أدواره والمهام المطلوبة منه داخل وخارج الجامعة.
o يطلب المحاضر من كل طالب تعبئة النموذج التالي:
<table>
<tr><th>المهام المطلوبة</th><th>القدرات لديه</th><th>المهارات التي يجب أن يتعلمها</th></tr>
<tr><td></td><td></td><td></td></tr>
</table>
</td>
</tr>
<tr>
<td>التنبيه على ممارسات تنافي الجودة والريادة</td>
<td>الحوار والنقاش</td>
<td>
يطرح المحاضر الممارسات التالية:
▪ تشدد الطالب في مواصفات التميز على حساب سرعة الإنجاز.
▪ تساهل أحد الطلاب في الخداع والتزييف في جودة المشاريع.
▪ اشتهار طالب بالتقليل من كل جهد يقوم به زملاؤه دون أن يكون له أثرا ملموسا في نفسه.
▪ طالب جامعي دائما ما يفتخر بأنه ينجح بالدرجة الدنيا ويقول بأن المهم التخرج وليس الدرجة.
▪ تهرب الطلاب من ريادة اللجان الطلابية, وتسربهم من المساهمة فيها.
ويطلب المحاضر من الطلاب تحليل هذه الممارسات من زاوية قيمة الجودة والريادة وكيف يمكن أن نساهم في معالجتها وتصحيحها.
</td>
</tr>
</table>

نموذج لمشروع معزز للقيمة من خلال المناشط الجامعية:

اسم المشروع: #جائزة الجودة.

هدف البرنامج: تقديم نموذج نوعي في تحقيق الجودة في التعلم.

المشاركون في تنفيذ البرنامج: عمادة الجودة / قيادة الجامعة.

فعاليات البرنامج:

١. إعداد مذكرة تحتوي على معايير الجودة والتميز في عدة مجالات, مثل:

- الجودة في الحضور والتفاعل.
- الجودة في إنجاز المشاريع.
- الجودة في تحقيق نتائج التحصيل.
- الجودة في القراءة في مصادر التعلم.
- الجودة في المبادرات الطلابية.
- الجودة في العلاقات مع منسوبي الجامعة.

٢. إطلاق حملة تسويقية للمشاركة في جائزة الجودة في أوساط الجامعة ومنصاتها برعاية عميد الجامعة.

٣. تحديد مدى زمني للاشتراك عبر منصة الكترونية تعدها الجامعة لهذا الغرض, ويحدد فيها الطالب المجال الذي سيشترك فيه.

٤. يُطلب من الطلاب المشتركين تقديم شواهد لتحقيقهم المعايير, كما تعد مقاييس تعبأ من زملائهم وأساتذتهم لتقييمهم.

٥. تعقد لجنة لتقويم المشاركين وترشيح المتميزين والأكثر تفوقا.

٦. تقام فعالية يدعى فيها المرشحين للحديث وعرض تجاربهم وتعلن فيها النتائج وتوزع الجوائز.

استراتيجيات مقترحة لقياس القيمة:

أولا: مقياس جودة التعلم لطالب الجامعة:

إعداد مقياس علمي للجودة التعليمية لدى الطلاب (نصف سنوي), يطبق على الطلاب من خلال تقييم أساتذة الجامعة لقياس مدى تمثل الطلاب لقيمة الجودة في تعلمهم.

يوزع المقياس على أعضاء التدريس ثم تحلل النتائج لدراسة مدى تحقيق الطلاب لقيمة الجودة.

مثال للمقياس:

نرجو تقدير مدى تمثل الطلاب للعبارات التالية والتي تقيس مدى جودة تعلم الطالب الجامعي, على الدرجة من 0 إلى ١ حيث 0 تعني التمثل الكامل للطلاب وا تعني الفقد الكامل للطلاب:

م	العبارة	0	٤	٣	٢	١
١	يقدم الطالب المشاريع في الوقت المحدد.					
٢	يتمثل الطالب الجامعي الجودة والإتقان في كتابة الواجبات.					
٣	يتجنب الطالب الإهمال والنقص في التكليف المطلوب منه.					
٤	يتميز أداء الطالب بتحقيق درجات التفوق والامتياز.					
0	يطور الطالب مهاراته لأداء المطلوب منه.					
٦	يهتم الطالب بالسؤال عن معايير التميز.					

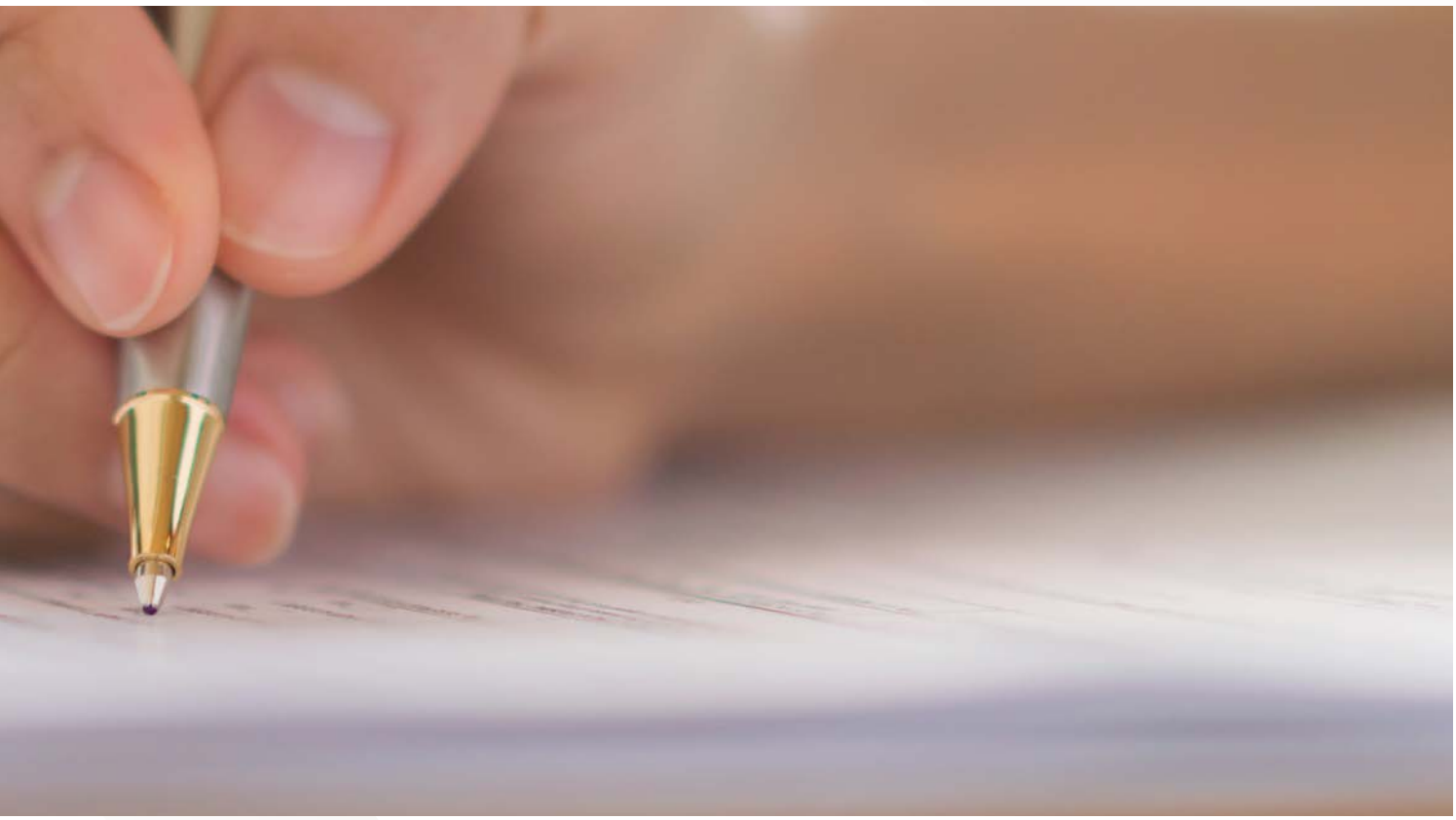

ثانيا: استبانة اتجاهات الطلاب نحو الريادة:

إعداد استبانة موجهة لطلاب الجامعة لدراسة اتجاهاتهم نحو رغبتهم في الريادة وتحقيقها.

مثال للاستبانة:

نرجو تقدير مدى موافقتك للعبارات التالية والتي تقيس مدى اتجاهك لتحقيق قيمة الريادة:

م	المعيار	أوافق بشدة	أوافق	إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق بشدة
١	أحرص على أن أكون رائدا لمشروع نوعي.					
٢	أسعى إلى تحقيق الإتقان والتميز في تخصصي الدراسي.					
٣	أمارس ما يحسن مهارات الريادة والقيادة عندي.					
٤	أتضايق من التقصير في الجودة الإنتاجية.					
٥	أبحث عن الخبراء المميزين لأستفيد منهم.					
٦	أعتبر الريادة من أسس التميز الجامعي.					
٧	لا يعجبني الانتقاد لجودة إنجازاتي (عكسي).					

قيمة الاحترام

مقدمة

كثيرا ما يعبر عن طالب في الجامعة بأنه (طالب محترم)، وهو تعبير مختصر بليغ للطالب الذي يظهر تقدير الآخرين واللطف في معاملته والتهذيب في حديثه وألفاظه وعدم تجاوز حدود اللباقة عند الخلاف.

والاحترام Respect هو من الفضائل والقيم الراقية التي تميز الإنسان، وهي النسيج المحكم الذي تقوى به العلاقات الإنسانية للطالب في دوائرها المختلفة: (احترامه لذاته – لأسرته – لمؤسسته التعليمية – لمجتمعه – لوطنه).

والاحترام من أظهر القيم التي تفصح عن نفسها في شخصية الطالب الجامعي منذ اللحظات الأولى للقائه وتفاعله مع الآخرين، وتكون حاضرة عند حضوره لقاعة التعليم وتفاعله مع زملائه الطلاب أو عند حواره مع أساتذته، وهي القيمة التي تحركه نحو استخدام فاعل وإيجابي لمهارات الاتصال والحوار.

والاحترام قيمة تفاعلية, وتخضع قوانينها للعطاء قبل الأخذ, والبذل قبل المطالبة, وبقدر ما يتمثل الطالب احترام الآخرين وحسن الخلق معهم بقدر ما ينعكس ذلك في ردة فعلهم تجاهه.

مفهوم قيمة الاحترام

في اللغة: الاحترام: المهابة والإجلال. والاحترام مصدر لفعل احترم,
احترمه: أي كرّمه وأكبره, هابه, ورعى حرمتَه: أحسن معاملتَه حبا ومهابة, واحترم التقاليدَ: أي رعاها».

ومفهوم القيمة اصطلاحا:
احترام الذات: تقدير الإنسان لنفسه والشعور بتكريمها والثقة بها مما يجعله يفكر ويتعامل إيجابيا.
احترام الآخرين: أي تقديرهم وتكريمهم وحسن التعامل معهم وعدم التعدي عليهم بالكلام أو بالأفعال.

مكانة القيمة في الإسلام

في كتاب الله وسنة النبي ﷺ حثٌ على مجموعة من المعاني التي تتقاطع مع هذه القيمة في التعامل مع الناس, كالأمر بالتوقير للكبار ولذوي المكانة, والإكرام لأصحاب الفضل, والبر في التعامل, والدعوة إلى حسن الخلق, والأمر بالقول الحسن, والثناء على الرفق, والإشادة باللين, وفي القرآن وحديث النبي ﷺ أيضا صيانة وحماية للناس أثناء التعامل, بالنهي عن التطاول باللسان, وعن الغيبة, وعن السباب والشتام وعن التعدي على الآخرين.
وأسّس القرآن لتكريم الإنسان بقول الله عز وجل: (ولقد كرمنا بني آدم...)]سورة الإسراء:٧٠[, وكرامة الإنسان تقتضي تقديره واحترامه, وحسن الخلق من أكثر ما يدخل الناس الجنة كما جاء في الحديث وفي الحديث الحاث على التعامل مع الناس: (وخالق الناس بخلق حسن) , وحث القرآن على الكلام الطيب والقول الحسن, قال تعالى: (وقولوا للناس حسنا), ومن آداب الإسلام المتضمنة للاحترام الشكر للمحسن (لا يشكر الله من لا يشكر الناس) , والمكافأة والدعاء لمن فعل صنع معروفا (من صنع إليكم معروفًا فكافئوه, فإن لم تجدوا ما تكافئوه فادعوا له حتى تروا أنكم قد كافأتموه) , والاعتذار عن الإساءة والخطأ, ومناداة الناس بألقاب الاحترام, فقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم الناس ينادي بأحب أسمائهم إليهم, ومن الاحترام حفظ مكانة الناس وتقدير مناصبهم (أنزلوا الناس منازلهم) .
ومن الاحترام في الإسلام آداب الحوار والحديث كالإنصات وعدم المقاطعة كما في موقف النبي ﷺ مع أبي الوليد عتبة الذي كان مشركا مخالفا, فقال: (قل يا أبا الوليد, أسمع) الحديث.
ومن حفظ الاحترام في الإسلام النهي عما يخدشه ويقلله كالسخرية , والطعن في الناس , وإساءة الظن بهم وعن الحديث عن عيوبهم في غيبتهم, ففي آيات الآداب في سورة الحجرات قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (١١) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ), ونهى الرسول ﷺ عن الفحش والبذاءة في القول: (وإنّ الله ليُبْغِض الفاحِشَ البذيء) الحديث , وأنكر التطاول على الناس والتكبر (لا يدخل الجنة مَن كان في قلبه مِثقال ذرَّة من كبر)), فقال رجل: إنَّ الرجل يحبُّ أنْ يكون ثوبه حسنًا ونعله حسنًا, قال: ((إنَّ الله جميلٌ يحبُّ الجمال, الكبر بطَر الحق وغمْط الناس) ,وجعل النبي ﷺ من حسن الإسلام ترك التدخل فيما لا يعني الإنسان من شؤون الآخرين (من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه).
والاحترام عند من سلك درب العلم والتعلم من آكد القيم وأهم الأخلاق, فتجد التراث الإسلامي قد حفل بمدونات ومؤلفات تتحدث عن آداب طالب العلم وأخلاقه مع معلميه ومع أقرانه ومع الناس.

أهمية قيمة الاحترام لطالب الجامعة

١. حق للأساتذة والزملاء: من حقوق المجتمع الجامعي على الطالب التعامل باحترام مع منسوبي الجامعة, فليس الأمر تفضلا من الطالب ولا لغرض المنفعة أو بسبب الأنظمة,

٢. الشعور بالثقة وتقدير الذات: إن الطالب المحترم يحصل على احترام من حوله, ويألفه مجتمعه المحيط من أساتذة وزملاء, وهذا يعزز من ثقته بذاته وشعوره الذاتي الإيجابي عن شخصيته, ويحفزه على التفاعل في بيئة الجامعة.

٣. المكانة والعلاقات الاجتماعية القوية: الطالب المحترم ذو حظوة عند أساتذته, ومحبوب بين زملائه, من السهل عليه أن يبني العلاقات مع الآخرين, والعلاقة القوية مفيدة للطالب في حياته الجامعية وما بعد الجامعة في مستقبله المهني والوظيفي, فهي سند عند الاحتياج وسلم للارتقاء.

٤. المناخ الإيجابي للتعلم والتحصيل: شيوع قيمة الاحترام في الجامعة باعث لبيئة إيجابية تشعر المنتمين لها بالارتياح وتقليل التوتر, وتساعد على التواصل الفعال بين المنسوبين, وتحقق اطمئنانهم إلى سلامة التعامل ورقيه حتى عند اختلاف وجهات النظر أو الخلافات, وكل ذلك بلا شك ينعكس إيجابا على التعلم والتحصيل.

خطورة فقد الاحترام عند الطالب الجامعي

أهم المخاطر السلبية لنقص قيمة الاحترام على الطالب ما يلي:

١. العلاقة المتوترة مع الآخرين: إن عدم احترام الآخرين يؤدي للمعاملة بالمثل كرد فعل متوقع في الغالب, فيعيش الطالب حالة من التوتر الدائم في العلاقات وفي تعامله مع الناس.

٢. البيئة الجامعية المتوترة: ضعف الاحترام في البيئة الجامعية يؤدي إلى إشاعة السلوكيات غير المقبولة بينهم, وقد يمتد هذا السلوك السلبي في التعامل مع الأساتذة, فتضعف العلاقات وتصبح متوترة بشكل عام في مجتمع الجامعة.

٣. ضعف التعلم وقلة التفاعل التعليمي: الأجواء المتوترة بسبب فقد الاحترام تفضي إلى انخفاض في فاعلية التعلم وضعف الانتماء للمؤسسة التعليمية, ويصبح منسوبي الجامعة أقل مساعدة لطلابهم, والطلاب أقل حماسا في التعاون مع بعضهم.

أسس الاحترام عند الطالب الجامعي

١. احترام الطالب لنفسه: فيقدر ذاته, ويعطي مكانة لشخصيته بما رسخ فيها من الالتزام بآداب الإسلام, وبما تربى عليه من تقدير لقيم المجتمع وانضباط بتقاليد الوطن واحترام أنظمته, وهذه الأمور تضع له معاييرا وضوابطا توجه سلوكه وتهذب أخلاقه.

٢. تقدير وتكريم الآخرين: تقوم قيمة الاحترام على أساس حق الجميع أيا كانت مرتبته على نيل التقدير والاحترام شرعا وعرفا, ثم تتفاوت درجات ومراتب الاحترام بحسب منزلته ومكانته, وتتمايز مظاهر احترامه بحسب حالته, فاحترام الطالب لزميله ليس كمثل احترام الطالب لأستاذه, وهكذا, لكن الاحترام لكل إنسان مضمون له بما كرمه الله وأوجب له من التقدير, ولا يقبل الاعتداء عليه أو السلوك السلبي تجاهه في الحديث أو سوء التعامل معه.

٣. تقبل التنوع والتعايش مع الناس باختلاف طبائعهم: يقول الله تعالى : (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير), فمن الطبيعي أن الحياة الجامعية تفتح أفق الطالب الجامعي لتنوع الطباع واختلاف الثقافات, وتقبل هذا التنوع وتفهمه مفتاح لاحترامه وحسن التعايش معه, ومعرفة حدود اللباقة والذوق, فما يعده البعض خدشا لاحترامه, يتقبله آخرون من دون غضاضة, وقد يصلح مع بعضهم نمط تعامل يعده الآخر مزعجا له ومنفرا, وكلما

زادت مهارات الاتصال وآداب الحديث والحوار وسعة معرفة الطالب بالسمات الشخصية والطبائع الإنسانية كلما أصبح أكثر قدرة على التعامل باحترام يليق بتنوعهم.

٤. حسن الخلق في القول والفعل: إن تمثل قيمة الاحترام في حياة طالب الجامعة يتلخص في التعامل اللبق والقول الحسن، ومن ذلك إدارة العلاقات وفن التعامل والاتزان عند الخلافات، والتواضع مع الأدنى مرتبة، وطلاقة الوجه والتبسم، وتعابير الوجه ولغة الجسد الفاعلة، والعبارات اللطيفة في الشكر والسلام والقاء التحية وغير ذلك.

مؤشرات قيمة الاحترام

المؤشرات الوجدانية	المؤشرات المعرفية	المؤشرات السلوكية
يقدّر حاجة الطالب الجامعي لقيمة الاحترام	يشرح مفهوم الاحترام	يتحدث مع أساتذته باحترام
يظهر حماسته لتمثل الاحترام	يصف مجالات الاحترام.	يتحدث مع زملائه بلغة مهذبة.
يظهر إعجابه بنماذج القدوات المتمثلة للاحترام	يوضح طريقة احترام الطالب لذاته.	يلتزم الاحترام عند الخلافات
يستشعر خطورة فقد الاحترام عليه	يفرق بين سلوك الاحترام وبين الضعف في الشخصية.	يتعامل مع السلوك الخاطئ دون امتهان لكرامة المخالف
يتأثر بالنصوص الشرعية الدالة على قيمة الاحترام	يصف مظاهر الاحترام مع مجتمعه.	يتلطف في التعامل مع زملائه الطلاب.
يبدي انزعاجه ونقده لممارسات فقد الاحترام عند الطالب الجامعي	يصف المظاهر الدالة على احترام الطالب لبيئة التعلم.	يلتزم الأنظمة والقوانين الجامعية
	يشرح العلاقة بين الاحترام وبين التحكم في المشاعر والانفعالات.	يحافظ على الأدب والذوق العام.
	يوضح طرق التعامل مع أنماط الناس وسماتهم الشخصية وطباعهم.	يعترف بخطئه ويعتذر عنه.
	يشرح حقوق الآخرين بحسب مراتبهم (الوالدين – المعلم -ولي الأمر- الصغار ....)	يدافع عن السلوك المحترم.
	ينتقد الممارسات المنافية للاحترام في وسائل التواصل الاجتماعي	ينصت إلى حديث الآخرين باهتمام.
	يميز بين حدود الحرية الشخصية وقيمة الاحترام.	يتقبل اختلاف الآخرين عنه في الثقافة وتنوعهم.

سلوكيات منافية للقيمة:

١. الغلظة والفظاظة في تعامله مع زملائه الطلاب.
٢. الغيبة والانتقاص من الآخرين في الأحاديث الجانبية -خاصة بحق أعضاء هيئة التدريس-.
٣. السخرية والاستهزاء بالآخرين.
٤. استخدام إيحاءات ولغة جسد مسيئة وغير لائقة.
٥. المعاندة والصلافة في المشكلات والخلافات.
٦. ازدراء ثقافات وأعراف الآخرين المختلفة عنه.
٧. الاستئثار بالحديث في الحوار وكثرة مقاطعة الآخرين.
٨. رفع الصوت على أستاذ المادة أو الحديث معه بشكل غير لائق.

مواصفات البيئة الجامعية المعززة للاحترام:

١. تعزز الاحترام عبر أنظمتها وسياساتها ولائحة السلوك.
٢. تنظم منافسات وفعاليات وجوائز - مثل نجم الجامعة - وتخصص جزء من تقييم نجومية الطالب عن الاحترام في التعامل إضافة إلى تميز التحصيل الدراسي.
٣. تقدم دورات وورش عمل في مهارات الحوار وفن التعامل واللباقة وغيرها من مهارات توظيف قيمة الاحترام.
٤. تنظم اللقاءات الحوارية المعززة لسلوك الاحترام في الحوار والنقاش.
٥. تضمن مناهجها لمهارات الاتصال وإدارة العلاقات وآداب التعلم.
٦. تدعم الدراسات والأبحاث عن الظواهر السلوكية المخالفة للاحترام والتي ترصدها وتبحث سبل علاجها.
٧. تؤكد وتتابع تمثل منسوبيها للاحترام في التعامل وتقيم ذلك دوريا من خلال أدوات قياس موضوعية.
٨. تهتم بحل الخلافات والمشكلات بأسلوب حكيم يعزز قيمة الاحترام.

استراتيجيات التعزيز من خلال المحاضرة الجامعية:

الممارسات المستمرة لأستاذ الجامعة:

- تمثل القدوة من المحاضر في احترامه للطلاب والآخرين.
- الشكر والتعزيز للسلوك المحترم من الطلاب.
- توضيح القوانين والتوصيات الضابطة للتعامل داخل المحاضرة الجامعية.
- إبراز وإيراد قصص ومواقف لرموز عرفت بالاحترام – خاصة من منسوبي الجامعة-.
- طرح أسئلة ناقدة لإثارة تفكير الطلاب حول الممارسات الخاطئة الشائعة والمنافية للاحترام.

ماذج للأنشطة الموجهة داخل المحاضرة الجامعية:

الهدف	الاستراتيجية	شرح الطريق
تبيين مجالات الاحترام	خرائط المفاهيم	يستخدم المحاضر نموذج خرائط المفاهيم لشرح العلاقة بين احترام المرء لذاته, وللدوائر الاجتماعية التي يتعامل معها.
اكتساب آداب الحوار والحديث	لعب الأدوار	يقوم المحاضر بعقد حلقات مناظرة ومناقشة في مفاهيم مختلفة فيها تباين في اختلاف وجهات النظر بين الطلاب, ويقوم بالتعليق والتقويم على الممارسات (تعزيز الممارسات السليمة – تصحيح الخطأ) ثم يطلب من بقية الطلاب تقويم أداء المتناظرين أثناء الخلاف.
اكتساب فن التعامل مع الآخرين	المشاريع التطبيقية	تكليف الطلاب بمشاريع علمية تطوعية تعليمية للصغار, ووضع بطاقات تقويم من المستفيدين تتضمن سلوكهم ومظاهر الاحترام عندهم.
تجنب الممارسات المنافية لقيمة الاحترام في الشبكات الاجتماعية	الاستقصاء	تكليف الطلاب بإجراء بحث استقصائي لأكثر المتداول في الشبكات الاجتماعية (trends) ونقد الممارسات الخاطئة وطرح حلول لعلاجها.

نموذج لمشروع معزز للقيمة من خلال المناشط الجامعية:

اسم المشروع: برنامج #احترام

هدف البرنامج: التوعية بقيمة الاحترام من خلال رصد المواقف الإيجابية والسلبية.

المشاركون في تنفيذ البرنامج: جهات العلاقات العامة والإعلام في الجامعة / النشاط الطلابي.

فعاليات البرنامج:

- كاميرا الراصد: اقتناص النماذج الإيجابية من خلال كاميرات الجامعة الموزعة لسلوكيات إيجابية وتكريم صاحب المقطع من مدير الجامعة ونشره عبر حسابات الجامعة, مع التعليق الإيجابي.
- وسم (#احترام) هاشتاق: وهو وسم تنشطه الجامعة عبر حسابات شبكات التواصل المختلفة والنشر المستمر فيه لمواد تعزز الاحترام بمحتوى ذكي ومبتكر وتحفيز المنسوبين للنشر فيه.
- التعزيز القيمي من خلال حائطيات وشاشات الجامعة.
- مسابقة في إصدار (دليل الاحترام للطالب الجامعي), وهي منافسة يشترك فيها الطلاب وأعضاء هيئة التدريس لإصدار دليل عملي لتمثل قيمة الاحترام في البيئة الجامعية على أن يتضمن:
- قصص ملهمة.
- عبارات محفزة.
- مواصفات تجسيد القيمة سلوكيا.
- دوافع اكتساب القيمة.
- ممارسات الاحترام في الجامعة.
- حوارات ولقاءات مع قيادات الجامعة.
- دراسة ميدانية عن واقع الاحترام في الجامعة, مع نشر النتائج على شكل رسم بياني.

استراتيجيات مقترحة لقياس القيمة:

أولا: استبانة قياس اتجاهات منسوبي الجامعة نحو قيمة الاحترام:

تصميم بطاقة استبيان موجهة للمنسوبين (من الطلاب وأعضاء الهيئات) وذلك لقياس اتجاهاتهم التفصيلية نحو قيمة الاحترام، وتبنى البطاقة بمنهجية علمية من المختصين مع العناية بتحكيمها من قبل الخبراء ثم تطبق بنشرها بين المنسوبين.

بعد نشر البطاقة وجمع الاستجابات يتم تحليلها ودراسة اتجاهات المنسوبين نحو قيمة الاحترام ووضع التوصيات بناء على النتائج.

مثال للاستبانة:

نرجو تقدير مدى موافقتك للعبارات التالية والتي تقيس مدى توفر البيئة الجامعية المعززة لقيمة الاحترام:

م	المعيار	أوافق بشدة	أوافق	إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق بشدة
١	أشعر بالثقة والاطمئنان لتعامل الطلاب معي في الجامعة.					
٢	تعزز المحاضرات التعليمية قيمة الاحترام لدى الطلاب.					
٣	تعرفني المناهج العلمية بقيمة الاحترام ومضامينها العلمية.					
٤	يتعامل المحاضرين مع الطلاب باحترام متبادل.					
٥	تشجع السياسات الإدارية منسوبي الجامعة على تمثل قيمة الاحترام.					
٦	يتقبل الطلاب الاختلاف الثقافي والاجتماعي بينهم.					
٧	تعزز الفعاليات التدريبية في الجامعة مهارات التعامل مع الآخرين.					

ثانيا: مقياس سلوك الطالب الجامعي:

بناء مقياس تقويم ذاتي بالمنهجية العلمية: (تحديد الغرض والأهداف – تحديد وتعريف ما يراد قياسه- تحديد المجالات- تحديد الأهمية النسبية لكل مجال – صياغة الفقرات – تحكيم الصدق الظاهري – التطبيق الأولي – قياس الخصائص السيكومترية – الاعتماد).

يقدر الطالب باستخدام المقياس سلوكه العملي الممثل لقيمة الاحترام, يتوزع المقياس على محاور ومجالات الاحترام: (احترام الذات – احترام الزملاء – احترام الأساتذة والمحاضرين – احترام القوانين والبيئة الجامعية....), ويعبر عن كل مجال بمجموعة من المؤشرات السلوكية التي تقيس مدى تمثل الطالب للمؤشر, مع ارفاق المقياس بمفتاح تحليل المقياس ومعرفة النتيجة ذاتيا – أو تحويل المقياس لمنصة الكترونية تصدر تقرير النتيجة بشكل آلي-.

مثال للمقياس:

عزيزي الطالب.. نرجو قياس مدى التزامك للسلوكيات التالية والتي تقيس مدى تمثلك لقيمة الاحترام:

المؤشر السلوكي	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
احترام الذات					
أتحدث عن هويتي بثقة واعتزاز.					
أقيم تعاملي مع الآخرين بمعيار ما أرتضيه لنفسي.					
احترام الزملاء					
أتحدث بلغة مهذبة تراعي مشاعر زملائي.					
أراعي حدود اللباقة الاجتماعية عند مزاحي مع زملائي					
احترام المحاضرين					
أناقش أساتذتي في الخلافات دون رفع الصوت.					
أنصت إلى الأستاذ الجامعي ولا أقاطعه في حديثه.					

قيمة تقدير الأسرة

مقدمة

الأسرة هي المحضن التربوي الأول، ومدرسة الطالب التحضيرية، اكتسب الطالب منها هويته الأصيلة، وغرست فيه قيمه العليا، وانطلق منها إلى حياته العملية.

ومع نضج الطالب ودخوله لمرحلة الشباب تمر علاقته بأسرته بمنعطف جديد، حيث تبدأ الشخصية المستقلة للشاب تتشكل واتجاهاته الخاصة تؤثر على اختياراته، وقد يتخذ قرارات وتفضيلات لا تتسق مع ما تريده الأسرة، ويبدأ في تكوين صداقات أكثر متانة وعمقا وتأثيرا على حياته من فترات الطفولة، ويطلب الشاب مزيدا من الحرية الشخصية والاستقلالية التي تفرضها أنماط حياته الجامعية الحديثة والتي قد لا تتوافق مع عرف الأسرة وعاداتها، ومن ناحية أخرى فإن الأسرة تطالب الشاب بالتزامات أكبر ودور أعمق فيها، وتنظر إليه بعين الأمل أن يكون شابا ثقة تستند عليه وتنقل إليه جزء من مسؤوليات الوالدين.

ولهذا فإن الحاجة إلى تعميق مكانة الأسرة وتعزيز قيمتها لدى الشاب تزداد, ومن المهم لطالب الجامعة التفاته إلى أهمية تمكنه من إدارة حياته وعلاقاته الأسرية بالتوازي مع تحقيق رؤيته الشخصية والتميز الجامعي وبناء علاقاته مع أصدقائه, وعلى الشاب حماية جذوره الأسرية الراسخة وصيانة علاقته بها من التفكك أو الضعف والتأكيد على أن مكانة الأسرة وارتباط الشاب بها يدخلان طورا جديدا متوازنا, ومثمرا, وناضجا, وبناء.

مفهوم قيمة تقدير الأسرة

الأسرة في اللغة: هي الدرع الحصينة, وأسرة الرجل أهله وعائلته وعشيرته سميت بالأسرة لأنها تحوطه وتدرعه, والأسرة من الأسر وهو الشدة والقوة, فأفراد الأسرة يشد بعضهم بعضا ويقوي بعضهم بعضا.
يعرف «أوغست كونت» الأسرة بأنها: «النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور, وهي الخلية الأولى في جسم المجتمع, وهي الوسط الطبيعي الاجتماعي الذي يربى وينشط ويكبر ويترعرع فيه الفرد.»
وتقدير الشيء يعني إعطاؤه القدر الذي يستحقه, والقَدْر في اللغة تعني المكانة والشرف, والحرمة والوقار.
والأسرة دوائر متداخلة تبدأ من الأسرة النواة والمكونة من الأب والأم والأبناء, وتتوسع إلى الأسرة الممتدة وتشمل الأصول (الجد والجدة) ثم أقارب الدرجة الأولى كالعم والخال, وهكذا.

ومفهوم القيمة اصطلاحا:
استشعار الطالب لمكانة أسرته في حياته وتعزيز ارتباطه الإيجابي بها, ومعرفة حقوقها وواجباتها وبذل الجهد المطلوب لأداء مسؤولياته تجاهها.

مكانة القيمة في الإسلام

للأسرة منزلة عالية وشأن عظيم في الإسلام, وتتبين مكانتها من خلال التأمل في القواعد الشرعية التي وضعت لإرساء الأسرة والمحافظة عليها مما يؤذيها, والمحافظة على تماسك أفرادها, وإعطاء كل فرد من الأسرة قدرا ومنزلة وحقوقا عادلة بحسب مكانه في الأسرة, ويكون العدل من الطفل الرضيع حتى الشيخ الكبير .
وخير الناس من كان خيّرا في أسرته قال ﷺ: (خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي) , وهم أولى الناس بالإحسان يقول الرسول ﷺ: (ابدأ بنفسك فتصدَّق عليها فإن فضلَ شيءٌ فلأهلكَ، فإن فضل من أهلك شيءٌ، فلذي قرابتِك فإن فضَل من ذي قرابتك شيءٌ فهكذا وهكذا, وهكذا, يقول : بين يدَيك, وعن يمينِك, وعن شمالكَ) .
وحق الوالدين في الأسرة عظيم وقضى الله الإحسان لهما وأوجب لهما البر والطاعة, وعظ النكير على عقوقهما وجعلها من كبائر الذنوب, يقول الله تعالى: (وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا) , والأم مصونة مكرمة ولها أعظم حق على الأبناء (جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله من أحق الناس بحسن صحابتي؟ قال: أمك, قال ثم من؟ قال: ثم أمك, قال: ثم من؟ قال: ثم أمك, قال: ثم من؟ قال: ثم أبوك) , والأب هو راعي الأسرة المسؤول عنها والقائم عليها, وله واجب الطاعة والمعونة والمساندة بالجهد والمال والعطاء ورضا الله من رضاه قال ﷺ : (رضا الرَّبِّ في رضا الوالِدِ , و سخَطُ الرَّبِّ في سَخَطِ الوالِدِ) , وحرص الإسلام على حسن التعامل والمصاحبة للوالدين ورعاية نفسيتهما حتى في أصغر الكلمات يقول تعالى (فلا تقل لهما أف ولا تنهر هما وقل لهما قولا كريما. واخفض لهما جناح الذل من الرحمة) .
والإخوة والأخوات في الأسرة هم أقرب الناس والأولى بالصلة وحسن العشرة والمعروف, قال ﷺ: (بر أمك وأباك وأختك وأخاك ثم أدناك أدناك) , وهم من الرحم الواجب في الصلة والإحسان إليه:(من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه) .

وبين الإسلام لكل فرد في الأسرة دوره وما له من حقوق وما عليه من واجبات, وهناك ثلاث دعائم أساسية بين الإسلام قيام الأسرة عليها لتقر أعين أفرادها ويصبح بنيانها متينا متماسكا يشد بعضه بعضا, وهي: السكينة, والمودة, والرحمة, (وجعل بينكم مودة ورحمة).

أهمية قيمة تقدير الأسرة لطالب الجامعة

١. الاستقرار النفسي والثقة: الأسرة هي البيئة الأساسية التي يعيش فيها الشاب, وفيها مؤثرات قوية يتعرض لها ويتفاعل معها باستمرار, وهي منطقة الأمان والراحة ورفع التكلف, وتقدير الطالب لأسرته وبناء مناخ عائلي إيجابي يسوده الاستقرار والتفاهم, يحقق له الطمأنينة ويعزز عنده الثقة؛ الأمر الذي ينعكس على تحصيله وعطائه وإنجازه.

٢. التحفيز والدافعية للتعلم: في البيئات القيمية الإيجابية تكون الأسرة مشجعة للطالب على التعلم, محفزة له على التفوق, ويمثل الوالدان قدوة للطالب في الاجتهاد والبذل, وينشأ تنافس حميد بين الأبناء في التميز الدراسي, ولأن الطالب يقدر أسرته فإن لحظات الفرح التي يزرعها في الأسرة بنجاحه ومشاركتهم الاحتفال والاحتفاء به ملهمة له لمزيد من التعلم والاجتهاد.

٣. تعزيز القيم والمحافظة على الهوية: الأسرة هي المؤسسة الأخلاقية الأولى وشجرة القيم الضاربة بجذورها في أفرادها, وفي الأسرة تتشكل ملامح الابن الخُلُقية كما تتشكل ملامحه الخَلْقية, ولكل أسرة مجموعة من القيم والأعراف والتقاليد الصلبة التي تؤسس عليها هويتهم المميزة, والطالب الذي يقدر أسرته وينتمي لها يتميز بنضج الهوية القيمية ووضوح المعايير الأخلاقية التي تساعده في اتخاذ قراراته السليمة في حياته الجامعية.

٤. المساندة والدعم: يمر الشاب -خاصة في مقتبل الحياة الجامعية - بمرحلة تحمله لمسؤوليات جديدة عليه والاعتماد على نفسه في العلاقات والتعلم والإدارة المالية لحياته الشخصية, وتتصف هذه المرحلة بكثرة التجربة والخطأ, فقد يخطئ في إدارة مصاريفه, أو علاقاته أو تقدير الأوقات المجدولة لمهامه, وعند الطالب المتوافق مع أسرته ظهر يسنده وعائلة تحتويه, فيستشير الكبار في حل المشكلات ولا يتحرج من طلب المساعدة لتوفير الاحتياجات, وتقدم له الأم الاحتواء النفسي لتسكنه وتطمئنه, ويساعده إخوته في اللحاق بمواعيد التسليم, هذا الجو الحيوي في المساندة لا يتحقق إلا لمن هو منتمٍ لأسرته متلاحم معها مترابط مع أفرادها, وينبغي التذكير هنا أن هذا الأمر لا يعني تعويد الطالب على الاتكالية والاعتمادية على الآخر وضعف تحمل المسؤولية؛ بل إن الأسرة الواعية تعرف حدود تدخلها ومساندتها الداعمة للمسؤولية غير المخلة بتربية الشاب على الاستقلالية.

٥. الوقاية من الانحراف: اعتزاز الطالب بهويته وعائلته التي ينتمي لها تبني حاجزا يصده عن الانزلاق فيما يشين بها وبسمعتها, وتقديره لكبار الأسرة يشكل سلطة ضابطة تمنعه من الانحراف السلوكي والأخلاقي, واهتمامه برأي والديه يجعله يستمع لتوجيهاتهم ويتقبل نصائحهم التي تحفظه -إن شاء الله- من الخطأ والشر.

خطورة ضعف تقدير الأسرة عند الطالب الجامعي

أهم المخاطر السلبية لنقص قيمة تقدير الأسرة على الطالب ما يلي:

١. التقصير في التحصيل: الطلاب الذين لديهم تقصير في قيمة الأسرة ولديهم عدم التوافق يعانون من التوتر النفسي والشعور بالنقص, والذي يتجلى في عدم الاستقرار والتفرد بالرأي في قرارات التعلم وتمتد الآثار إلى الغياب والتهرب من المحاضرات والسرحان فيها, ثم كثرة الانسحابات وكراهية الجامعة, وتنعكس كل تلك المشكلات بالطبع على انخفاض التحصيل والتعلم.

٢. الاضطراب السلوكي: وحدة الشاب الشعورية وانعزاله عن أسرته والأنانية والتمركز حول الذات, يولد لديه

اعتدادا بنفسه وبرأيه ويصاحبه أحيانا العنف في التعامل أو الانعزال والتردد والقلق, وفقدان الثقة بالنفس.
٣. مشكلات الصحبة: الشاب البعيد عن أسرته الضابطة لعلاقاته, فريسة سهلة لرفقاء السوء وأصحاب الشر الذي يسحبونه إلى ظلام السلوكيات المشينة, وسوء السمعة والتعثر الدراسي والعلاقات الخطرة.
٤. فقدان الشغف والرغبة في العطاء: مشاركة الإنجاز ووجود البيئة التي تحتفي به وتقدره وتكرم صاحبه وتفتخر بإنجازه من أهم روافد الشغف في التعلم والعطاء, والطالب البعيد عن أسرته المنقطع عنها لا يجد هذه الأجواء الاجتماعية المفعمة بالبهجة والحيوية والمودة, فتنطفئ شمعته وتذوي جذوة نشاطه.
٥. تشتت القيم: فروابط الأسرة من أقوى الروابط التي تحفظ للطالب أصوله الأخلاقية والقيم التي ينطلق منها ويستند إليها, وتفكك هذه الروابط ضعف في الهوية وغبش في الرؤية وغموض في الاختيارات وضعف في ثبات الشخص القيمي.

أسس تقدير الأسرة عند الطالب الجامعي

١. قوة الانتماء والاعتزاز بالأسرة: وهو العمود الأساسي لقيمة تقدير الأسرة, بأن يثمن الشاب أسرته ويقوي انتماءه لها ولهويتها المميزة لها, وينظر لها بإيجابية ويركز على محاسنها ويتقبل عيوبها مع محاولة تحسينها, ويستشعر أنه فرد منها ولبنة من بنيانها الذي يشد بعضه بعضا, وهو منها كالجسد الواحد إذا اشتكى منها عضو تداعى له سائر الأسرة بالسهر والحمى.

٢. فهم الأدوار والمسؤوليات: لكل فرد في الأسرة حقوق, وعليه واجبات, ومكانة الوالدين أعلى المنازل, ثم الأمثل فالأمثل, يقوم الطالب بواجباته قبل أن يطالب بحقه, ويجعل لأسرته أولوية في حياته ولا يتشاغل عنها أو يقدم عليها المفضول.

٣. إشاعة المودة والألفة: الحب الصادق وقود العلاقة الدافئة في الأسرة, وبه يتواد الطالب مع أفرادها ويألف عشرتهم ويألفون حضوره, والنبي ﷺ يقول (المؤمن يألف ويؤلف, ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف), وأولى الناس بالود والألفة أسرة الطالب وأهل بيته (المودة في القربى).
٤. الاحترام وحسن التعامل: يتعامل الطالب في أسرته باحترام وحسن خلق, يوقر الكبير ويرحم الصغير ويخفض لوالديه جناح الرحمة ويستمع لأوامرهما, يحترم خصوصيات الآخرين ويناقش بألفاظ راقية وينصح بصدق ويوجه برحمة وأدب.

٥. المشاركة الفاعلة: بحضور مناسبات الأسرة وعدم التخلف عنها, وتمثيل الأسرة في الاجتماعات العائلية, والاحتفال معهم في أفراحهم, والوقوف معهم في أحزانهم, ومساندتهم في التحديات, ومساعدتهم في حل المشكلات, وأن يكون شهما معطاء خدوما لأسرته.

٦. التوازن بين الفرد والأسرة: ويتلخص في قدرته على أن يبني علاقات بناءة وصحبة صادقة حميمة دون الإخلال بحضوره الأسري وعلاقته بوالديه وإخوانه, فيعطي كل ذي حق حقه, ويخصص لكل دائرة من علاقاته وقتا يتناسب مع أهميته ولا يطغي جانبا على آخر, ومن ذلك حسن إدارة وقت استخدامه للعلاقات الافتراضية في الشبكات الاجتماعية, وألا يغرق فيها فينفصل عن أسرته وهو بين ظهرانهم.

مؤشرات قيمة تقدير الأسرة

المؤشرات الوجدانية	المؤشرات المعرفية	المؤشرات السلوكية
يقدر منزلة الأسرة في حياة الطالب الجامعي	يدلل على مكانة الوالدين وواجب البر والإحسان لهما	يحسن التعامل مع والديه
يستجيب لنصوص الحث على بر الوالدين والإحسان للأسرة	يشرح حقوق الأسرة والأرحام	يتعامل مع إخوته باحترام ولطف
يعتز بانتمائه لأسرته وعائلته الممتدة	يميز درجة الالتزامات بحسب نوع القرابة الأسرية	يشارك في الفعاليات والأنشطة الأسرية باهتمام
يتقبل الواجبات والحقوق اللازمة عليه تجاه أسرته	يفرق بين الواجبات اللازمة والإحسان التطوعي تجاه أسرته	يشارك أسرته أخباره وحياته الجامعية
يدرك خطورة الانفصال والبعد عن الأسرة	يعلل لأهمية الترابط الأسري في حياة الشباب	يستشير أسرته في اختياراته وقراراته المهمة
يرفض السلوكيات المفككة لروابط الأسرة	يبين صفات الشاب المقدر لأسرته	يلتزم الأدب عند الاختلافات مع أسرته
يدرك أهمية التواد والتراحم في ازدهار العلاقات الأسرية	يصف مظاهر التقصير تجاه الأسرة	يتحدث عن أسرته بفخر واحترام
يدرك أثر الأسرة على نجاحه وتميزه الشخصي	يحلل أسباب الجفاء والبعد عن الأسرة لدى الشباب	يقدم مبادرات وأفكارا لنفع أسرته
يخشى من عاقبة العقوق وقطع الرحم	يوازن بين واجبات الأسرة ومسؤولياته الجامعية	يساعد أفراد أسرته في تحقيق أهدافهم
يشعر بالامتنان والوفاء لما قدمته الأسرة له في حياته		يصل رحمه وأقارب الأسرة بانتظام
		يكثر الدعاء بالخير لوالديه وأسرته

سلوكيات منافية للقيمة:

١. تجنب ذكر الأسرة وعدم الانتماء إليها وتحاشي ذكر نسبته إليها.
٢. الخجل من وجود أحد والديه في فعاليات الجامعة مثل حفلات نهاية السنة وغيرها.
٣. تقديم خدمة الأصحاب والزملاء على قضاء حاجات الأهل والمنزل.
٤. ذم الأسرة أو انتقاصها أو ذكر عيوبها أمام زملائه.
٥. الفظاظة في التعامل مع إخوته والقسوة في النزاعات والخلافات معهم.
٦. تجاهل طلبات الوالدين والتقصير في طاعتهما وبرهما.
٧. الخروج من منزل الأسرة والسكن خارجه والانعزال عنهم من غير حاجة واقعية لذلك.
٨. إخفاء حالته الدراسية ومدى تقدمه في التعلم الجامعي وابعادهم عن انجازاته الشخصية.

مواصفات البيئة الجامعية المعززة لتقدير الأسرة:

١. إشراك الأسر والمجتمع في قرارات الجامعة وخاصة التي تنعكس بشكل مباشر على علاقات الأبناء بأسرهم.
٢. الترحيب الدائم بأولياء الأمور واتصالاتهم ومقترحاتهم وزياراتهم وتخصيص آليات مسؤولة عن تفعيل التواصل الإيجابي.
٣. توجيه الرسائل الإيجابية عبر قنوات الجامعة ومطبوعاتها, عن الأسرة وتقديرها والاعتزاز بأسر منسوبي الجامعة.
٤. تقديم مبادرات اجتماعية عبر عمادة خدمة المجتمع تستهدف أسر الطلاب والمنسوبين بما يتناسب مع تخصص الجامعة وقدراتها.
٥. دعم وتشجيع الأنشطة الطلابية خارج أسوار الجامعة والتي تسهم في تعزيز دور الأسرة.
٦. الدعم والمساندة الإرشادية المتخصصة عبر الإرشاد الجامعي للطلاب الذي يعانون مشكلات وتحديات مع أسرهم.
٧. دعم الأسر المنتجة لطلاب الجامعة في مشتريات الجامعة واحتياجاتها.
٨. العناية بالأبحاث والرسائل العلمية الداعمة للأسرة في المجتمع من خلال مراكز البحث المتخصصة في الجامعة.

استراتيجيات التعزيز من خلال المحاضرة الجامعية:

الممارسات المستمرة لأستاذ الجامعة:

- الإشارة والربط بين ممارسات الطالب الإيجابية وبين تربيته الأسرية, مثل: (بارك الله فيمن رباك, رعى الله أسرة أنجبتك ....).
- طرح الأفكار والتكاليف التي يمكن أن تتم بمشاركة الأسرة.
- استثمار الحوارات الجانبية في سؤال الطلاب عن أحوالهم وأسرهم.
- الشكر والثناء للوالدين والتعبير عن الافتخار با بنهم .
- تشجيع الطلاب في الحديث عن تجاربهم الأسرية وأثرها على تحصيلهم الدراسي.
- ذكر المحاضر لنماذج إيجابية في حياته أو من يعرف في تقدير الأسرة وأثره على النجاح والتميز.

نماذج للأنشطة الموجهة داخل المحاضرة الجامعية:

<table>
<tr><th>الهدف</th><th>الاستراتيجية</th><th>شرح الطريق</th></tr>
<tr><td>تقدير دور الأسرة</td><td>الاستقصاء</td><td>▪ يقدم المحاضر بمقدمة عن هدف النشاط, وعن كيفية اجراء الاستقصاء.
▪ يقسم الطلاب على مجموعات.
▪ يعرض المحاضر المهمة المطلوبة وهي:
▪ إجراء استقصاء للطلاب المتفوقين عبر مقابلات شخصية ودراسة علاقتهم مع أسرهم وأثرها على تحصيلهم الدراسي والتميز الجامعي، ويحدد مدة معينة لإنجاز التكليف.
▪ على كل مجموعة إعداد عرضا تقدمه عن نتيجة الاستقصاء.
▪ يحدد المحاضر موعدا لعرض النتائج ومناقشتها, وفي الموعد تقدم كل مجموعة عرضها, ويناقش المحاضر الطلاب عن النتائج ودور الأسرة في حياة الشباب.</td></tr>
<tr><td>ابتكار مبادرات جامعية للأسر</td><td>العصف الذهني</td><td>o يقوم المحاضر بتطبيق خطوات العصف الذهني لابتكار مبادرة تفيد الأسر تتبناها الجامعة.
o يبدأ العصف بحصر الاحتياجات والمشكلات التي تواجهها الأسر التي يلتحق أبناؤها بالجامعات, ويطلب من الطلاب كتابة كل مشكلة على أوراق لاصقة صغيرة (sticknote).
o يطلب المحاضر من الطلاب التفكير في الإمكانات والأدوار التي يمكن أن تقوم بها الجامعة من خلال مرافقها ومنسوبيها وقدراتها المتنوعة لخدمة المجتمع, ويكتبونه في أوراق صغيرة لاصقة.
o بعد العصف الذهني مع الطلاب يعرض المحاضر الجدول التالي على ورقة من الحجم الكبير ومعلقة على الحائط:
<table><tr><th>التحديات والمشكلات</th><th>إمكانات وقدرات ودور الجامعة</th></tr><tr><td></td><td></td></tr></table>o ويطلب منهم لصق التحديات في خانة اليمين ثم لصق مقابلها الشيء الذي يمكن أن تستثمره الجامعة لحل هذه المشكلة.
o بعد الانتهاء من الصاق الأوراق ينظر الطلاب إلى أبرز الأدوار التي يمكن أن تلعب دورا كبيرا في حل مجموعة من التحديات, ويقوم بابتكار مشاريع وأفكار توظف هذا الدور لمساعدة الأسر.
o يقوم المحاضر بترتيب نتيجة النشاط وعرض الفكرة لتبنيها من قبل منسوبي وإدارة الجامعة بالتعاون مع الطلاب.</td></tr>
<tr><td>تطوير مهارات التوازن بين الحياة الجامعية والحياة الأسرية</td><td>لقاء إثرائي</td><td>▪ يسجل المحاضر دورة الكترونية بعنوان:
(التوازن في حياة الطالب الجامعي).
▪ تتضمن الدورة مهارات التعامل مع الأسرة – توزيع وتنظيم الأعمال – مهارات لحل مشكلات ضغط الأعباء والأعمال.
▪ يرفع المحاضر الدورة على منصة التعلم في صفحته الخاصة, ويقدمها كمشروع متطلب للمادة.
▪ يطلب من كل طالب كتابة ملخص يتضمن تطبيقات عملية لما استفاده من اللقاء.</td></tr>
</table>

نموذج لمشروع معزز للقيمة من خلال المناشط الجامعية:

اسم المشروع: برنامج #ضيف المنزل

هدف البرنامج: بناء صورة إيجابية لأدوار الآباء في التعلم.

المشاركون في تنفيذ البرنامج: عمادة شؤون الطلاب / عمادة خدمة المجتمع

فعاليات البرنامج:

٧. تقوم فكرة البرنامج على اختيار وترشيح بعض الآباء المعروفين بتميزهم وتفوقهم في تخصصات متميزة، أو لديهم خبرة عملية في مؤسسات الدولة الرائدة ويفضل أن يكونوا من خريجي الجامعة نفسها.

٨. يستضاف كل واحد من هؤلاء الآباء في ملتقى جامعي كبير اسمه ضيف المنزل، بحيث يقدم الأب أحد هذه الفعاليات (دورة – ورقة عمل – حكاية تجربة لقاء حواري)، بشرط أن ينظم الفعالية ابن الطالب الذي يدرس في الجامعة.

٩. يقوم الأبناء إدارة وتنفيذ الملتقى ويكرمون آباءهم بنهاية اللقاء.

١٠. يعلق مدير الجامعة عن افتخاره واعتزازه بالأسر الحاضنة لطلاب الجامعة، ويؤكد على أن خلف كل طالب قصة وأسرة لها دور كبير.

استراتيجيات مقترحة لقياس القيمة:

أولا: دراسة اتجاهات الآباء والأمهات نحو مدى تقدير الطلاب لأسرهم

استبيان موجه للأسر (الآباء والأمهات) لقياس اتجاهاتهم التفصيلية نحو شعورهم بمدى تقدير الأبناء لأسرهم، وتبنى البطاقة بمنهجية علمية من المختصين مع العناية بتحكيمها من قبل الخبراء ثم تطبق بنشرها بين الأسر عبر روابط الكترونية.

مثال للاستبانة:

نرجو تقدير مدى موافقتك للعبارات التالية والتي تقيس مدى تقدير ابنكم لأسرته:

م	المعيار	أوافق بشدة	أوافق	إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق بشدة
١	يهتم ابني بعلاقته بوالديه					
٢	يقدم ابني الدعم والمساندة في مسؤوليات الأسرة					
٣	يحترم ابني أعراف الأسرة وتقاليدها وقوانينها					
٤	يهتم ابني بالمشاركة في مناسبات الأسرة					
٥	يتعامل ابني مع أفراد الأسرة برفق ومودة					
٦	يتحكم ابني بمشاعر غضبه في الخلافات الأسرية					
٧	يعتذر ابني عن أخطائه في الأسرة					
٨	يعرف ابني الحقوق والواجبات داخل الأسرة					
٩	يساعد ابني إخوته في تحقيق أسرة متماسكة					

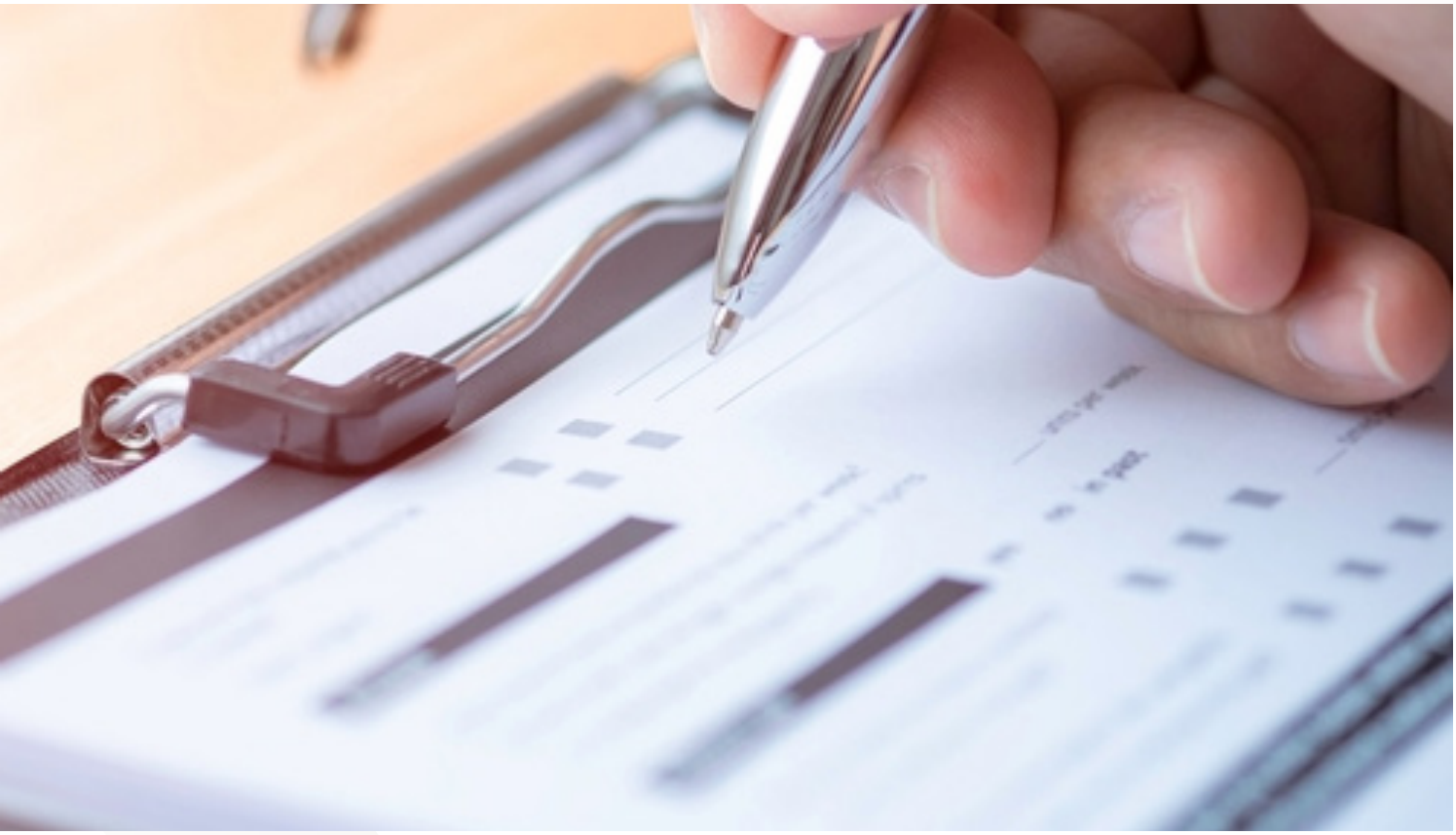

ثانيا: بطاقات تقويم المعرفة بأدوار الأسرة:

وهـو اختبـار معرفـي موضوعـي، يصحـح ذاتيـا يعـرض علـى موقـع الجامعـة ويوجـه للطـلاب، لاختبـار معرفتهـم بالأبعـاد التاليـة:

- مفهوم الأسرة وعلاقاتها الممتدة.
- واجبات الطالب للأسرة.
- حقوق الطالب على الأسرة.
- أحكام وأنظمة التعامل الأسري.

ويحـث الطـلاب للقيـام بالاختبـار لفحـص معارفهـم، ثـم الاطـلاع علـى النتائـج الصحيحـة وتصحيـح أخطائهـم فـي الفهـم.

قيمة العطاء للوطن

مقدمة

يعقد الوطن آماله على الجيل الصاعد من الشباب, ومن أهم أدوار الجامعة إعداد الجيل وتزويدهم بالعلم والمعرفة والمهارة, وتمكين قيم العطاء والإنجاز والبذل لأوطانهم.

إن طلاب الجامعة هم المستقبل القريب للوطن, وإليهم تتجه أنظار المؤسسات الحكومية وشركات القطاع الخاص ومنظمات العمل الاجتماعي, وعليهم تعتمد المشاريع في إمدادها بأرواح متوقدة ومتحمسة للإنجاز. ولا يمكن أن تتحقق هذه الآمال والطموحات من الشباب دون أن يتحلى طالب الجامعة بقيمة العطاء لوطنه, واستشعاره بواجبه تجاهه وحقوقه عليه, ودون استحضار لفضل الوطن والرغبة في الوفاء له من أبنائه.

وفي العصر الحديث بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز أطلق أمير الشباب سمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز رؤية المملكة ٢٠٣٠, والتي لبت طموح الشباب وجعلت منهم ركيزة أساسية في التحول الاقتصادي والمجتمعي في كافة المجالات واهتمت باستثمار قدرات الشباب الاستثنائية وطموحهم الدائم للتغير الإيجابي للنهضة بالوطن.

مفهوم قيمة العطاء للوطن

في اللغة وَطَنَ المكان: أي أقام به, وسكنه وألفه والوَطَنُ : مكانُ إقامةِ الإنسان وَمقَرُّه , وإليه انتماؤه , وُلد به أَو لم يولد.

والعطاء, ما يعطيه الإنسان ويهبه.

ومفهوم القيمة اصطلاحا:

حب الطالب الجامعي لوطنه والانتماء له والاعتزاز به, وما يولده هذا الحب من سلوك إيجابي وبذل للجهد وتوظيف للتخصص, والقدرات لنفع وطنه ورفعته.

مكانة القيمة في الإسلام

العطاء من أجل الفضائل في الإسلام وأعلاها قدرا, ورتب الله عليها التيسير للجنة: (فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسر), وقد ورد الحث على العطاء في الكتاب والسنة بمفردات مختلفة كلها تدل على العطاء مثل: (البذل والإنفاق والإحسان والإكرام ونفع الناس والتعاون على البر) وغيرها, وأولى الناس بالعطاء هم الأقربون وأهل الإنسان وعشيرته ومجتمعه يقول الرسول ﷺ: (ابدأ بنفسك فتصدَّق عليها فإن فضلَ شيءٌ فلأهلكَ, فإن فضل من أهلك شيءٌ, فلذي قرابتِك فإن فضَل من ذي قرابتك شيءٌ فهكذا وهكذا..) الحديث , وفطر الإنسان وجبل على حب موطنه الذي نشأ فيه والذي ينتمي له بأسرته وقبيلته وعشيرته, ويشعر إلى هذا المكان بالفضل والامتنان ففيه تربى وتعلم ونمت خبراته وازدهرت حياته, هذه الفطرة في حب الوطن راعاها الإسلام ووردت الإشارة إليه في الكتاب والسنة.

وفي القرآن حث الله على نفع المجتمع والعطاء , فحث على فعل الخير مع مجموعة من أركان العبادات, في قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ), والأمر بالإحسان إلى الناس: (وأحسن كما أحسن الله إليك), وأمر بالإحسان للأقربين والكف عن أذاهم: (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاء ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاء وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ), والأمر بالشفاعة الحسنة -استخدام مكانة الإنسان بالحسنى وبدون هضم الحقوق- (من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها), والدعوة إلى الخير بالحكمة والموعظة الحسنة, والمحافظة على النسيج الاجتماعي بالصبر ودفع الإساءة بالتي هي أحسن:(ادفع بالتي هي أحسن السيئة, فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم).

وفي السنة أحاديث في نيل الخيرية بنفع الناس: (خير الناس أنفعهم للناس), وحث النبي ﷺ على كل عمل يفيد مجتمعه, حتى لو كان صغيرا فجعل إماطة الأذى عن طريق الناس من شعب الإيمان, وإعانة الناس على قضاء حوائجهم ودلالتهم على الطريق من الصدقات, وحث على كل ما يحافظ على التماسك والتآزر الاجتماعي كإكرام الجار وإكرام الضيف ومساعدة المحتاج, وإدخال السرور على الناس, وإعطاء الطريق حقه, وإحسان الظن ودفع الاعتداء والظلم, والقيام بحق الأسرة واحترام الكبير ورحمة الصغير.

وأمر الإسلام بالمحافظة على الأرض, فنهى عن إفساد بيئة الناس فلا يرمى الأذى في الطريق ولا يمنع النفع العام من الأرض, ولا يجار في الرعي, ولا يهلك الحرث والنسل, ولا يبذر ويسرف في استخدام الأكل والماء, ولا يقطع الشجر المثمر وتنحى الأشواك والأذى عن الطريق.

أهمية قيمة العطاء للوطن لطالب الجامعة

١. الواجب الأخلاقي والوطني: العطاء للوطن ليس تفضلا من طالب الجامعة, ولا عملا نافلا يقوم به إن شاء, بل هو واجب أخلاقي تفرضه قواعد الوفاء والانتماء, فكما أن وطنه يهب له حقوقه في الرعاية والتعليم والحماية فإن للوطن عليه واجب العطاء والبذل والمحافظة على مقدراته والمواطنة الإيجابية وتقديم العمل الصالح المنتج.

٢. نيل تقدير المجتمع: تقدر المجتمعات الأفراد الذين يبذلون ويهتمون بوطنهم وبمجتمعهم, فالطالب الجامعي الباذل لمجتمعه والمعطي لوطنه عالي المكانة, مسموع الكلمة, قدوة للآخرين, وهذه المنزلة الاجتماعية بحد ذاتها تبعث في شعور الطالب إحساسا بتقديره لذاته ونظرة إيجابية عن علاقته بمجتمعه.

٣. الدافعية للتميز: الشعور الداخلي بحق الوطن على الطالب الجامعي, والامتنان لما قدمه له وطنه, والرغبة في الوفاء ورد الجميل لوطنه, والاستعداد للبذل والتضحية من أجله, مجموعة من المشاعر الوجدانية المحفزة للتميز, والدافعة للطالب لأن يكون متفوقا في دراسته نابغا في تخصصه ليكون عطاؤه لوطنه أوفى وأكمل وأحسن اتقانا.

٤. الاستقرار النفسي لتلبية الدوافع الفطرية: فطر الإنسان على حب وطنه وأرضه, والانتماء لبلده ومجتمعه, وعندما تكون قيمة العطاء للوطن راسخة في نفس الطالب الجامعي فإنها تحقق له ارتياحا وطمأنينة يبعثها التكامل والانسجام والتناغم بين فطرته ومحركات سلوكه القيمية, وهذا الاستقرار النفسي ذو مردود إيجابي على حياته العلمية والعملية.

٥. الانسجام المجتمعي: المجتمعات التي تقوم على أساس العطاء والنفع وتقدير مصلحة الوطن وتقديمها هي مجتمعات متكاتفة متعاطفة, تجمعها رؤية مشتركة وتوحد أفكارها هوية عامة, وهذا يساعدها على تجاوز الخلافات الشخصية أو النزاعات كما يسهل فيها التعاون على الإنجاز والنماء, والبيئة الجامعية جزء فعال ومؤثر في هذا المجتمع, فإذا حقق أفراد الجامعة هذا الانسجام نقلوه لمجتمعهم.

٦. مصدر اعتزاز وافتخار: مع ما يوفره الانتماء للوطن والعطاء له من الإحساس بالأمان والرضا, فإنه أيضا يعطي الشعور بالفخر والاعتزاز ويشكل اتجاها لدى طالب الجامعة بأنه صار جزء مقبولا وإيجابيا في مجتمعه, وله مكانته فيه, مما يزيد من ثقته بذاته وبوطنه.

خطورة ضعف العطاء للوطن عند الطالب الجامعي

أهم المخاطر السلبية لنقص قيمة العطاء للوطن على الطالب ما يلي:

١. تضخم الأنانية والمصلحة الذاتية: متى ما فقد طالب الجامعة بوصلته الوطنية ومعنى انتمائه وواجب عطائه فإنه يصبح أنانيا لا تحفزه إلا مصالحه الشخصية ومنفعته الذاتية, وهي من أخطر انحرافات الشعور المؤدية للسلوكيات النفعية الفردانية الخاطئة التي قد تضر الآخرين, مع تبرير أخطائه من أجل تحقيق مصلحته.

٢. ضعف الهوية وتشتت الشخصية: الانتماء الوطني فطرة في وجدان الإنسان, والهوية الوطنية من أهم محددات الشخصية, وضعف العطاء من مؤشرات ضعف الانتماء والولاء, وإذا فقد طالب الجامعة ولاءه وقل عطاؤه فإنه سيفقد مكونا مهما من هويته وتضعف شخصيته وتتشتت وجهته, فيصبح قليل الهمة فاقدا للدافع الوطني والباعث المجتمعي للتميز والارتقاء.

٣. التنافر الاجتماعي: إنها أشد آثار ضعف القيمة خطرا, أن يصبح الطالب جزء من ظاهرة مرضية تعرف بالتنافر الاجتماعي, ويكون معول هدم على وطنه بدلا من أن يكون لبنة صالحة فيه, وأن يتحول المجتمع من النسيج المتماسك إلى الأفراد المتفرقين, كل واحد فيه يبحث عن مصلحته الخاصة غير آبه بالآخرين ولا يهتم للصالح العام, ولا يستشعر أهمية التلاحم الوطني, مجتمع متنافس دون تكامل, تشيع فيه أمراض الحسد الكيد والمكر.

٤. سهولة الانحراف والتطرف: كنتيجة متوقعة لضعف الانتماء والعطاء فإن الحصانة الفكرية والمناعة القيمية تصبح هزيلة عند الطالب, فيصبح نهبا للأفكار المتطرفة وفريسة للاتجاهات الضالة, خاصة في مرحلة الجامعة والشباب, التي تكثر فيها الأسئلة وتتفتح مصادر المعرفة للشاب, فانتماؤه الوطني وانشغاله بالبناء والعطاء يحفظانه بإذن الله من الانحراف.

أسس العطاء للوطن عند الطالب الجامعي

١. حب الوطن والإقرار بفضله: أول درجات العطاء للوطن, وأولى أركان بناء القيمة, هو الإقرار بفضل الوطن وحقه على الطالب الجامعي, والشعور بالامتنان لما قدمه له الوطن رعاية وبذلا واحتواء وهوية, وحب الوطن شعور عميق يجده الطالب في خلجات نفسه, ويستشعره كلما ذكر الحديث عن الوطن, وهو الإحساس الخفي والفطري والذي يكبر كلما كبر الإنسان وأدرك عظيم ارتباطه بأرضه التي نشأ فيها ونهل من خيرها وترعرع في أحضانها.

٢. الانتماء والولاء للوطن ولقيادته: الانتماء هي تلك الحالة والشعور بالانضمام إلى الوطن, وتكوين علاقة إيجابية قوية تربط الطالب بالوطن, والولاء هو حالة أعمق من الانتماء, فهو الوصول إلى أعلى درجات الإخلاص غير المشروط, فالولاء يتجاوز موضوع الانتماء النفسي إلى النصرة والقرب والإخلاص للوطن.
الولاء للوطن بتقدير الدولة بقيادتها وطاعة ولاة أمرها, وحفظ أمنها واتباع أنظمتها, والإيجابية مع المجتمع بأفراده وتمثل قيمه.

٣. الاعتزاز بالوطن والدفاع عنه: إذا أحب الطالب وطنه ووالاه, وأدرك محاسنه وتميزه بين الأوطان, فإن حالة وجدانية قوية تعتريه بالاعتزاز بمكانته والافتخار بإنجازاته وبأداء مواطنيه المتميز في كل ميدان, ولا يرضى بأي ضرر يقع على وطنه, ولا يسمح لأحد المساس بوطنه أو التقليل من قيادته, ولا يشارك في أي قول أو فعل من شأنه إلحاق الأذى ببلده, ويبذل جهده للدفاع والذود عنه.

٤. التميز في التخصص وتوظيفه لخدمة وطنه: تتكامل أركان القيمة بأن يبذل الطالب أقصى جهده في التعلم وتطوير ذاته, ليكون عنصرا في عجلة تحسين وطنه وتنميته, وأن يسعى لتحقيق التميز في التعلم, والعمل بإتقان وإحسان, وأن يوظف مهاراته وقدراته في العطاء النافع والإنتاج والإنجاز, ويقدم الساعات التطوعية والأعمال الخيرية التي تستثمر مواهبه وإمكاناته في المبادرات المجتمعية.

مؤشرات قيمة العطاء للوطن

المؤشرات الوجدانية	المؤشرات المعرفية	المؤشرات السلوكية
يظهر تقديره لوطنه وقيادته	يبين حقوق قيادة الوطن وولاة أمره	يبادر في العمل المفيد لمجتمعه
يستشعر أهمية العطاء للوطن	يصف مظاهر الولاء والانتماء للوطن	يطيع ولاة الأمر وقيادة الوطن
يقدر مكانة المملكة في العالم	يشرح مفهوم الوفاء للوطن	يعتني بالمرافق والممتلكات العامة
يتأثر بالنصوص القرآنية التي تحث على العطاء والنفع	يقترح أفكارا لنفع وطنه وخدمته	يشارك بإيجابية في الفعاليات الوطنية
يدرك واجب الوفاء لوطنه	يفسر العلاقة بين التميز والاتقان والوطنية	يوظف وسائل التواصل الاجتماعي للتعبير عن ولائه لوطنه والدفاع عنه
يبدي حماسا لأعمال التطوع وخدمة الوطن	يصف أبرز النماذج المتميزة في خدمة وطنها	يشجع زملاءه على المبادرات والتطوع في مشاريع وطنية
يقدر جهود العاملين لخدمة وطنهم	يعدد محاسن وفضائل وطنه	يحرص على إتقان تخصصه في أدواره المهنية
يستشعر خطورة التقصير في خدمة الوطن	يعرّف بتاريخ وطنه	يشارك في لجان الجامعة وبرامجها الوطنية
يعتز بوطنه وقيادته	يحلل عوامل التلاحم وتماسك النسيج الوطني	يلتزم بأنظمة وقوانين الوطن
		يحسن التعامل مع أفراد المجتمع

سلوكيات منافية للقيمة:

١. التقليل من قيمة وطنه أثناء حديثه ومشاركاته الاجتماعية.
٢. التهرب من التطوع والخدمة في المبادرات والأعمال الاجتماعية.
٣. التقصير في الدفاع عن وطنه ومواجهة من يسعى لهدمه وتقويضه.
٤. مخالفة توجيهات قيادات الوطن وعدم طاعتهم.
٥. الالتفاف على الأنظمة والقوانين وعدم الالتزام بها.
٦. تقديم مصلحته الشخصية على مصلحة الوطن وتحقيق منفعة شخصية ولو أضرت بوطنه.
٧. عدم استشعار أهمية التميز والاتقان في التخصص وأثر ذلك على رفعة وطنه والتقصير في ذلك.
٨. الإضرار بمقدرات الوطن وممتلكاته العامة بدلا من المحافظة عليها وتطويرها.
٩. ضعف الحس الاجتماعي الوطني في علاقاته مع أفراد المجتمع.
١٠. الاستماع للأفكار والتوجهات الضالة التي تقلل من شأن وطنه وتدعوه للإضرار به.
١١. ضعف المشاركة في الفعاليات الجامعية المعززة للعطاء للوطن.

مواصفات البيئة الجامعية المعززة للعطاء للوطن:

١. العناية بالمظاهر المعززة للشعور الوطني كرفع العلم في المباني والعبارات والصور المعبرة عن الانتماء والولاء الوطني.
٢. تفاعل المناسبات والفعاليات الوطنية بصورة إيجابية واستثمارها في التذكير بمحاسن الوطن وواجبات الوفاء والعطاء له.

٣. تنظم البرامج والأنشطة الطلابية التي توظف مختلف طلاب الكليات في تخصصاتهم من أجل خدمة الوطن بأفكار إبداعية.
٤. تقدم الدعم الفكري والعلمي للمحافظة على سلامة الأفكار الوطنية من التحريف والإضرار.
٥. تدعم المبادرات والفرق التطوعية التي تقدم عطاءات مفيدة لوطنه ومجتمعها.
٦. تمثل القدوة في ممارسات منسوبيها وسياساتها ولوائحها في دعم هذه القيمة وتعزيزها.
٧. تهتم بتقوية الشخصية الوطنية ضمن مناهجها وخططها وبرامجها التعليمية.
٨. تهتم بتخريج طلاب متميزين وموهوبين في تخصصاتهم وجاهزين للانخراط الفعال في المؤسسات الحكومية وسوق العمل.
٩. تدرب الطلاب على الإتقان والجودة في العطاء والعمل.
١٠. تنشر الأبحاث والكتب التي تتحدث عن الشخصيات الوطنية وتاريخ الوطن في النماء والتطور.

استراتيجيات التعزيز من خلال المحاضرة الجامعية:

الممارسات المستمرة لأستاذ الجامعة:

- التذكير الدائم بتطلع الوطن لطلاب الجامعة وانعقاد الطموحات عليهم.
- مناقشة توظيف المفاهيم والأفكار التي ترد في ثنايا المحاضرة ويمكن توظيفها إيجابيا لخدمة الوطن.
- الحديث عن أعلام وطنية بارزة في تخصص المادة, والإشادة بدورها في نهضة الوطن.
- المناقشة والحوار المحفز للمشاركة الإيجابية في تطوير الوطن.
- اقتراح أفكار تطوعية وطنية على الطلاب من وحي موضوعات المحاضرة.
- عرض أحداث تاريخية ساهم فيها الشباب في نفع ونهضة وطنهم.
- الربط برؤية ٢٠٣٠ ودور الشباب الحيوي فيها من خلال وضع الشعار والتذكير بتفاصيل الرؤية.

نماذج للأنشطة الموجهة داخل المحاضرة الجامعية:

الهدف	الاستراتيجية	شرح الطريق
إثارة الدافعية والحماس للعطاء للوطن	السرد القصصي	▪ يقدم المحاضر مقدمةً عن منزلة الوطن ومكانته. ▪ يحكي المحاضر بعض قصص تضحية وبذل قيادات المملكة منذ الملك المؤسس وحتى عهد الملك سلمان. ▪ يوزع المحاضر الطلاب في مجموعات ويطلب من كل مجموعة بحثا لقصة وطنية عن شخصية متميزة في أحد المجالات التالية: o الجنود البواسل ورجال الأمن. o المبتعثون الذين تميزوا في التخصصات العلمية. o أحد العلماء من أئمة الحرمين. o أحد الرياديين في المشاريع الوطنية الضخمة. o شخصية مسؤولة وبارزة من وزارة البترول أو شركة أرامكو. o أحد العلماء الوطنيين في تخصص المادة ▪ يعطي المحاضر فترة للطلاب للتحضير, ويفضل أن تكون القصة مرئية, (أو إذا كانت مكتوبة فتكون مصحوبة بعرض وصور). ▪ يقوم المحاضر باختيار مجموعة كل أسبوع لعرض قصتها, ثم التعليق المحفز عن دور الطالب في حمل الراية ونفع وطنه.

تبيين مفاهيم الولاء والانتماء والعطاء للوطن	 التعلم التعاوني	٥ يقوم المحاضر بتقسيم الطلاب إلى مجموعات, ويوزع على كل مجموعة الجدول التالي: **الوطن** |	الانتماء	الولاء	العطاء | | الشرح |			| | المؤشرات |			| ٥ يطلب المحاضر من كل مجموعة النقاش فيما بينها في بيان كل مفهوم وعلاقته بالوطن, ثم كتابة مؤشرات تصف من يتمثل هذا المفهوم. ٥ يحدد المحاضر وقتا للمجموعات ثم بعد انتهاء الوقت تعرض كل مجموعة الأفكار التي توصلت إليها, ويعلق المحاضر بما يكمل المعلومات ويجودها.
ابتكار مبادرات وطنية	 العصف الذهني	▪ يدير المحاضر ورشة عصف ذهني مع الطلاب عن: ٥ أهم المجالات التي يحتاج الوطن فيها لمبادرات الشباب ٥ كيف يسهم تخصص المادة في نفع الوطن بأفكار ابداعية ▪ يبدأ المحاضر بطرح العصف الأول: من واقع مشاهداتك لاحتياجات المجتمع من حولك, اذكر مجالات واحتياجات ترى حاجة الوطن لها. ▪ ثم يبدأ المحاضر بطرح العصف الثاني: بحكم معرفتك العميقة بتخصصك, اذكر أفكارا توظف تخصصك في خدمة الوطن. ▪ ثم يوزع المحاضر الطلاب على مجموعات ثنائية ويطلب من كل مجموعة ابتكار فكرة إبداعية يوظف فيها التخصص لخدمة أحد احتياجات الوطن.
بيان أهمية التميز في نفع الوطن	 المشاريع	▪ يعلن المحاضر عن مبادرة في تقديم مبادرة التميز الوطنية. ▪ يوزع المحاضر الطلاب في مجموعات وعلى كل مجموعة أن تختار قائدا منهم. ▪ المطلوب من كل مجموعة ثلاث خطوات: ٥ ١: تقييم مهارات أفراد المجموعة ذاتيا في موضوعات ومجالات التخصص. ٥ ٢: تقديم فكرة وخطة لتطوير مهارات الطلاب في الجودة والاتقان. ٥ ٣: تقديم برامج لتطوير الطلاب في مجال التخصص بالتعاون مع أساتذة القسم والنشاط الطلابي. ▪ تقدم كل مجموعة بنهاية المشروع تقريرا عن مشروعها, على أن يتضمن التقرير الأثر الذي يلمسونه من تطوير أنفسهم. ▪ يكرم المحاضر المتميزين والأساتذة الذين شاركوا في تنفيذ التطوير.

نموذج لمشروع معزز للقيمة من خلال المناشط الجامعية:

اسم المشروع: برنامج #وطني

هدف البرنامج: أن يصمم كل طالب لنفسه دورا استراتيجيا في خدمة وطنه.

المشاركون في تنفيذ البرنامج: عمادة شؤون الطلاب / قيادة الجامعة.

فعاليات البرنامج:

١. تعلن الجامعة عن مشروع #وطني (مشروع الطالب الاستراتيجي لخدمة وطنه)، وتسوق للمشروع من خلال منصاتها وحساباتها في التواصل الاجتماعي، وعبر مقاطع قصيرة لقيادات الجامعة.

٢. تجهز الجامعة بوابة الكترونية يسجل فيها الطالب بياناته، وأهم نقاط قوته، ومواهبه والفرص المتاحة له، ويكتب مقترحات وأفكار لمشروعه الاستراتيجي.

٣. تعقد الجامعة دورات للمسجلين بعنوان: (كيف تصمم وتنفذ مشروعك الوطني الاستراتيجي)، والتي تهدف بتدريب الطلاب على اكتشاف شخصياتهم – وتحليل احتياج المجتمع – تصميم مبادرة تتناسب مع شخصيته لتغطية الاحتياج).

٤. تفرغ الجامعة مجموعة من أساتذتها المتميزين في ساعات مكتبية لجلسات إرشادية (كوتشنج) للطلاب لإنضاج أفكار مشروعاتهم الوطنية.

٥. تقام فعالية جامعية يعرض فيها الطلاب مشاريعهم، وتتبنى الجامعة المساندة ودعم التنفيذ لأفضل المشاركات.

استراتيجيات مقترحة لقياس القيمة:

أولا: ملف الإنجاز الوطني:

فتح ملف الإنجاز الوطني للطالب: وهو مجلد الكتروني في نظام الجامعة، يتضمن أعمال الطالب ومشاركاته المتعلقة بالوطن ضمن الأنشطة الصفية واللاصفية، والتي تبين مساهماته الوطنية، ويتم جمعها وسردها بصورة منظمة من المحاضرين والمشرفين في سياق التقييم لتقويم أدائهم في عطائهم لوطنهم.

ثانيا: اختبار معرفة الطلاب بقيمة العطاء للوطن:

وهي أداة علمية تقوم بها الجامعة من خلال تصميم أداة لقياس معرفة وفهم الطلاب لأبعاد القيمة التالية:

توزع هذه الأداة على الطلاب ويطلب منهم تعبئتها، ثم تحلل نتائجها لمعرفة مدى عمق معرفتهم بالقيمة.

- حب الوطن والامتنان له.
- منزلة الوطن في حياة الطالب.
- مفاهيم الوطنية والانتماء والولاء.
- حقوق الوطن (قيادة، ومجتمعا).

قيمة الوسطية والاعتدال

مقدمة

تواجه التربية السليمة للطالب مجموعة من التحديات القوية والشاملة لكل مناحي الحياة, ومن هذه التحديات تسلل الأفكار المتطرفة والانحراف والغلو وبخاصة في مرحلة الشباب, ولهذا يحرص المهتمون والمؤسسات التعليمية والتربوية على غرس الاعتدال ونشر الوسطية لكافة شرائح المجتمع , وتأتي الجامعة في مقدمة تلك الجهات التي تضطلع بهذا الدور وتحمله على عاتقها, خاصة وهي في خط التماس الأول ودائرة التأثير المباشرة للشباب, وتضم بين جنباتها نخب المجتمع العلمية والفكرية, والمرجو منها أن تبني الشخصية المنشودة للشاب الوسطي المعتدل, وحماية عقول الشباب من الغلو والجفاء, والإفراط والتفريط وتعزيز منهج الوسطية والاعتدال لديهم.

ولا شك أن الاستقرار الفكري بمنهج الوسطية والاعتدال له آثار إيجابية على تعلم الطالب وتعامله الفاعل مع مجتمعه, والانشغال بتطوير ذاته وبنائها بدلا من الوقوع في فخ الاستغراق في الأفكار المنحرفة والضالة مع التقصير في حق نفسه ووطنه ومجتمعه.

إن رؤية المملكة ٢٠٣٠ الطموحة والبناءة للمجتمع, تعتمد في أهدافها الاستراتيجية على تعزيز القيم الإسلامية والوطنية, والتي من أولها تعزيز قيم الوسطية والتسامح لدى المواطن.

مفهوم قيمة الوسطية والاعتدال

الوسطية في اللغة من الوسط وهو المعتدل من كل شيء, ووسط الشيء أي ما بين طرفيه, وقيل وسط الشيء أي أفضله وخياره ومنه قوله تعالى: (وكذلك جعلناكم أمة وسطا).

والاعتدال في اللغة بمعنى الاستواء والاستقامة, والتوسط بين حالين.

ومفهوم القيمة اصطلاحا:

تمثل الطالب الجامعي لحالة متوازنة ومعتدلة في الأفكار والاعتقاد والاختيارات الفكرية وفق المقصود السمح للإسلام بدون إفراط ولا غلو, مما ينعكس على الاستقامة والاستواء المحمود في سلوكه ومواقفه ومعاملته.

مكانة القيمة في الإسلام

يقول الله عز وجل في وصف الأمة المسلمة التي هي خاتم الأمم, ورسولها خاتم النبيين وكتابها أفضل الكتب:(وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا) , «وفي هذه الوسطية مراعاة للزمن والناس, فالزمن يتغير , والناس أيضا يحتاجون إلى تجدد باعتبار الزمن وباعتبار التغير , فمحافظتهم على المنهج الوسط يقتضي أن يكون هناك مراعاة لاختلاف الأزمنة والأمكنة والناس» .

إن التوازن والعدل بين الإفراط والتفريط, من دعاء المسلم في كل ركعة في صلاته (اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين) .

والله عز وجل يريد بالناس التيسير والسماحة يقول الله تعالى:(يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر) , ووصفت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها الرسول ﷺ:(ما خُيِّر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أمرين إلَّا أخذ أيسرهما, ما لم يكن إثمًا, فإن كان إثمًا كان أبعد النَّاس منه, وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه, إلا أن تُنتَهك حُرْمَة الله فينتقم لله بها).

وبين النبي ﷺ يسر الدين واعتداله فقال: (إن الدين يسر, ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه, فسددوا وقاربوا, وأبشروا, واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة) , وحذر من الغلو قائلا: (إياكم والغلو في الدين, فإنما أهلك من كان قبلكم الغلو في الدين) وذم النبي ﷺ المتنطعون -وهم الغالون- فقال: (هلك المتنطعون -ثلاثا-) .

وبهذا نجد أن من محاسن الإسلام اليسر والتيسير؛ والتي هي راجعة إلى الوسطية والاعتدال, فلا إفراط ولا تفريط في الإسلام, ونجد أن التنطع والغلو والتشديد مما نهى الإسلام عنه وحذر منه, ولما أرسل النبي ﷺ معاذا وأبا موسى الأشعري لدعوة الناس في اليمن كان مما وصاهما به قوله: (يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا) .

أهمية قيمة الوسطية لطالب الجامعة

١. حفظ الطالب من الانحراف الفكري: وهي الفائدة الجوهرية للوسطية والاعتدال في صيانة العقل من الأفكار المتطرفة, وتشكل الوسطية سياجا لطالب الجامعة من الغلو, وهي معيار يحاكم إليه الأفكار قبل قبولها وتقيم المبادئ قبل تشربها.

٢. توازن السلوك: السلوك المعتدل المتسامح هو إحدى ثمرات الوسطية الفكرية والاعتدال المنهجي, والوسطية أرض خصبة تنمو فيها قيم الأخلاق وحسن التعامل كالرفق والتسامح والتعايش وإحسان الظن.

٣. تحقيق التآلف والتسامح في بيئة الجامعة وفي المجتمع: وبالقيم التي تحف الوسطية سلوكيا كالرفق والتسامح والتعايش تشيع روح طيبة في مجتمع الجامعة, ومناخ إيجابي تزدهر فيه ثقافة الحوار والتقبل, ويتعامل الطلاب فيها بالحسنى.

٤. الحكمة في التصرف وردود الأفعال: تعصم الوسطية طالب الجامعة من أحد أكبر أبواب الندم, وهو التسرع في رد الفعل, والطيش في السلوك تحت ضغط الانفعال, والاعتدال قيمة تجعل صاحبها حكيما في تقديره

لرد الفعل، متأنيا في اتخاذ قراره، يزن الأمور بعدل وبصيرة، وهي من الصفات القيادية لطالب الجامعة.

٥. تعزيز ثقافة الحوار لدى الطالب: تقوم فكرة الحوار على الحسنى، (بالتي هي أحسن)، وشرط نجاح الحوار احترام المتحاورين لبعضهم، ومن آثار الوسطية أن صاحبها منفتح على أفكار الآخرين متقبل للاختلاف، متعايش مع التنوع، يدير الخلاف بقيم التقبل، ويخضع رأيه للدليل والبرهان، فلا يتعصب لرأي بلا موضوعية ولا يتشدد لفكرة دون منهجية.

٦. انضباط وتركيز الاهتمامات: صاحب الوسطية متمحور حول الفكرة المنتجة، أولوياته في تأسيس عقله ومهاراته فيما يفيد نفسه ووطنه ويرضي ربه وفق مبادئه، لا ينشغل بالصراعات الفكرية والتيارات المنحرفة، بل إن شخصيته المعتدلة تمنعه بفضل الله من إحراق عمره ووقته في أفكار تضر ولا تنفع.

خطورة ضعف الوسطية والاعتدال عند الطالب الجامعي

أهم المخاطر السلبية لنقص قيمة الوسطية والاعتدال على الطالب ما يلي:

١. الغلو والتطرف الفكري: من المؤسف جدا ما يشاهد من بعض الشباب من جنوح في الأفكار وغلو وتطرف يدفعهم لاعتناق مذاهب هدامة والانتماء إلى تيارات منعزلة عن وطنها ومجتمعها، فيضيع زهرة عمره في محرقة التطرف وتذهب قدراته هباء في رياح الفتن.

٢. الجنوح للتشدد في السلوك: من السمات الظاهرة لفاقد الوسطية الجفاء في التعامل مع مخالفيه، والغلظة على الناس حتى المقربين منه، والقسوة في الفعل ورد الفعل، والتشنج في الحوار والنقاش، وهذه الصفات بمجملها مناقضة لحسن الخلق وسماحة الإسلام.

٣. النفور الاجتماعي: وإذا كان سلوك فاقد الوسطية غليظا جافيا فمن الطبيعي أن ينفض الناس عنه، وينفرون منه، فتجده قليل الأصحاب من الطلاب، وليس في موطن ترحيب عند أساتذته، وقد يدفعه ذلك للتقرب أكثر ممن يشابهونه في الغلو؛ فتزداد الفجوة وتتعمق المشكلة.

٤. التعثر والتأخر الدراسي: ومن تبعات ضعف الوسطية الانشغال الجديد بالسجالات الفكرية وتتبع الصراعات والجدال، فتجد الشاب مستغرقا في تتبع حسابات المرجفين والجدليين في شبكات التواصل ويقضي أوقاتا طويلة في مشاهدة الجدالات المتلفزة، ويعود ذلك بالسلب على تحصيله الدراسي، ويضعف تركيزه على تطوير مستواه ومهاراته.

٥. الضيق النفسي وعدم الارتياح: في الحديث (اكلفوا من العمل ما تطيقون...) , لأن التشديد على النفس والتشدد المخالف لليسر يؤدي إلى الملل والضجر، ويوقع الشاب في حيرة نفسية وتساؤلات عن صحة هذا المسلك، وقد ينقلب إلى النقيض من الإفراط إلى التفريط كرد فعل، ولو كان معتدلا وسطيا لسلم من مثل ذلك.

أسس الوسطية والاعتدال عند الطالب الجامعي

١. الفهم الصحيح لمبادئ الإسلام السمحة: لقد جعل الله الإسلام دينا وسطا محكما صالحا لكل عصر، وله مقاصد كبرى تتحقق بها مصالح الدين والدنيا، وهو دين يسر لا يشاده أحد إلا غلبه، (يريد الله بكم اليسر ولا يرد بكم العسر)، وفي الإسلام تشريعات تحفظ الحقوق لكل أحد، ومبادئ وقيم ومعتقدات تزكي الروح، وفهم مقاصد الإسلام وغاياته الكبرى وتلقي العلم من أهله المعتبرين هو ركن أساسي تبنى عليه الشخصية الوسطية.

٢. ممارسة مهارات التفكير السليم والواعي: تحتاج الشخصية الوسطية إلى امتلاك الطالب لأسس تمحيص الأفكار ومهارات تحليلها ونقدها والقدرة على تمييزها والحكم عليها وفق معايير موضوعية وعمليات منطقية سليمة، وتوظيف هذه المهارات في التعامل والتفاعل مع الأفكار هي الآلية التنفيذية للوسطية والاعتدال.

٣. سلامة ونقاء مصادر المعرفة: من أكبر تحديات الوسطية والاعتدال في هذا العصر: وفرة مصادر المعلومات وطوفان الأفكار، وإمكانية أن يمتلك كل أحد منبرا ومنصة يبث وينشر منها ما يريد دون رقابة أو حساب، ولهذا فإن حرص الطالب على انتقاء المصادر التي يستقي منها الأفكار المؤثرة والعلم والمعرفة، واستبعاد المنصات المشبوهة والمصادر الغامضة تحافظ على سلامة ونقاء شخصيته واعتدال فكره ووسطيته.

٤. الأخذ باليسر والسماحة: من لوازم الوسطية والاعتدال اليسر والتسامح، وهو منهج النبي ﷺ والذي ما خير بين أمرين إلا اختار أيسرهما مالم يكن إثما، وهو الذي حث على السماحة في البيع والتعامل والتقاضي، وأمر بالتراحم والرفق، ودفع السيئة بالحسنة.

٥. تقبل آراء الآخرين: ومن أسس الوسطية والاعتدال، رحابة الصدر تجاه المختلفين في الرأي، وقبول النقد والتزام أدب الحوار، والموضوعية في الانتقاد بدون عصبية، وقبول الحق إن ظهر مع مخالفه.

٦. التوازن والاعتدال في التصرفات: المعتدل يجيد التحكم في الانفعالات وضبط الغضب، ولا يتسرع في رد الفعل ويتعامل مع الضغوط والإساءات بكياسة وحكمة ودون تهور.

مؤشرات قيمة الوسطية والاعتدال

المؤشرات الوجدانية	المؤشرات المعرفية	المؤشرات السلوكية
يستجيب لتوجيهات الآيات والأحاديث النبوية عن الوسطية والاعتدال	يُعرّف مفهومي الوسطية والاعتدال	يتعامل بيسر وسماحة مع زملائه
يقدر المتصفين بالاتزان والاعتدال في الأفكار	يعدد مظاهر الشخصية الوسطية المعتدلة	يلتزم الوسطية في أفكاره
يقدر كبار العلماء المعتبرين في الهيئات الوطنية	يقدم أفكارا لترسيخ الوسطية والاعتدال في المجتمع الجامعي	يشارك في مواجهة الأفكار والسلوكيات المتطرفة
يظهر انزعاجه من التصرفات المتطرفة	يحلل أسباب الغلو والتطرف	يتعاون مع الجهات المعنية في ترسيخ الوسطية
ينتقد الأفكار الغالية والمتشددة	يستدل في الرد على الشبهات والأفكار المؤدية إلى الغلو	يحترم رأي مخالفه في الحوار والنقاش
يستشعر خطورة الغلو والتطرف عليه وعلى مجتمعه	يميز بين التمسك بالصواب وبين التعصب في الرأي	يتواصل مع العلماء الموثوقين
يتحدث عن أهمية الاعتدال في شخصية طالب الجامعة	يبين صور الاعتدال في الفكر والسلوك	يتفاعل مع الأنشطة الجامعية المرسخة للاعتدال
يخشى عواقب وآثار التشدد والغلو	يميز أهل العلم المعتبرين في أخذ العلم عن غيرهم	يتوازن في ردود أفعاله على من يختلف معه

سلوكيات منافية للقيمة:

١. التعصب للرأي -دون موضوعية- وعدم تقبل الرأي الآخر.
٢. الغلظة والجفوة في التعامل مع من يختلف معهم من الطلاب أو المحاضرين.
٣. طلب المثالية من زملائه الطلاب أو من مجتمعه والنقد الحاد لما يعتبره تقصيرا في السلوك.
٤. كثرة الجدال والانهماك في الاختلافات الفكرية والعلمية مع زملائه والانشغال بها عن التعلم المنتجوالمفيد.
٥. عدم أخذ العلم من العلماء المعتبرين ومن المؤسسات العلمية المعتمدة -كهيئة كبار العلماء واللجنة الدائمة- وأخذ الرؤى والأفكار العلمية من المجاهيل أو مواقع الإنترنت وشبكات التواصل.
٦. تجاهل متغيرات الواقع وقلة البصيرة بمتغيرات العصر, وعدم معرفة التفاعل معها بصورة إيجابية وفق رؤية وسطية معتدلة.
٧. التشدد والتشديد على النفس في الاختيارات والأفكار.
٨. التعالي على الآخرين وازدراؤهم والاغترار بالفكر والمعرفة وتجهيل الآخرين.
٩. انتقاد العلماء المعتبرين من أهل الوسطية والاعتدال والطعن في فتواهم.
١٠. إطلاق الأحكام المتطرفة على المجتمع وولاة الأمر والانعزال عنهم.

مواصفات البيئة الجامعية المعززة للوسطية والاعتدال:

١. تضمين المقررات والمناهج العامة ما يعزز مفاهيم الوسطية والاعتدال.
٢. تعتني بكفاءة منسوبيها ومحاضريها وتمثلهم القدوة في الاتزان والاعتدال والوسطية في الفكر والممارسة.
٣. تقدم دورات علمية ومهارية في مهارات التفكير السليم والاعتدال والوسطية.
٤. تتبنى أدلة علمية وأبحاثا أكاديمية توصف الوسطية والاعتدال وتدرس ظاهرة الغلو وتعالجها.
٥. تنظم المحاضرات والندوات التي تعالج أفكار التطرف والغلو بصورة فعالة لطلاب الجامعة.
٦. تستثمر المناسبات الوطنية لتبيين الوسطية والاعتدال في منهج المملكة العربية السعودية وحكامها.
٧. تنظم ورش العمل وحلقات النقاش التي تتيح للطلاب طرح أفكارهم ومناقشتها مع المختصين والخبراء.
٨. تبني شراكات مع الجهات المختصة في تعزيز الوسطية ومحاربة التطرف.
٩. تستضيف الشخصيات المعتبرة من كبار العلماء للحوار والحديث مع الشباب.
١٠. تخصص وحدات ولجان لمعالجة وإرشاد الطلاب في قيمة الوسطية والاعتدال.
١١. تستثمر منصاتها في شبكات التواصل لبيان النموذج الواعي في التعامل مع الغلو.

استراتيجيات التعزيز من خلال المحاضرة الجامعية:

الممارسات المستمرة لأستاذ الجامعة:

- الاتصاف بالقدوة في الاعتدال والوسطية في الفكر والممارسة والسلوك.
- الاعتزاز بالانتماء الوطني والتذكير بمنهج المملكة العربية السعودية في الوسطية والاعتدال.
- يتعامل بتوازن واعتدال مع خلافات واختلافات الطلاب أثناء المحاضرة.
- يلفت الانتباه إلى تكريس الاعتدال أثناء ورش التعلم النشط والمناقشات العلمية.
- يستقبل أفكار الطلاب ويناقشها بهدوء ووعي وحكمة.
- يتلمس المؤشرات التي تنبئ عن التطرف في أفكار الطلاب وأطروحاتهم ويبادر لمعالجتها.
- يثني على هيئة كبار العلماء ويوصي بالرجوع إليهم في الإشكالات والأسئلة.
- يعزز معايير ومهارات نقد الأفكار أثناء ممارسة التعلم في المحاضرة.
- يشير إلى تجنب مصادر العلم المشكوك فيها أثناء التكليف بمشاريع البحث والتعلم.

نماذج للأنشطة الموجهة داخل المحاضرة الجامعية:

الهدف		شرح الطريق
تبيين مفهوم الوسطية والاعتدال	التعلم التعاوني	▪ يوزع المحاضر الطلاب على فرق تعلم. ▪ يوزع المحاضر نسختين من نموذج فراير على ورق كبير لكل فريق (نموذج يتألف من أربعة أجزاء هي: تعريف المفهوم, خصائص المفهوم, الأمثلة له, والأمثلة التي لا تدخل فيه) على المشاركين, ويشرح فكرة النموذج : 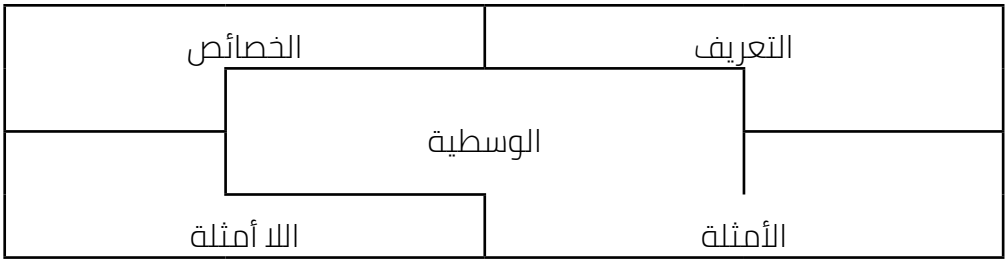 ▪ يطلب من كل فريق مناقشة مفهوم الوسطية ومفهوم الاعتدال وفق مكونات النموذج, مع إمكانية الاستعانة بمصادر التعلم, ووضع النموذجين بجوار بعضهما للمقارنة بينهما. ▪ بعد انتهاء النقاش يؤكد المحاضر على المعلومات الصحيحة ويبن التداخل بين مفهومي الوسطية والاعتدال.
إدراك خطر الغلو والبعد عن الوسطية	الاستقصاء	o يكلف المحاضر الطلاب بإجراء استقصاء عن أبرز مظاهر الغلو في المجتمع من خلال تتبع وقراءة منصات الأخبار الرسمية. o يقدم كل طالب تقريرا مختصرا لمظاهر وآثار غلو الشباب في الأفكار. o يجمع المحاضر أبرز المظاهر التي جمعها الطلاب, ويعرضها على الطلاب في شكل شرائح تقديمية. o يطلب المحاضر من الطلاب مناقشة الأسباب التي أدت إلى هذه المظاهر, واقتراح أفكار تحصن الشاب من الانجراف خلف هذا التطرف الفكري.
تطبيق الاعتدال أثناء الحوار والنقاش	الحوار والنقاش	▪ يحدد المحاضر موضوعات تتسم بالخلاف في وجهات النظر -الصحي والمقبول- بين طلاب الجامعة. ▪ يقسم المحاضر الطلاب على مجموعات ثنائية, وبحسب ما يتبناه كل طرف من وجهة نظر ه تجاه موضوع النقاش. ▪ يطلب المحاضر من كل طرف إثبات وجهة نظره للطرف الآخر. ▪ يرصد المحاضر سلوكيات الطلاب أثناء النقاش, ويركز على مظاهر الاعتدال في الأفكار أو المظاهر المخالفة له. ▪ بنهاية النشاط يقوم المحاضر بتوضيح غرض النشاط في تبيين الاعتدال أثناء الحوار, ويقدم لهم قائمة من المشاهد الإيجابية والسلبية, دون الإشارة إلى الأسماء.

المشاركة في ترسيخ الوسطية والاعتدال في الجامعة	البحث والمشاريع	▪ يعلن المحاضر عن مشروع مدونة الطالب الجامعي، وهي مدونة متاحة للمشاركة مع إمكانية التقييم للمقالات. ▪ يطلب المحاضر من كل طالب كتابة مقالة في المدونة تحتوي التالي: o مدى التزامه بقيمة الوسطية والاعتدال. o أمثلة من حياته الواقعية لتطبيق القيمة. o مشاهدات شخصية له تخالف القيمة. o أفكار سيطبقها لتعزيز القيمة في مجتمعه. ▪ ثم بنهاية كتابة المقالات يطلب المحاضر من الطلاب تقييم المشاركات وكتابة التعليقات الإثرائية عليها. ▪ ينتقي المحاضر بعض المشاركات المتميزة ويعلق عليها مع الاحتفاء بأصحابها.

نموذج لمشروع معزز للقيمة من خلال المناشط الجامعية:

اسم المشروع: برنامج #اعتدال

هدف البرنامج: بناء ميثاق شخصية الطالب الجامعي المعتدلة

المشاركون في تنفيذ البرنامج: قيادة الجامعة / معهد الأبحاث في الجامعة

فعاليات البرنامج:

١. تعلن الجامعة عن مشروع #اعتدال وهو مشروع بناء ميثاق للشخصية المعتدلة للطالب الجامعي.

٢. تعقد الجامعة ورش تركيز متنوعة مع طلاب الجامعة لمناقشة الأفكار والمظاهر التي يفترض أن تحتويها الوثيقة.

٣. عقد ورش متعددة مع أساتذة الجامعة لأخذ وجهة نظرهم في التزامات الطالب الجامعي ليحقق الاعتدال.

٤. إطلاق نموذج الكتروني للمقترحات والأفكار والإثراء، ليشارك مجتمع الجامعة الداخلي والخارجي.

٥. تخصيص لجنة مشتركة من باحثين متميزين من طلاب الجامعة وأساتذتها لجمع وتلخيص نتائج الورش والأبحاث.

٦. إعداد نسخة أولية لميثاق اعتدال وعرضها على الخبراء للمراجعة والتقويم.

٧. اعتماد النسخة النهائية من قيادة الجامعة.

٨. اعداد فعالية تدشين الميثاق وحملة إعلامية لتسويقها بين الطلاب، وتضمينها في وثائق ومنصات الجامعة.

٩. طرح منافسة بين الطلاب لأفكار عملية إبداعية في تفعيل الميثاق.

استراتيجيات مقترحة لقياس القيمة:

أولا: مقياس الشخصية المعتدلة:

بناء مقياس يقدر تمثل الطالب للوسطية والاعتدال, بمجموعة من المؤشرات السلوكية التي تقيس مدى تمثل الطالب للمؤشر, مع ارفاق المقياس بمفتاح تحليل المقياس ومعرفة النتيجة ذاتيا – أو تحويل المقياس لمنصة الكترونية تصدر تقرير النتيجة بشكل آلي.

مثال للمقياس:

عزيزي الطالب.. نرجو قياس مدى التزامك للسلوكيات التالية والتي تقيس مدى تمثلك لقيمة الوسطية والاعتدال:

م	المؤشر السلوكي	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
١	أتقبل فكرة المخالف لي					
٢	أتجنب التشدد في الفكرة دون الاعتماد على مستند علمي					
٣	أدافع عن أفكاري بحكمة ورفق					
٤	أتجنب الفتاوى العلمية من المصادر المجهولة					
٥	أطبق معايير التفكير الناقد عند التعرض لفكرة تخالف انتمائي الإسلامي والوطني.					
٦	أتجنب الجدال للأفكار الغالية والمنحرفة,					

ثانيا: تقويم الوعي بقيمة الوسطية والاعتدال:

وهي نموذج الكتروني تقييم -ذاتي- بأسئلة موضوعية لتقويم معرفة وفهم الطلاب للعناصر التالية:

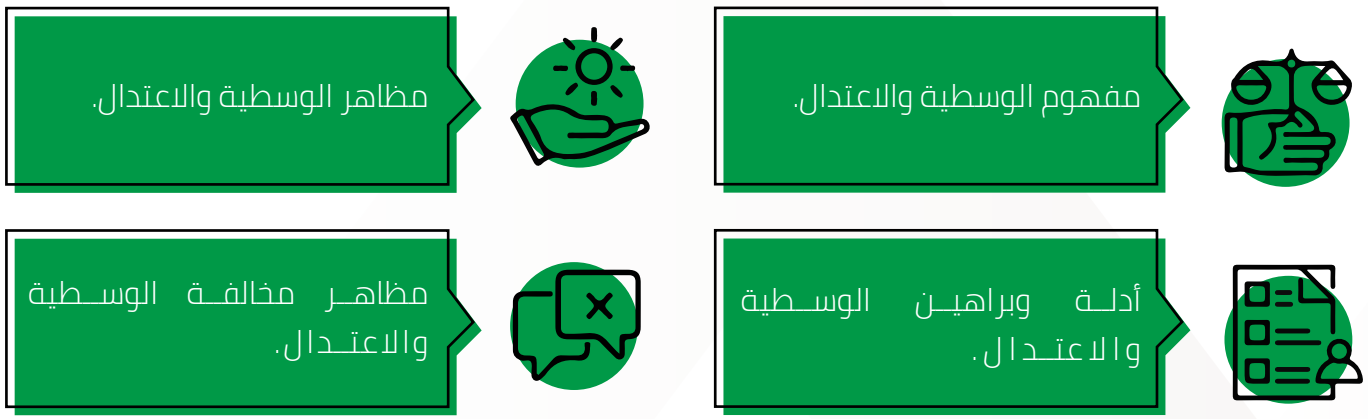

قيمة التسامح والتعايش

مقدمة

تطمح الجامعات -بجانب دورها الأكاديمي- إلى تخريج أفراد يمتلكون القيم والمفاهيم التي تمكنهم من التواصل الإيجابي والتفاعل الاجتماعي النافع، وقد انتشرت في هذا العصر مجموعة من المفاهيم المغلوطة والانحرافات المضللة التي تحرف الشباب عن حضورهم الحيوي المؤثر في مجتمعاتهم، وتعزلهم اجتماعيا عن أوطانهم، ومن هذه الانحرافات شيوع ممارسات الكراهية والإقصاء والتنابذ والعصبية.

ومن أولويات الجامعة المحافظة على نقاء أفكار الشباب وقيمهم من هذا الانحراف المدمر، فهم وقود التنمية وعماد النهضة وأمل المجتمع، يقول صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان: (ثروتنا الأولى التي لا تعادلها ثروة مهما بلغت، شعب طموح، معظمه من الشباب، هو فخر بلادنا وضمان مستقبلها بعون الله)، ولهذا فإن من أهم القيم التي نصت عليها نشرة البرامج التفصيلية لرؤية المملكة ٢٠٣٠ قيمة التسامح والوسطية.

إن رسوخ مبادئ التسامح لدى طلاب الجامعة يعلمهم كيف يتقبلون المختلف عنهم، وكيف يتعاملون برفق ورحمة، ويعزز مناخا صحيا للعمل الجماعي، ويدفعهم إلى تفهم رغبة الآخرين في النجاح أثناء سعيهم لتحقيق نجاحهم.

إن التسامح هو الأرض التي ينمو فيها التعايش بمضامينه الواسعة في التكافل الاجتماعي والتساند الوطني واحترام التنوع وقبول الاختلاف والحوار الإيجابي، وتعزيز القدر المشترك بين المختلفين.

مفهوم قيمة التسامح والتعايش: التسامح في اللغة: يقال سامح فلان أي عفا عنه, وسامحه بكذا أي وافقه على مطلوبه, وتسامح معه بمعنى تساهل معه.

فالتسامح: يعني التساهل واللين والموافقة على ما يراد والعفو والصفح.

والتعايش في اللغة: من الفعل تَعايَشَ, يقال تعايشوا أي: عاشوا على الألفة والمودة, وتعايش الناس أي وجدوا في نفس الزمان والمكان.

فالتعايش: المخالطة بين الناس بمودة ووئام وتفاهم.

ومفهوم القيمة اصطلاحا:

أن يمتثل الطالب الرفق وسهولة الطبع واللين مع مجتمعه داخل وخارج أسوار الجامعة, وأن يمارس سلوكا يتسم بالتفهم والاحترام للمختلفين معه كقبول الآخر وأدب الحوار معه, والانفتاح في الرأي, والصفح والمسامحة, والإخاء والتعاون, وغير ذلك من الممارسات التي تشيع المحبة والسلم الاجتماعي في وطنه.

مكانة القيمة في الإسلام:

عزز الإسلام التسامح بمجموعة من القيم والمثل والأخلاق الحميدة التي ندب إليها ورغب فيها, فنصوص القرآن والسنة حافلة بما يحث الناس على اللين والرفق والعفو والتجاوز, وهي تدعو المسلمين إلى الحوار بالحسنى والدعوة إلى الحق بالحكمة والموعظة الحسنة, والبر والرفق بالمخالف الذي لا يعادي المسلمين ويصدهم.

ففي القرآن تأسيس لكرامة الإنسان: (ولقد كرمنا بني آدم) , وإعلام بأهمية التعارف بين الشعوب والقبائل: (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى, وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا) , وأمر الله بالعدل والإحسان: (إن الله يأمر بالعدل والإحسان..) الآية, ودعوة لحسن الحديث: (وقولوا للناس حسنا), وتوجيه لكيفية التعامل بالعفو والإعراض عن الجاهلين: (خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين) , ونهى الله عز وجل عن المجادلة إلا بالتي هي أحسن: (ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن إلا الذي ظلموا منهم) , وأمر بدعوة الناس بالحكمة والموعظة الحسنة: (ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن) , وبين الله كيف يدفع الناس الإساءة بالإحسان لتشيع المودة: (وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ۚ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ) .

وكما رسخ القرآن الكريم مبادئ التسامح والتعايش بين الناس, فقد بين الرسول الأكرم ﷺ ممارسات هذه القيم العظيمة, فهو القدوة في اللين ﷺ: (فبما رحمة من الله لنت لهم) , ودعاء من النبي ﷺ لمن يتحلى السماحة في التعامل: (رحم الله رجلًا سمحًا إذا باع, وإذا اشترى, وإذا اقتضى) , وفي السنة دعوة للرفق: (إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ, وَيُعْطِي عَلَى الرِّفْقِ مَا لاَ يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ, وَمَا لاَ يُعْطِي عَلَى مَا سِوَاهُ) , وأخبر ﷺ بنجاة المتصف بصفات السماحة من النار: (ألا أخبركم بمن يحرم على النار أو بمن تحرم عليه النار؟ على كل قريب هيِّن سهل) , وبين أن العفو عز للمسلم: (وما زاد الله عبدا بعفو إلا عزا) .

لقد جسد الإسلام التسامح والتعايش واقعيا في أصول التعامل بين الناس, وفي مفاصل توجيهاته في آداب التعامل وأسس الحوار وقواعد الدعوة والجدال, ودعا إلى التعاون والصفح والإحسان والبر والقسط للمسالمين من غير المعتدين.

أهمية قيمة التسامح والتعايش لطالب الجامعة:

١. توثيق العلاقات المجتمعية: تعزز قيمة التسامح والتعايش التلاحم الوطني والترابط الاجتماعي، ويؤدي سلوكياتها -كالتواضع والصفح والتقبل- إلى زيادة المحبة والتواد بين الأفراد وتحقيق الألفة، هذا المناخ الاجتماعي الصحي ينعكس على أداء الجامعة والمؤسسات التعليمية المختلفة.

٢. الطمأنينة وقلة المشكلات النفسية: يشعر طالب الجامعة المتسامح بالسلام الداخلي، وراحة الضمير وقلة التوتر الاجتماعي، لأن ردة فعله للتعديات متسامحة ومنظوره للمخالف منظور المتعايش، فلا يمارس تنمرا على الضعفاء ولا تعاليا على أصحاب المكانة الاجتماعية المتدنية ولا عنصرية على غير عشيرته، ويغمره التفاؤل في الحياة والاستبشار بالخير وتوقع أفضل النتائج.

٣. تعزيز ارتقاء مهارات الحوار والاتصال والعمل الجماعي: لا تتحقق قيمة التسامح والتعايش دون سلوكيات راقية تمثلها وتطبقها على الواقع، وهذه السلوكيات تستمد شكلها التنفيذي من مهارات الاتصال وآداب الحوار وقواعد العمل الجماعي، وتقدير الطالب للتسامح والتعايش يحفزه ويدفعه لاكتساب هذه المهارات وتنميتها.

٤. التقليل من النزاعات والخلافات: يبحث طالب الجامعة المتسامح على المشتركات مع الآخرين، ويتعاون معهم في الرؤية المتفقة، ويبحث عن الاتفاق لا الافتراق، والتعاون قبل التنافس، فيركز على إنجازه الجامعي وتقل خلافاته مع زملائه الطلاب وأساتذته.

٥. تحقق الإحسان والإنجاز في التعلم: بقلة الخلافات والعلاقات المثمرة، وبحسن التعاون مع الآخرين؛ تحيط بالطالب محفزات التعلم، ويتولد شعور داخلي عنده عن الطموح، ويصبح أكثر قدرة على الإنجاز وأكثر دافعية إلى التعلم.

خطورة فقد التسامح والتعايش عند الطالب الجامعي:

أهم المخاطر السلبية لنقص قيمة التسامح والتعايش على الطالب ما يلي:

١. زيادة قابلية العنف والتشدد لدى الطالب: فقد هذه القيمة يجعل الطالب مشحونا تجاه الآخرين، ذو استعداد عال إلى التعدي على من يختلف معه، ويميل إلى التعصب لآرائه، وتزيد قابليته الفكرية لتلقي وتشرب أفكار العنف والإقصاء.

٢. البيئة الجامعية المتوترة والمناخ المضطرب: كلما قل التسامح في البيئة الجامعية كلما انتشرت مظاهر البغضاء والكراهية كالتنمر والعنصرية والعنف اللفظي والغلظة في التعامل والتحامل على الآخرين؛ هذا المناخ المضطرب لا يمكن أن يزدهر فيه التعلم، أو أن يبني جيلا منتجا ونافعا لوطنه.

٣. ضياع الثقة بين الأفراد: فقد التسامح يعني العلاقات القائمة على الريبة والشك، وسوء الظن، والجاهزية لنبذ الآخر والنفور من التعاون والتعامل مع زملائه أو قبول التوجيه والإرشاد من أساتذته.

٤. كثرة الخلافات: ومع الأجواء المشحونة، وفي ظل فقد الثقة تجد الخلافات أرضا خصبة للتوسع، وتتحول الاختلافات الطبيعية إلى خلافات ومشاحنات، ويصبح الطالب في الغالب فريسة للتحزبات والتعنصر للأفكار والأفراد، ويكثر الجدل العقيم والتنافس غير المحمود بين طلاب الجامعة.

٥. تعثر التعلم والإنجاز: في البيئة الجامعية الفاقدة للتسامح، يصاب الطالب بالإحباط من علاقاته المأزومة مع زملائه، ومن حالة التشدد والتنافر السائدة في بيئة الجامعة، فيكثر الغياب والانسحاب، ويزهد في التعلم، وينفر من المثابرة والاجتهاد، ويبحث عن أعذار تبرر تأخره وتعثره.

أسس التسامح والتعايش عند الطالب الجامعي:

١. قبول التعدد والانفتاح على الاختلاف: من طبيعة البشر التنوع، ومن مزايا المجتمعات التعدد والاختلاف، ويقوم التسامح على تفهم التنوع وتقبل الآخر، وغاية التعايش التعاون مع المختلف، والاستفادة من التنوع في خلق تجربة جامعية ثرية مشجعة على الانفتاح على الأفكار.

٢. الحوار الإيجابي: لا يمكن أن يتحقق التسامح والتعايش إلا بالحوار المثمر وبالتي هي أحسن، والذي يقوم على احترام المحاور، والاستماع لرأيه والاقرار بحقه في الاختلاف والتفكير، والنزوع إلى البراهين، والحجج العقلية وعدم التشنج والشخصنة.

٣. حسن الظن: على طالب الجامعة الذي يريد التسامح والتعايش تغليب حسن الظن في تصرفات زملائه وأساتذته، وألا يقفز إلى التفسيرات المتشنجة والتوقعات القائمة على توقع الشر ورغبة الأذى من الآخرين، وترجيح حسن قصد الناس من أفعالهم، وإذا شعر بشك أو ريبة فإنه يسأل ويتقصى ولا يقطع بالحكم دون تثبت.

٤. تقديم العفو والمسامحة على الجزاء والانتقام: أصل التسامح من العفو والمسامحة، ومحك التسامح الحقيقي عند وقوع الأخطاء والمشكلات، فالمتسامح يعفو عمن أخطأ ويدفع الإساءة بالإحسان، ويترفع عن الانتقام، ويتسامى عن الأحقاد والبغضاء والكراهية.

٥. اللين والرفق في التعامل: يحصل التعايش بالكلمة الطيبة، والأسلوب الراقي، واللين في التعامل ونبذ القسوة وترك العنف، والحرص على التوافق والائتلاف والتعاون البناء.

٦. التركيز على المشتركات: يبحث المتعايش عن الأفكار المشتركة ويعززها، ويقلل مساحة الخلاف، ويقرب بين وجهات النظر المتفاوتة، ويحترم رأي الآخر ويتسامح مع اختلاف رؤيته عنه.

مؤشرات قيمة التسامح والتعايش:

تطمح الجامعات -بجانب دورها الأكاديمي- إلى تخريج أفراد يمتلكون القيم والمفاهيم التي تمكنهم من التواصل الإيجابي والتفاعل الاجتماعي النافع، وقد انتشرت في هذا العصر مجموعة من المفاهيم المغلوطة والانحرافات المضللة التي تحرف الشباب عن حضورهم الحيوي المؤثر في مجتمعاتهم، وتعزلهم اجتماعيا عن أوطانهم، ومن هذه الانحرافات شيوع ممارسات الكراهية والإقصاء والتنابذ والعصبية.

ومن أولويات الجامعة المحافظة على نقاء أفكار الشباب وقيمهم من هذا الانحراف المدمر، فهم وقود التنمية وعماد النهضة وأمل المجتمع، يقول صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان: (ثروتنا الأولى التي لا تعادلها ثروة مهما بلغت، شعب طموح، معظمه من الشباب، هو فخر بلادنا وضمان مستقبلها بعون الله)، ولهذا فإن من أهم القيم التي نصت عليها نشرة البرامج التفصيلية لرؤية المملكة ٢٠٣٠ قيمة التسامح والوسطية.

إن رسوخ مبادئ التسامح لدى طلاب الجامعة يعلمهم كيف يتقبلون المختلف عنهم، وكيف يتعاملون برفق ورحمة، ويعزز مناخا صحيا للعمل الجماعي، ويدفعهم إلى تفهم رغبة الآخرين في النجاح أثناء سعيهم لتحقيق نجاحهم.

إن التسامح هو الأرض التي ينمو فيها التعايش بمضامينه الواسعة في التكافل الاجتماعي والتساند الوطني واحترام التنوع وقبول الاختلاف والحوار الإيجابي، وتعزيز القدر المشترك بين المختلفين.

مفهوم قيمة التسامح والتعايش:

التسامح في اللغة: يقال سامح فلان أي عفا عنه, وسامحه بكذا أي وافقه على مطلوبه, وتسامح معه بمعنى تساهل معه.

فالتسامح: يعني التساهل واللين والموافقة على ما يراد والعفو والصفح.

والتعايش في اللغة: من الفعل تَعايَشَ, يقال تعايشوا أي: عاشوا على الألفة والمودة, وتعايش الناس أي وجدوا في نفس الزمان والمكان.

فالتعايش: المخالطة بين الناس بمودة ووئام وتفاهم.

ومفهوم القيمة اصطلاحا:

أن يمتثل الطالب الرفق وسهولة الطبع واللين مع مجتمعه داخل وخارج أسوار الجامعة, وأن يمارس سلوكا يتسم بالتفهم والاحترام للمختلفين معه كقبول الآخر وأدب الحوار معه, والانفتاح في الرأي, والصفح والمسامحة, والإخاء والتعاون, وغير ذلك من الممارسات التي تشيع المحبة والسلم الاجتماعي في وطنه.

مكانة القيمة في الإسلام:

عزز الإسلام التسامح بمجموعة من القيم والمثل والأخلاق الحميدة التي ندب إليها ورغب فيها, فنصوص القرآن والسنة حافلة بما يحث الناس على اللين والرفق والعفو والتجاوز, وهي تدعو المسلمين إلى الحوار بالحسنى والدعوة إلى الحق بالحكمة والموعظة الحسنة, والبر والرفق بالمخالف الذي لا يعادي المسلمين ويصدهم.

ففي القرآن تأسيس لكرامة الإنسان: (ولقد كرمنا بني آدم) , وإعلام بأهمية التعارف بين الشعوب والقبائل: (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى, وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا) , وأمر الله بالعدل والإحسان: (إن الله يأمر بالعدل والإحسان..) الآية, ودعوة لحسن الحديث: (وقولوا للناس حسنا), وتوجيه لكيفية التعامل بالعفو والإعراض عن الجاهلين: (خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين) , ونهى الله عز وجل عن المجادلة إلا بالتي هي أحسن: (ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن إلا الذي ظلموا منهم) , وأمر بدعوة الناس بالحكمة والموعظة الحسنة: (ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن) , وبين الله كيف يدفع الناس الإساءة بالإحسان لتشيع المودة: (وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ) .

وكما رسخ القرآن الكريم مبادئ التسامح والتعايش بين الناس, فقد بين الرسول الأكرم ﷺ ممارسات هذه القيم العظيمة, فهو القدوة في اللين ﷺ: (فبما رحمة من الله لنت لهم) , ودعاء من النبي ﷺ لمن يتحلى السماحة في التعامل: (رحم الله رجلًا سمحًا إذا باع, وإذا اشترى, وإذا اقتضى) , وفي السنة دعوة للرفق: (إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ, وَيُعْطِي عَلَى الرِّفْقِ مَا لاَ يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ, وَمَا لاَ يُعْطِي عَلَى مَا سِوَاهُ) , وأخبر ﷺ بنجاة المتصف بصفات السماحة من النار: (ألا أخبركم بمن يحرم على النار أو بمن تحرم عليه النار؟ على كل قريب هيِّن سهل) , وبين أن العفو عز للمسلم: (وما زاد الله عبدا بعفو إلا عزا) .

لقد جسد الإسلام التسامح والتعايش واقعيا في أصول التعامل بين الناس, وفي مفاصل توجيهاته في آداب التعامل وأسس الحوار وقواعد الدعوة والجدال, ودعا إلى التعاون والصفح والإحسان والبر والقسط للمسالمين من غير المعتدين.

أهمية قيمة التسامح والتعايش لطالب الجامعة:

١. توثيق العلاقات المجتمعية: تعزز قيمة التسامح والتعايش التلاحم الوطني والترابط الاجتماعي، ويؤدي سلوكياتها -كالتواضع والصفح والتقبل- إلى زيادة المحبة والتواد بين الأفراد وتحقيق الألفة، هذا المناخ الاجتماعي الصحي ينعكس على أداء الجامعة والمؤسسات التعليمية المختلفة.

٢. الطمأنينة وقلة المشكلات النفسية: يشعر طالب الجامعة المتسامح بالسلام الداخلي، وراحة الضمير وقلة التوتر الاجتماعي، لأن ردة فعله للتعديات متسامحة ومنظوره للمخالف منظور المتعايش، فلا يمارس تنمرا على الضعفاء ولا تعاليا على أصحاب المكانة الاجتماعية المتدنية ولا عنصرية على غير عشيرته، ويغمره التفاؤل في الحياة والاستبشار بالخير وتوقع أفضل النتائج.

٣. تعزيز ارتقاء مهارات الحوار والاتصال والعمل الجماعي: لا تتحقق قيمة التسامح والتعايش دون سلوكيات راقية تمثلها وتطبقها على الواقع، وهذه السلوكيات تستمد شكلها التنفيذي من مهارات الاتصال وآداب الحوار وقواعد العمل الجماعي، وتقدير الطالب للتسامح والتعايش يحفزه ويدفعه لاكتساب هذه المهارات وتنميتها.

٤. التقليل من النزاعات والخلافات: يبحث طالب الجامعة المتسامح على المشتركات مع الآخرين، ويتعاون معهم في الرؤية المتفقة، ويبحث عن الاتفاق لا الافتراق، والتعاون قبل التنافس، فيركز على إنجازه الجامعي وتقل خلافاته مع زملائه الطلاب وأساتذته.

٥. تحقق الإحسان والإنجاز في التعلم: بقلة الخلافات والعلاقات المثمرة، وبحسن التعاون مع الآخرين؛ تحيط بالطالب محفزات التعلم، ويتولد شعور داخلي عنده عن الطموح، ويصبح أكثر قدرة على الإنجاز وأكثر دافعية إلى التعلم.

خطورة فقد التسامح والتعايش عند الطالب الجامعي:

أهم المخاطر السلبية لنقص قيمة التسامح والتعايش على الطالب ما يلي:

١. زيادة قابلية العنف والتشدد لدى الطالب: فقد هذه القيمة يجعل الطالب مشحونا تجاه الآخرين، ذو استعداد عال إلى التعدي على من يختلف معه، ويميل إلى التعصب لآرائه، وتزيد قابليته الفكرية لتلقي وتشرب أفكار العنف والإقصاء.

٢. البيئة الجامعية المتوترة والمناخ المضطرب: كلما قل التسامح في البيئة الجامعية كلما انتشرت مظاهر البغضاء والكراهية كالتنمر والعنصرية والعنف اللفظي والغلظة في التعامل والتحامل على الآخرين؛ هذا المناخ المضطرب لا يمكن أن يزدهر فيه التعلم، أو أن يبني جيلا منتجا ونافعا لوطنه.

٣. ضياع الثقة بين الأفراد: فقد التسامح يعني العلاقات القائمة على الريبة والشك، وسوء الظن، والجاهزية لنبذ الآخر والنفور من التعاون والتعامل مع زملائه أو قبول التوجيه والإرشاد من أساتذته.

٤. كثرة الخلافات: ومع الأجواء المشحونة، وفي ظل فقد الثقة تجد الخلافات أرضا خصبة للتوسع، وتتحول الاختلافات الطبيعية إلى خلافات ومشاحنات، ويصبح الطالب في الغالب فريسة للتحزبات والتعنصر للأفكار والأفراد، ويكثر الجدل العقيم والتنافس غير المحمود بين طلاب الجامعة.

٥. تعثر التعلم والإنجاز: في البيئة الجامعية الفاقدة للتسامح، يصاب الطالب بالإحباط من علاقاته المأزومة مع زملائه، ومن حالة التشدد والتنافر السائدة في بيئة الجامعة، فيكثر الغياب والانسحاب، ويزهد في التعلم، وينفر من المثابرة والاجتهاد، ويبحث عن أعذار تبرر تأخره وتعثره.

أسس التسامح والتعايش عند الطالب الجامعي:

١. قبول التعدد والانفتاح على الاختلاف: من طبيعة البشر التنوع، ومن مزايا المجتمعات التعدد والاختلاف، ويقوم التسامح على تفهم التنوع وتقبل الآخر، وغاية التعايش التعاون مع المختلف، والاستفادة من التنوع في خلق تجربة جامعية ثرية مشجعة على الانفتاح على الأفكار.

٢. الحوار الإيجابي: لا يمكن أن يتحقق التسامح والتعايش إلا بالحوار المثمر وبالتي هي أحسن، والذي يقوم على احترام المحاور، والاستماع لرأيه والاقرار بحقه في الاختلاف والتفكير، والنزوع إلى البراهين، والحجج العقلية وعدم التشنج والشخصنة.

٣. حسن الظن: على طالب الجامعة الذي يريد التسامح والتعايش تغليب حسن الظن في تصرفات زملائه وأساتذته، وألا يقفز إلى التفسيرات المتشنجة والتوقعات القائمة على توقع الشر ورغبة الأذى من الآخرين، وترجيح حسن قصد الناس من أفعالهم، وإذا شعر بشك أو ريبة فإنه يسأل ويتقصى ولا يقطع بالحكم دون تثبت.

٤. تقديم العفو والمسامحة على الجزاء والانتقام: أصل التسامح من العفو والمسامحة، ومحك التسامح الحقيقي عند وقوع الأخطاء والمشكلات، فالمتسامح يعفو عمن أخطأ ويدفع الإساءة بالإحسان، ويترفع عن الانتقام، ويتسامى عن الأحقاد والبغضاء والكراهية.

٥. اللين والرفق في التعامل: يحصل التعايش بالكلمة الطيبة، والأسلوب الراقي، واللين في التعامل ونبذ القسوة وترك العنف، والحرص على التوافق والائتلاف والتعاون البناء.

٦. التركيز على المشتركات: يبحث المتعايش عن الأفكار المشتركة ويعززها، ويقلل مساحة الخلاف، ويقرب بين وجهات النظر المتفاوتة، ويحترم رأي الآخر ويتسامح مع اختلاف رؤيته عنه.

مؤشرات قيمة التسامح والتعايش:

المؤشرات الوجدانية	المؤشرات المعرفية	المؤشرات السلوكية
يستشعر أثر التسامح الإيجابي في حياته	يبين مظاهر التسامح والتعايش	يحترم من يختلف معه في التعامل
يقدر أهمية التعايش في تحقيق التلاحم الوطني	يفرق بين التسامح المحمود والتسامح المذموم	يؤدي حقوق الآخرين رغم اختلافه معهم
يدرك خطر التشدد والإقصاء	يستدل على ممارسات التسامح والتعايش	يتعاون مع المختلفين معه في مجموعات التعلم والمشاريع
يتقبل التنوع والاختلاف في بيئته الجامعية	يحلل أسباب ومبررات التعايش في المجتمع	يتمثل آداب الحوار في نقاشاته
يقدر البيئات المشجعة للتسامح والتعايش	يعدد آداب الحوار مع الآخر	يعفو عمن أساء إليه
يصغي باهتمام لموضوعات التسامح والتعايش	يبين العلاقة بين التسامح والتعايش	يتجنب الجدال والخلافات العقيمة
يبدي الرغبة في التعاون مع الآخرين	يشرح عوامل تحقيق التسامح والتعايش	يدعو الآخرين إلى التسامح والتعايش
ينزعج من الممارسات المناقضة للتسامح	يميز مراتب التسامح مع الآخرين	يعترف بخطئه ويعتذر عنه
		يرفض الأفكار والممارسات الإقصائية

سلوكيات منافية للقيمة:

١. استخدام لغة تتصف بالانتقاص والتشويه والازدراء للمخالفين.
٢. تصنيف زملائه واستخدام صور نمطية خاطئة عنهم.
٣. التشنج والتشدد عند النقاش مع الآراء المختلفة, وكثرة المقاطعة وسوء الحوار.
٤. شخصنة الاختلافات مع زملائه وأساتذته.
٥. التنافر والتجافي من التعاون والعمل مع زملائه المختلفين معه في بعض الأفكار.
٦. إساءة الظن وسوء تفسير أفعال الآخرين.
٧. الرغبة في إقصاء وإبعاد المخالفين للأفكار والتمييز ضدهم.
٨. الانغلاق وعدم الرغبة في الاستماع والانفتاح على الآراء المختلفة.
٩. السعي للانتقام والرد بالإساءة بشكل أكبر لمن أساء له أو أخطأ عليه.
١٠. ممارسة العنصرية والتنمر على الأقل منه مكانة اجتماعية.

مواصفات البيئة الجامعية المعززة للتسامح والتعايش:

١. تعزز ثقافة الحوار وقبول الآخر بين طلابها ومنسوبيها.
٢. تقدم فعاليات وبرامج حوارية إيجابية في الأنشطة الجامعية.
٣. تضع قواعد وأنظمة تضبط وتمنع ممارسات العنصرية والكراهية والتشدد.
٤. تحافظ على قيم العدل والانصاف وحفظ حقوق الجميع في أنظمتها الجامعية.
٥. تفعل ممارسات الشورى واستماع الاقتراحات والآراء المختلفة مع منسوبيها.
٦. تضمن مناهج الثقافة والتربية لأدبيات ومفاهيم التعايش والتسامح.
٧. تطبق فعاليات وأنشطة تشجع التعاون والتشارك بين الطلاب والأساتذة.
٨. تستثمر الفعاليات الوطنية في تشجيع التنوع والاختلاف الوطني وأثره في اتساع الإبداع والإنجاز.
٩. تدعم الدراسات والأبحاث التي تعالج ظواهر تناقض التسامح والتعايش, كالكراهية والإقصاء والعنصرية والتنمر.

استراتيجيات التعزيز من خلال المحاضرة الجامعية:

الممارسات المستمرة لأستاذ الجامعة:

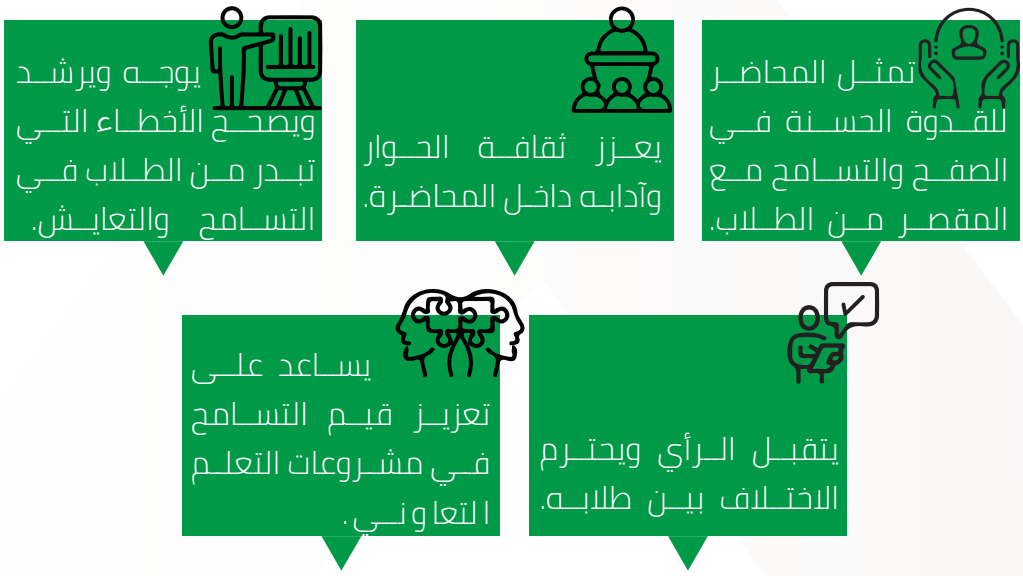

نماذج للأنشطة الموجهة داخل المحاضرة الجامعية:

الهدف	الاستراتيجية	شرح الطريق
تقدير التنوع احترام الاختلاف	الحوار والنقاش	▪ يعد المحاضر محاضرة مخصصة في فهم الاختلاف. ▪ يوزع على الطلاب نموذج يعبر فيه كل طالب عن: (ما يحب, وما لا يحب, والموضوعات التي تحمسه للمشاركة في الفعاليات, والممارسات التي تدفعه للانسحاب من المشاركة, وتقاليده وعاداته الأسرية). ▪ يطلب المحاضر من الطلاب المشاركة بما كتبوه مع الجميع. ▪ يعلق المحاضر على طبيعة التنوع والاختلاف. ▪ يوزع المحاضر الطلاب على مجموعات مختلفة في الأفكار ويطلب منهم التحاور والوصول لمشتركات وأساليب تعايش وتبادل في الاختلافات.
تعزيز ممارسات التعايش والتسامح	التطبيق العملي	o يوزع المحاضر الطلاب على مجموعات. o يقيم المحاضر ورشة عمل لتحديد استراتيجيات التعايش للطالب الجامعي. o يبدأ المحاضر الورشة بالتعريف عن التسامح والتعايش. o يخبر الطلاب أن المطلوب هو تقديم أفكار ومقترحات تعزز ثقافة التسامح والتعايش والتعامل مع الاختلافات. o كل مجموعة تكتب قائمة من الاستراتيجيات وآداب التعامل ومهارات الحوار وآليات التعامل عند الخلافات. o يحدد المحاضر وقتا للطلاب ثم يناقش كل مجموعة في النتائج التي توصلوا لها. o يطلب المحاضر بنهاية الورشة من كل مجموعة تعليق النتائج التي توصلوا إليها. o يطلب من كل مجموعة ترشيح واحدا منها, ويجتمعون لكتابة وثيقة مشتركة عن نتائج المجموعات.
حل التحديات المواجهة للتسامح والتعايش	حل المشكلات	▪ يطرح المحاضر المشكلات التالية في مجتمع الجامعة, مثل: o العنصرية. o التعصب الرياضي. o التشدد في الرأي. ▪ ويطلب من الطلاب -مجموعات- تحديد وتحليل المشكلة واقتراح حلول لها.
اكتساب مهارات وآداب الحوار	دراسة الحالة	▪ يعرض المحاضر لنماذج من لقاءات تلفزيونية حوارية تتسم بالخطأ في الحوار والتهجم والشخصنة. ▪ يطلب من الطلاب تحليلها وبيان أخطائها واقتراح معالجة لمثل هذه السلوكيات.

نموذج لمشروع معزز للقيمة من خلال المناشط الجامعية:

اسم المشروع: #شهر الحوار.

هدف البرنامج: تقديم نماذج إيجابية في الحوار المتسامح.

المشاركون في تنفيذ البرنامج: عمادة شؤون الطلاب / قيادة الجامعة.

فعاليات البرنامج:

١. الإعلان عن إقامة مجموعة من الندوات وحلقات النقاش العامة في مسرح الجامعة لهدف إثراء الرأي.

٢. اختيار موضوعات ذات اهتمام لدى الطلاب وتنوع في الرأي لتحفيز الطلاب في المشاركة.

٣. فتح باب الترشح من الطلاب للمشاركة في الحوارات عبر منصة إلكترونية، وذلك في:
- إدارة الحوار
- المشاركة كطرف أساسي في الحوار.
- المداخلة والنقاش.

٤. مقابلة المترشحين وتحديد الأمثل وتوزيعهم على الحوارات.
٥. جدولة اللقاءات ومشاركة المختصين من الأساتذة في كل حلقة حوارية مع توثيق وبث الحوارات على قناة الجامعة في اليوتيوب.
٦. إعداد روابط لتقييم الحلقات الحوارية بعد كل حلقة حوار، وإبداء الملاحظات على أدبيات ومسار الحوار.
٧. استضافة مركز الملك عبد العزيز للحوار في أمسية ختامية، وتكريم المشاركين، وإعداد تقريرا يتضمن ثمرات ونتائج الفعاليات.

استراتيجيات مقترحة لقياس القيمة:

أولا: مقياس التسامح والتعايش في الجامعة:

إعداد مقياس عن مدى تعزيز الجامعة للتسامح والتعايش؛ يشمل إدارة الجامعة وسلوك أساتذتها وطلابها، ويطبق سنويا من خلال مساهمة (كافة المنسوبين والطلاب) في التقييم، وتحلل النتائج لقياس مدى توفر مناخ من التسامح والتعايش في الجامعة.

مثال للمقياس:

نرجو تقدير مدى انطباق العبارات التالية والتي تقيس مدى تحقق بيئة التعايش والتسامح في مجتمع الجامعة، بالاختيار بين ما ينطبق تماما، إلى لا ينطبق تماما:

م	العبارة	ينطبق تماما	ينطبق	إلى حد ما	لا ينطبق	لا ينطبق تماما
	محور الأنظمة والممارسات الجامعية:					
١	تنمي أنظمة الجامعة الشعور بالمصلحة العامة لدى الطلاب.					
٢	تعزز مناهج الدراسة قيم التسامح والتعايش.					
٣	تنمي أنشطة الجامعة قيمة العمل بروح الفريق والتعاون بين الطلاب.					
٤	يتصف نهج إدارة الجامعة بالتشاور.					
	محور الأساتذة وأعضاء هيئة التدريس:					
١	يتسم أستاذ الجامعة بالتسامح وسعة الصدر.					
٢	يشجع أستاذ الجامعة الطلاب على الحوار الإيجابي وإبداء الرأي.					
٣	يحترم أستاذ الجامعة اختلاف الأفكار والرؤى.					
	محور الطلاب:					
١	يتصف سلوك الطلاب بالتسامح والرفق.					
٢	يتجنب طلاب الجامعة العنف اللفظي في الخلافات.					
٣	يرفض الطلاب مظاهر الكراهية والإقصاء.					

ثانيا: استبانة اتجاهات الطلاب نحو التسامح والتعايش:

إعداد استبانة موجهة لطلاب الجامعة لدراسة اتجاهاتهم وقناعاتهم بقيمة التعايش والتسامح.

مثال للاستبانة:

نرجو تقدير مدى موافقتك للعبارات التالية والتي تقيس مدى اتجاهك لتحقيق قيمة الريادة:

م	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق بشدة
١	يصعب علي مسامحة من أساء إلي.					
٢	أشعر بالنفور تجاه من يخالفني في الرأي.					
٣	أكظم غضبي ممن أعمل معهم في الفريق.					
٤	أشعر بالضيق كلما تذكرت مواقف من أساؤوا إلي.					

قيمة تقوى الله

مقدمة

تضمنت وثيقة رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ أصولا وقيما ترسخ الشخصية الوطنية المعتدلة والمتوازنة، ومن ذلك: (نعتز بهويتنا الوطنية الراسخة / نحيا وفق مبادئنا الإسلامية)، إن المبادئ الإسلامية السمحة جزء أصيل في مكون الشخصية الوطنية التي تسعى الجامعات لتكوينها في طلابها، وإن من القيم المركزية التي تنطلق من مبادئ الإسلام قيمة تقوى الله.

يمثل الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام الوثيقة الأساس في المملكة العربية السعودية التي ترسم الصورة الكلية للمناهج، بما تحويه من شمولية البناء لشخصية المتعلم على مستوى خبراته العامة والتخصصية، وبما تتضمنه من قيم ومهارات تمكنه من صناعة حاضره وتُعِدُّهُ لبناء المستقبل الواعد، وقد جاءت قيمة تقوى الله في هذا الإطار في أول القيم.

ولابد للطالب الجامعي من قوة روحية توازن حياته، وسند وجداني قلبي يتكئ عليه، وحاجز يصده عن التمادي في الخطأ والانزلاق في المهالك والموبقات، وتقوى الله في حياة طالب الجامعة هي قوته للإقبال على الخير وحجابه من الوقوع في الشر.

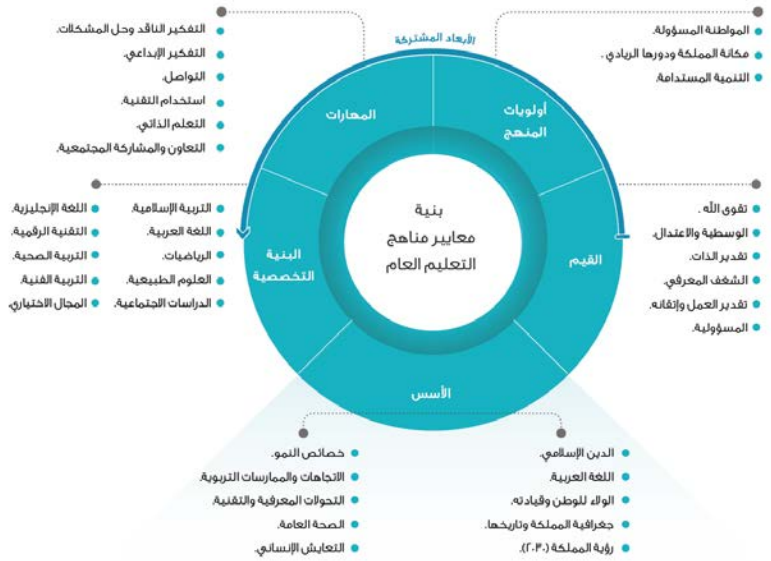

وتقوى الله قيمة كلية كبرى في حياة المسلمين، وهي حاجة ملحة في مرحلة الشاب الجامعي لكبح جماح نوازعه النفسية وتسويل النفس للخطأ ودوافع الشهوات، ولضبط تأثير الصحبة والإعلام والأفكار الدخيلة عليه.

وتقوى الله تدفع الطالب إلى فعل الخير وعمل الصالحات واجتناب المحرمات، وهي قيمة تجذب باقي القيم

إليها وتحثه عليها, فالطالب المحقق لتقوى الله صادق في أقواله, وأمين في المحافظة على ممتلكات الجامعة, لا يغش في دراسته, يتحمل المسؤولية, ويواظب على التعلم, يبر والديه ويعامل أساتذته وزملاءه بخلق حسن, يعتز بوطنه ويحافظ عليه ويدافع عنه.

ومن المناسب أن نختم هذا الدليل بهذه القيمة التي تعزز اكتساب كافة القيم, وتعطي قوة روحية ودفعة وجدانية للتمثل والتخلق بفضائل القيم والأخلاق.

مفهوم قيمة تقوى الله

التقوى في اللغة: من الفعل اتّقى واتقى الشيء خافه وحذره وتجنبه, ووقى الشيء بمعنى حماه وصانه من الأذى.

فالتقوى الخوف والخشية, والحماية من الأذى.

وتقوى الله: صفة في النفس تحمل الإنسان على خوف الله وتجنب عذابه بفعل ما أمر الله والامتناع عما نهى عنه.

ومفهوم القيمة اصطلاحا:

استحضار علم الله وقدرته في قلب الطالب والتي تحمله إلى المحافظة على الواجبات والابتعاد عن الآثام والسيئات, وتمثل أخلاق الإسلام مع الآخرين؛ طلبا للأجر والثواب وخوفا من الوزر والعقاب.

مكانة القيمة في الإسلام

التقوى وصية الله للأولين والآخرين يقول الله تعالى: (وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ اتَّقُوا اللَّهَ) , وكل نبي أرسل أمر قومه بالتقوى, ففي سورة الشعراء بدأ كل نبي دعوته لقومه بقوله (ألا تتقون), وعندما قال الصحابة للنبي ﷺ (أوصنا) قال في أول وصيته: « أوصيكم بتقوى الله ...» الحديث .

والمسلم في هذه الدنيا يعمرها بالخير والحضارة والإنتاج المفيد ونفع الناس, كما أنه يستزيد منها ويحصد حسناته التي تقربه إلى الله وتدخله الجنة وخير زاد له فيها تقوى الله, قال تعالى: (وتزودوا فإن خير الزاد التقوى, واتقون يا أولي الألباب) .

وقد بين الله أن تقواه سبب للنجاة من المصائب والمشكلات, وتحصيل الرزق من الله, وتيسير الأمور وتسهيلها يقول تعالى : (ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب), (ومن يتق الله يجعل له من أمره يسرا) .

والآيات التي تأمر بالتقوى يسن أن تقال ويذكر بها الناس كل جمعة في ديباجة الخطب على المنابر, فقد علم النبي ﷺ أصحابه ما يعرف بخطبة الحاجة والتي تتلى فيها ثلاث آيات تحث كلها على التقوى , الأولى قوله عز وجل: (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون) وهي آية تأمر بالإتيان بالتقوى بالحق اللازم لله, والثانية قوله تعالى: (يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا) وفيها تذكير بفضل الله على الناس بخلقهم وإنشائهم وواجب تقوى الله لهذا الخالق, والثالثة قوله سبحانه: (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا * يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما) وفيها بيان لعاقبة التقوى الحميدة في إصلاح العمل ومغفرة الذنب.

وتقوى الله من الفضائل التي أمر المجتمع الإسلامي بالتعاضد فيها والتعاون عليها فقال تعالى: (وتعاونوا على البر والتقوى) , وهي ميزان لتفاضل الناس وإكرام الله لهم: (إن أكرمكم عند الله أتقاكم).

أهمية قيمة تقوى الله لطالب الجامعة

١. الرضا والطمأنينة: الطالب المتقي لله يشعر براحة في الضمير وطمأنينة في القلب, متفائل بتوفيق الله وتيسيره له, راض بما قد يعتريه من معضلات ومستعين بالله في حل المشكلات, وهذا الاستقرار النفسي والسلام الروحي جنة يعيشها الطالب في حياته.

٢. تهذيب النفس ورقي السلوك: من أهم آثار تقوى الله الظاهرة على الطالب هي السلوك القويم المجانب لكل ما يغضب الله والبعيد عما يشين بالإنسان وما يعيبه, فالطالب المتقي لله معروف بحسن خلقه ورقي تعامله يقابل إحسان الناس بالامتنان ويدفع إساءتهم بالإحسان, ودافعه لحسن التعامل وسلامة السلوك طلب مرضاة الله والوقاية من عذابه.

٣. الحصانة من المعاصي والشرور: بتقوى الله يكتسب الطالب المناعة من الانزلاق في أوحال الإثم والفتن والشهوات, وتكسبه التقوى حصافة يميز بها بين ما يرضي الله وما يسخطه, ويحكم بها على الأشياء بالحسن أو القبح, فلا تستزله دعوات صحبة سيئة, ولا تستهويه مغريات شبكات التواصل ومنتجات الإعلام بأشكاله.

٤. حسن الظن وسلامة الصدر: من أجمل آثار هذه القيمة ما تحققه من سلام اجتماعي بين الطالب ومجتمعه, فالمتقي لله يدير انفعالاته ومشاعره بما يرضي الله ويحب, فيعالج آفات القلب التي تصيبه من الأقران كالغيرة من المتفوقين وحسد المتميزين, ويجاهد نفسه على ألا يكن البغضاء والكراهية, ويحمل تصرفات الناس تجاهه على محمل حسن وظن طيب, لأن من معالم تقوى الله سلامة الصدر وصفاء القلب مع الناس.

٥. البصيرة في التعلم: يقول الله تعالى (واتقوا الله ويعلمكم الله) ويقول: (إن تتقوا الله يجعل لكم فرقانا) «أي يجعل لكم العلم والهدى الذي يفرق به صاحبه بين الهدى والضلال, والحق والباطل» , فمن ثمرات التقوى أن يرزق الطالب قوة في العلم وبصيرة في المعرفة, خاصة وأنه نقي النفس بعيد عن السيئات صافي الذهن من الشهوات وكل هذا معين له على حسن التعلم والتحصيل.

خطورة ضعف تقوى الله عند الطالب الجامعي

أهم المخاطر السلبية لنقص قيمة التقوى على الطالب ما يلي:

١. قابلية الانجراف للمخاطر: يصبح الطالب نتيجة آثار قلة التقوى فريسة سهلة المنال لأصحاب السوء الذين قد يوقعوه في مشكلات التدخين والإدمان والعلاقات السيئة, وقد يقع في مشكلات مشاهدة ومتابعة المواقع السيئة, بل إن ضعف القيمة يشوش التفكير مما يجعل الطالب في خطر الانحرافات الفكرية الضالة؛ التي تسمم عقله وتضر بمجتمعه.

٢. قلة التوفيق: وقلة التقوى يقل من توفيق الله, فتجد الطالب قليل الإنجاز ضعيف التحصيل, يبدأ في المشروع ولا يتمه ويكلف بمسؤولية ولا يحسن تحملها, وكل هذا من تبعات قلة التقوى, إذ أن نفسه مشغولة عما ينفعها, وروح الأمانة والمسؤولية ضعيفة عند من لا يتقي الله.

٣. النفور الاجتماعي: ولأن سلوك الطالب المقصر في التقوى بعيد عن السلامة والخلق القويم فإن الناس تنفر منه وتتجنب مصاحبته, وقد يحذر منه أساتذته ويتعاملون معه بريبة وتشكك وتخوف من سوء الخلق.

٤. الاضطراب النفسي: وينتج عن ذلك فراغ روحي واضطراب نفسي, وشعور بالذنب وتشتت في الرؤية, فيعيش الطالب تحت الضغط من الآثار التي سببتها له قلة التقوى, ولا يحسن إيجاد مخرج له.

٥. الوقوع في أسر الذنوب والمعاصي: أظهر ما يصيب الطالب عند تدني قيمة التقوى عنده استسهال الذنب والتساهل في الخطأ, ويتبعه إن تمادى في ذلك إدمان بعض المعاصي والذنوب والوقوع في أسرها وصعوبة الفكاك منها.

أسس تقوى الله عند الطالب الجامعي

١. تقوية الإيمان بالله: فإن الإيمان أهم ما تؤسس عليه التقوى, ويقوى الإيمان بالتعرف على الله من آياته وتدبر القرآن, ودراسة أسماء الله وصفاته, فيتحقق من الإيمان العميق ثلاثة ركائز تحقق التقوى:

- حب الله الذي أنعم بالخلق والهداية والرزق والتدبير واللطف وأسبغ نعمه ظاهرة وباطنة.
- الخوف والخشية من الله الذي يعلم ما يفعل الإنسان ولا تخفى عليه خافية, وهو عظيم على كل شيء قدير, ويحاسب الناس ويجزيهم على أعمالهم.
- رجاء فضل الله وتوفيقه وإكرامه للمتقي, لأنه كريم جواد رحيم معط محسن, يجازي الإحسان بالإحسان ويقي من اتقاه.

٢. استحضار الجزاء والعاقبة: بتعميق الإيمان باليوم الآخر وما فيه من الحساب والجزاء والثواب والعقاب واستحضار هذا الموقف كمعيار لكل تصرف فهل سيكون مجزيا به أو محاسبا عليه.

٣. تحصيل العلم الواجب: الذي يميز به بين الحلال والحرام, والواجب والمستحب, وما ينبغي أن يفعله وما يفترض أن يتجنبه.

٤. مراقبة السلوك والمحاسبة الذاتية: وهي جوهر التقوى بأن يراقب نفسه ويكون متيقظا لسلوكه منتبها لأقواله وأفعاله, فلا يقول إلا الصدق ولا يتصرف إلا بحق ولا يعمل أحدا إلا برفق, ويحاسب نفسه أولا بأول, فيشكر الله إن وفّق للصواب, ويتوب ويستغفر إن أخطأ وقصر ولا يتمادى في التقصير.

مؤشرات قيمة تقوى الله

المؤشرات الوجدانية	المؤشرات المعرفية	المؤشرات السلوكية
يقدر أهمية قيمة التقوى في الإسلام	يعرّف مفهوم تقوى الله	يحافظ على أداء الصلوات
يعظم الله في قلبه ووجدانه	يبين القيم والأخلاق الفاضلة التي تقتضيها قيمة التقوى	يتجنب القول البذيء والمسيء
يستشعر عاقبة التقوى الحميدة في الدنيا والآخرة	يميز الأحكام الواجبة والمستحبة, والمحرمة والمكروهة	يؤدي حقوق والديه وأسرته
يستشعر خطورة المعاصي والذنوب على حياته	يبين أدلة الأحكام الشرعية لتصرفاته	يلتزم الأمانة في التعلم والدراسة
يحب الله باستشعار قدرته وإنعامه وإحسانه ورحماته	يربط بين التقوى وتحقيق النجاح والتوفيق	يحاسب نفسه على التقصير والتفريط
يستحضر الثواب في تصرفاته الطيبة	يشرح آثار التزام الأفعال الصالحة	يقدم النفع والإحسان للناس
يخشى الجزاء والحساب على سلوكه الخاطئ	يبين خطر إدمان الأفعال السيئة	يصون نفسه عن التعدي والنيل من زملائه وأساتذته
يصغي باهتمام لخطاب الحث على التقوى	يميز الأخلاق السيئة المنافية للتقوى	يبتعد عن إدمان تعاطي المحرمات
يثني على المتصفين بقيمة التقوى	يحدد المسؤوليات والحقوق الواجبة عليه في العلاقات	يشجع زملاءه على فعل الصالحات
ينزعج من الممارسات المخالفة لآداب الإسلام	يحلل مرتكزات تحقيق التقوى	يتجنب الكذب في حديثه وقوله
يدرك الأثر السلبي لضعف التقوى على علاقاته الاجتماعية		

سلوكيات منافية للقيمة:

١. التقصير في أداء الصلاة وعدم المحافظة عليها.
٢. الكذب في الحديث مع زملائه وأساتذته.
٣. الغش في أداء الواجبات والاختبارات.
٤. التقصير في الحقوق الواجبة عليه كطاعة الوالدين، وطاعة ولي الأمر وغيرها.
٥. الاعتداء على الطلاب والأساتذة بالألفاظ والأفعال أو الاستهزاء والسخرية منهم.
٦. تعاطي السموم المؤذية لصحته وبدنه وإدمانها.
٧. إدمان متابعة المواقع والمقاطع السيئة المؤذية للنفس والعقل.
٨. إتلاف ممتلكات الجامعة والتعامل مع مرافقها بإهمال يضر بها.

مواصفات البيئة الجامعية المعززة لتقوى الله:

١. توجه الرسائل المعززة لتقوى الله عبر منصاتها ومطبوعاتها.
٢. تنظم فعاليات موسمية تستثمر فيها مواسم دينية لتقديم رسائل عن وجوب طاعة الله وفعل الصالحات وتجنب المنكرات.
٣. تفعل الأنشطة الطلابية التي تسهم في تعزيز السلوك الإيجابي السليم.
٤. تقدم الدعم والإرشاد الديني عبر الكليات المتخصصة في التربية الإسلامية وأصول الدين لمساعدة الطلاب على التخلص من العادات والممارسات الخاطئة.
٥. تدعم الأوراق العلمية والأبحاث حول علاقة النجاح والتميز بصلاح واستقامة الشاب.
٦. تمثل القدوة في ممارسات منسوبيها وسياساتها ولوائحها في تحقيق هذه القيمة ودعمها.
٧. تقيم مسابقات وفعاليات -أو المشاركة في المسابقات- التي تعزز حفظ القرآن والعناية بسيرة النبي ﷺ.
٨. تهتم بتقوية الوازع الديني لطلابها عبر فعاليات توعوية متنوعة وبلغة وأسلوب مناسب لمرحلة الشباب.

استراتيجيات التعزيز من خلال المحاضرة الجامعية:

الممارسات المستمرة لأستاذ الجامعة:

- استفتاح المحاضرات بحمد الله وسؤاله المعونة على العلم وحسن الانتفاع به والتوفيق لتطبيقه.
- تذكير الطلاب بفضل ما يقومون به من طلب العلم وأهمية أن يستعين الطالب بالله ويدعوه ليوفق في دراسته.
- الربط بتقوى الله عند التنبيه على الأخطاء السلوكية داخل المحاضرة.
- الشكر والثناء للطلاب المتميزين في القيمة.
- الإشارة إلى العلاقة بين النجاح والتميز والتوفيق وبين تقوى الله عند تقديم النصائح والتوجيهات الإرشادية.

نماذج للأنشطة الموجهة داخل المحاضرة الجامعية:

الهدف	الاستراتيجية	شرح الطريق
تبيين مفهوم التقوى ومنزلتها	استراتيجية (فكر – زاوج – شارك)	▪ يقدم المحاضر مقدمةً عن قول الله تعالى: (واتقوا الله ويعلمكم الله) ▪ يوزع المحاضر أسئلة ويطلب من الطلاب التفكير في إجابات لها ضمن وقت محدد. ▪ الأسئلة: o السؤال الأول: ما معنى كلمة التقوى؟ o السؤال الثاني ما علاقتها بالتعلم؟ السؤال الثالث: هل لديك آيات أو أحاديث تدل على مكانتها في الإسلام؟ o ما هي صفات الطالب الذي يعد من المتقين في سلوكه الجامعي؟ o ماهي الأمور التي تنقص من هذه القيمة؟ o صف وضع البيئة الجامعية في حال لم يتمثل منسوبوها هذه القيمة. ▪ بعد انتهاء وقت التفكير يوزع المحاضر الطلاب على مجموعات ثنائية, وكل طالبين يتشاركان في أفكارهم حول إجابة الأسئلة ويقارنان إجاباتهما ويشكلان إجابات موحدة للأسئلة. ▪ ثم يطلب المحاضر من المجموعات الثنائية التعبير ومشاركة الأفكار التي توصلوا إليها بحسب الوقت المتاح. ▪ وفي هذه الاثناء يقوم المحاضر بتدوين إجابات الطلاب على أحد أدوات بيئة التعلّم التشاركي؛ لتكون واضحة للجميع, وليتعرفوا على الإجابات. ▪ يعلق المحاضر في نهاية اللقاء على إجابات الطلاب ويؤكد على أكثر المعلومات أهمية.
اكساب الطلاب العلم المعين على تحقيق التقوى	المشاريع	o يقوم المحاضر بالإعلان عن مشروع الكتروني بعنوان (ويكي الملخص العلمي للطالب الجامعي). o يبدأ المحاضر. o يشرح المحاضر فكرة المشروع وهي مدونة ويكي إلكترونية على الانترنت مشجرة على أهم المجالات والأبواب التي تخص طالب الجامعة في علاقاته المختلفة (تجاه نفسه -تجاه أسرته – تجاه جامعته – تجاه وطنه...). o المطلوب من كل طالب أن يتولى أحد هذه الأبواب مستعينا بمصادر محددة (يعتمدها المحاضر)؛ ليعد ملخصا مركزا لأهم أحكامها الإسلامية مع رابط لمصادر الاستزادة وتوثيق المعلومة. o يحدد المحاضر فترة من ٣ إلى ٤ أسابيع لإنجاز الموسوعة المشتركة, ثم يطلب من الطلاب الدخول وتقييم المشاركات (بنظام التصويت الإلكتروني). o يمكن أن يعلق الطلاب على المقالات بإضافات أو تصحيح معلومات أو إضافة مصادر للإثراء. o بعد انتهاء المشروع يحث المحاضر الجميع على الاطلاع وتحديث المعلومات ويربط أثر العلم النافع بتحقيق تقوى الله.

<table>
<tr>
<td>تعلم الرقابة الذاتية</td>
<td>التطبيق العملي</td>
<td>
▪ يدير المحاضر ورشة عصف ذهني مع الطلاب عن:
o أهم مؤشرات تحقق الطالب الجامعي لقيمة تقوى الله.
o أهم مؤشرات نقص التقوى لدى الطالب الجامعي.
▪ بنهاية الورشة يقوم المحاضر بنقاش الطلاب عن ترشيح أهم عشر مؤشرات لكل عنصر.
▪ يعد المحاضر (نموذج الرقابة الذاتية) بناء على هذه المؤشرات, ويطلب من الطلاب مراقبة نفسهم ذاتيا لمدة أسبوع, بحيث يضع علامة (/) أمام كل مؤشر إيجابي يحققه, وعلامة (X) أمام كل مؤشر سلبي يفعله, بالشكل التالي:
<table>
<tr><th>مؤشرات التقوى</th><th>المتابعة</th><th>مؤشرات نقص التقوى</th><th>المتابعة</th></tr>
<tr><td></td><td></td><td></td><td></td></tr>
<tr><td></td><td></td><td></td><td></td></tr>
<tr><td></td><td></td><td></td><td></td></tr>
</table>
▪ بعد انتهاء المدة يناقش المحاضر الطلاب عن مدى استفادتهم من النموذج، وما الأفكار العملية الأخرى التي تساعد في المراقبة الذاتية.
</td>
</tr>
<tr>
<td>تطوير أساليب تعين على التقوى</td>
<td>حل المشكلات</td>
<td>
▪ يطرح المحاضر المشكلات التالية:
o ظاهرة التدخين عند الشباب
o ظاهرة الغش في الاختبارات
o ظاهرة التنمر الإلكتروني.
o ظاهرة تخريب المرافق العامة
▪ يقسم المحاضر الطلاب إلى مجموعات, ويطلب من كل مجموعة اختيار أحد المشكلات, وتطبيق خطوات حل المشكلات عليها (تحديد المشكلة, وتحليل أسبابها, واقتراح حلول, وتعيين حل وتنفيذه).
▪ بنهاية النشاط يراجع المحاضر مع الطلاب علاقة ضعف التقوى بهذه المشكلات كأحد الأسباب الرئيسية لها.
ويطلب من كل مجموعة تحديد أفكار لأساليب تساعد على تعزيز التقوى لدى الشباب لمحاربة هذه الظواهر.
</td>
</tr>
<tr>
<td>التنبه من آثار قلة التقوى</td>
<td>دراسة الحالة</td>
<td>
▪ يعد المحاضر حالة فيها المظاهر التالية:
o طالب تعلم تعاطي حبوب مخدرة أثناء الاختبارات.
o لديه مشكلات في أسرته ومع والديه.
o مقصر في تعليمه الجامعي.
o لديه مشكلات في إدارته المالية.
▪ يطلب المحاضر من الطلاب في مجموعاتهم, مناقشة الأسباب التي قد تكون أوقعت الطالب في هذه المشكلات, وما هي الحلول المقترحة لعلاج مثل هذا الوضع.
</td>
</tr>
</table>

نموذج لمشروع معزز للقيمة من خلال المناشط الجامعية:

اسم المشروع: برنامج #الطالب الصالح

هدف البرنامج: بناء تصور نموذجي لما يجب أن يتمثله طالب الجامعة من صلاح في سلوكه.

المشاركون في تنفيذ البرنامج: عمادة شؤون الطلاب / كلية التربية/ أقسام الثقافة الإسلامية.

فعاليات البرنامج:

١. سلسلة من الجلسات الحوارية والندوات التي تنظمها الجامعة والتي تقوي الوازع الديني وتعزز سلوك الطالب الجامعي الصالح، وتتناول المجالات التالية: (حسن الخلق في البيئة الجامعية – فضل طالب العلم وأدب التعلم – الإحسان – الأساليب المعينة على بناء الصحبة الصالحة – الحياة الطيبة لطالب الجامعة...).
٢. يقوم طلاب الجامعة عبر لجان الأنشطة بإدارة وتنفيذ الملتقيات ويشارك فيها أساتذة الجامعة وقياداتها.
٣. تنشط وسوم (هاشتاقات) تنشر مقتطفات وأخبار الملتقيات على شبكات التواصل الاجتماعي.
٤. تقام منافسة بين طلاب الجامعة لأفضل فكرة عن المبادرة تعزز السلوك الإيجابي الصالح لطلاب الجامعة.

استراتيجيات مقترحة لقياس القيمة:

أولا: مقياس السلوك الذاتي للطلاب

نموذج مبني بشكل علمي لأهم ممارسات ومؤشرات قيمة التقوى، يحصل عليه الطالب من بوابة الجامعة ويمكنه من خلاله أن يقيم سلوكه وتمثله للقيمة ذاتيا.

مثال للمقياس:

قدر مدى تطبيقك للمؤشرات التالية:

م	العبارة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
١	أحافظ على أداء الصلوات في وقتها					
٢	أتجنب الغيبة والنميمة في الحديث مع زملائي.					
٣	أطيع والديّ وأبرهما					
٤	لا أغش في أداء الاختبارات					
٥	أحرص على مصاحبة الصالحين					
٦	أنصح أصدقائي بترك العادات السيئة					
٧	أتجنب مشاهدة المقاطع السيئة					
٨	أعامل الناس بالصدق والأمانة					
٩	لا أعتدي على الآخرين باللفظ والفعل					

ثانياً: دراسة مدى وعي الطلاب بقيمة تقوى الله:

وهي دراسة علمية تقوم بها الجامعة من خلال تصميم أداة لقياس وعي وفهم الطلاب لأبعاد القيمة التالية:

- مفهوم تقوى الله.
- منزلة تقوى الله.
- صفات المتقي لله في سلوكه.
- السلوكيات المنافية لتقوى الله.

توزع هذه الأداة على الطلاب ويطلب منهم تعبئتها، ثم تحلل نتائجها لمعرفة مدى وعيهم بالقيمة.

رؤية VISION 2030
المملكة العربية السعودية
KINGDOM OF SAUDI ARABIA

برنامج تنمية القدرات البشرية

برنامج تنمية القدرات البشرية

يسعى البرنامج إلى أن يمتلك المواطن قدراتٍ تمكنه من المنافسة عالمياً، من خلال تعزيز القيم، وتطوير المهارات الأساسية ومهارات المستقبل، وتنمية المعارف. يركز البرنامج على تطوير أساس تعليمي متين للجميع يسهم في غرس القيم منذ سن مبكرة، وتحضير الشباب لسوق العمل المستقبلي المحلي والعالمي، وتعزيز ثقافة العمل لديهم، وتنمية مهارات المواطنين عبر توفير فرص التعلم مدى الحياة، ودعم ثقافة الابتكار وريادة الأعمال، مرتكزاً على تطوير وتفعيل السياسات والممكنات لتعزيز ريادة المملكة.

يأتي إنشاء برنامج تنمية القدرات البشرية كأحد البرامج المستحدثة لرؤية المملكة ٢٠٣٠, سعياً لتطوير قدرات جميع مواطني المملكة العربية السعودية, ولتحضيرهم للمستقبل واغتنام الفرص التي توفرها الاحتياجات المتجددة والمتسارعة, على المستويين المحلي والعالمي. حيث سيركز برنامج تنمية القدرات البشرية على تعزيز القيم وتطوير المهارات الأساسية ومهارات المستقبل وتنمية المعارف في مختلف المجالات. مما يمكن المواطن من المشاركة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية محلياً والمنافسة في سوق العمل عالمياً.

الإشراف والمتابعة

عميد شؤون الطلاب

د.مسعود بن محمد القحطاني

وكيل عمادة شؤون الطلاب للأنشطة والمهارات

د. عبدالعزيز بن عمر العماري

رئيس اللجنة العلمية

د. فؤاد بن صدقة مرداد

للتواصل:

وكالة عمادة شؤون الطلاب للأنشطة والمهارات

Dsa.vd.csa@kau.edu.sa

+9666952822

@st_affairs